

تحت  
الأضواء | المغاربة انتخابات بلا مفاجآت ؟ | إخبارات | تحليل  
محطة 2026.. لماذا «يختار»  
الرياضة والشعب والملوك..  
من محمد الخامس إلى محمد السادس

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

# الأسبوعية

المؤسس:  
مصطفى العلوي

مدير النشر:  
الطيب العلوي

كادت الأمور أن تتحول إلى «اشتباك» بين الممثلين الدبلوماسيين لأربعة دول على الأقل هي فرنسا والجزائر وإسبانيا والبرتغال.. بسبب حوار جانبي حول موضوع مونديال كرة القدم، في أشغال المؤتمر الوزاري الحادي عشر لوزراء نقل دول غرب المتوسط، حيث كان الجميع يدافع عن أحقية بلاده في الفوز، قبل أن يتدخل الوزير عبد الصمد قيوح وقال إنه يتمنى الفوز لكافة دول مجموعة «خمس زائد خمسة» من أجل الانتقال للدور الثاني.. ما ساهم في تلطيف الأجواء بين الدبلوماسيين، الذين انتخبوه رئيساً لمجموعة النقل (...).

سري

## جوكير الدولة

فوزي لقجع، هذا الاسم الذي يتكرر في الإعلام الوطني والدولي عدة مرات في اليوم، تحول إلى «جوكير سياسي» في زمن السقوط الحزبي، وزمن الاتهامات المتبادلة التي سبقت الانتخابات، وباتت ورقته مرشحة فوق العادة لإمكانية ترؤس الحكومة المقبلة.. رغم أنه فضل وضع مسافة مؤقتة مع العمل والانتخابات في انتظار إسدال الستار عن مونديال كرة القدم، الذي قد يجعل منه «نجما بدون منازع» لكل المناسبات.. وكان لقجع قد تفوق على رئيس الحكومة عزيز أخنوش في حرب المواقع.. ما أهله للحصول على الثقة الملكية في أكثر من مناسبة، ولكن تراكم الأحداث قبل الانتخابات المقبلة، هو الذي سيؤكد ما إذا كانت الدولة ستلعب ورقة هذا «الجوكير» من خلال الحزب المعلوم (...)، أم أنه سيتحول في النهاية إلى مجرد ورقة (...).

التفاصيل  
في ركن  
«بين السطور»



العدد: 1792 ■ من الجمعة 26 يونيو إلى الخميس 2 يوليو 2026 الموافق لـ 10 - 16 محرم 1448 ■ السنة الحادية والستون ■ الثمن 6 دراهم ■ www.alousboue.ma



ضيوف كبار يستحضرون

ذكرى الراحل مولاي مصطفى العلوي

حزب الاستقلال..

من علال الفاسي إلى نزار البركة

ملف

الأسبوع

## الأسبوع

بقلم: الطيب العلوي



## فوزي لقجع.. «جوكير الدولة»

**فوزي لقجع**، الاسم الذي صار يتردد صباح مساء (...)، إنه الرجل الذي تحول في زمن السقوط الحزبي وتبادل الاتهامات قبل الانتخابات، إلى «جوكير سياسي» جاهز للاستعمال عند أول أزمة، ورغم أنه اختار أن يضع مسافة محسوبة مع السياسة في انتظار نهاية الموندريال، إلا أن ورقته ما زالت مطروحة بقوة.. ورغم نفيه للخبر الذي نشرته «الأسبوع» وأخواتها (...) قبل أسبوعين، حول ترشحه مع الحزب المعلوم.. فإن المعطيات المتداولة لا زالت كلها تؤكد أن الدولة ما زالت تعتبره ورقة يمكن تشغيلها عند الحاجة (...). بعد الشعبية الكروية التي حصدها.

إذا ذهب المنتخب المغربي بعيداً في كأس العالم، فقد يُدفع بالرجل نحو الواجهة السياسية لرفع منسوب المشاركة وتحسين المزاج العام (...). أما إذا كان المخرج الموندريالي «ماشني تالهي»، فسيُعاد لقجع إلى موقعه الطبيعي داخل الجامعة، حتى يمكن للحلم أن يستمر (...). وحيث يبدو أنه هو نفسه يفضل البقاء، لأن أولويته الكبرى ليست السياسية، بل الفوز بكأس العالم يوماً ما، أولاً وقبل شيء.

فورقة «الجوكير» رابحة بالتأكيد كيفما كان مخرجها، والسياسة مثل لعبة «الرامي» يسعد لاعبيها كلما طلعت له ورقة «الجوكير».. وما دام «الجوكير» الوحيد الذي هو الآن بين أيدي الدولة اسمه فوزي لقجع، فالحزب الذي سيضمه إذن، قد يحك كفيه في بعضها، ويستعد لمواجهة الآخرين سرعان ما ستسمح له الظروف السياسية بوضعه على مائدة «الرامي السياسي» كما سرعان ما قد يبدأ بترتيب أوراقه، بوضع «جوكير فوزي لقجع» في يديه، والذي يختلف هنا مع اللعب، هو أنه لن يحتفظ به مغطى كما تجري تقاليد القمار بذلك (...). وإنما كشفه بمجرد ما ستسمح له الظروف بذلك..

«من هنا لنمّا ربي تمّا»، وما هو أكيد هو استمرارية تقدم السي لقجع في حرب المواقع على رئيس الحكومة عزيز أخنوش، وهو تفوق ترجم مع مرور الوقت إلى ثقة ملكية راسخة.. لكن تراكم الأحداث قبل الانتخابات المقبلة وحدم سيكشف ما إذا كانت ورقة «الجوكير» ستسحب فعلاً من الرزمة (...). أم ستظل محفوظة بعناية في جيب الدولة إلى إشعار آخر..؟

وبين هذا وذاك.. سيتفرج المحايدون الحقيقيون الذين لم يدخلوا هذه اللعبة، لأنها ليست لعبتهم (...). وإنما هم متفرجون، ونحن معهم من المتفرجين.. بل وسنرون العجب.. ولو كنا في جوان لا في شهر رجب. أما فيما تبقى، سواء من الأحزاب أو من الناس (...). فسيبقى نفس المشهد يتدرج أبطاله أمامنا دون تغيير لا في الرواية ولا في تجديد لـ «الجوكير» (...). نفس الأدوار التي زاولها الزعماء من قبل، لكن أعقبهم أنصاف الزعماء، وتبعهم أشباه الزعماء، ثم الخونة في أزياء الزعماء، ثم الجهلة في ثوب أشباه الزعماء، ثم الكذابون، ثم الدجالون، إلى النطيحة وما عاف السبع (...). ونحن هنا قاعدون..

## 45 مليارا لتمويل حملات «أصحاب الشكارة».. «فلوس اللبن يديهم زعطوط»

الرباط. الأسبوع



أخرجت الحكومة من جديد ميزانية مهمة لتمويل الحملات الانتخابية لمرشحي الأحزاب، والمتعلقة بانتخاب أعضاء مجلس النواب، بقيمة مالية تصل لـ 45 مليار سنتيم.

فقد فضلت الحكومة تخصيص هذه الملايير لدعم الأحزاب والبرلمانيين والأعيان ورجال الأعمال والسياسيين، من أجل تمويل حملاتهم الانتخابية من المال العام، حتى يتمكنوا من الحصول على المقاعد البرلمانية بشكل مريح، دون خسائر مادية كبيرة، ويمكن أن يكون التمويل العمومي هو المعتمد عليه للوصول إلى قبة البرلمان بدون مجهود مالي شخصي، لطباعة الأوراق الانتخابية والملصقات والبرامج..

فمعظم الأحزاب التي سوف تتوصل بهذا الدعم، لديها رجال أعمال وأعيان قادرون على تحمل تكاليف الحملات الانتخابية، لكن الحكومة تريد تمكينها من تغطية جزء مصاريف حملاتها الانتخابية، في حين كان عليها تخصيص هذا الدعم لتطوير

منظومة الانتخابات والرقى بها إلى انتخابات رقمية وتوسيع المشاركة، وتغيير الطريقة التقليدية المعتمدة، وإطلاق منصة رقمية تسمح بمشاركة جميع المغاربة بمن فيهم مغاربة العالم.

وما يثير الاستغراب في قرار الحكومة هذا، أنه جاء في ظل الزمن

الرقمي وتطور التكنولوجيا الحديثة، حيث كان من الأجدر استثمار هذه الملايير في مشاريع تنمية مثل الماء، والطرق القروية، وبناء مستشفيات إقليمية في المدن الصغيرة، أو تحويلها إلى دعم للمقاولات المتوسطة والصغيرة لتشغيل الشباب، أو بناء مراكز تكوين في البوادي.

## لماذا فضل أخنوش شوكي على بايتاس؟



الرباط. الأسبوع

تمتد العلاقة التي تربط بين مصطفى بايتاس وعزيز أخنوش إلى أزيد من 20 سنة، بحكم الانتماء الجغرافي لجهة سوس وعلاقة الشبه القبلية التي تجمع بين قبائل أيت باعمران ومنطقة تافراوت، لكن رغم هذه العلاقة الطيبة بين الرجلين، إلا أن هناك أمراً غامضاً؛ فحسب بعض المصادر، فإن مصطفى بايتاس يعتبر رجل الثقة لدى أخنوش منذ سنوات، وقد منحه مفاتيح الحزب

عندما اختاره مديراً للمقر المركزي خلال مشاركة الحزب في الحكومتين السابقتين، ثم اقترح اسمه للاستوزار، حيث كان اسمه مطروحا ضمن الأسماء المرشحة لقيادة الحزب إلى جانب محمد أوجار، عوض محمد شوكي المحظوظ. وقد كان بايتاس من الأسماء المرشحة من قبل أخنوش لرئاسة حزب الأحرار بحكم العلاقة التي تجمعهم، وتدرجه داخل الحزب من القواعد وصولاً إلى إدارة المقر، إلا أن اختيار شوكي طرح الكثير من علامات الاستفهام لدى الكثيرين من داخل وخارج الحزب.. ليظهر أن «لعبة الملفات» هي التي زكت شوكي وأسقطت بايتاس (...).

## التبرع بالدم مقابل وجبات هزيلة

الرباط. الأسبوع

يقبل الكثير من المغاربة على التبرع بالدم في مراكز تحاقن الدم أو لدى القوافل المتنقلة أو خلال الحملات الموسمية التي تنظمها المؤسسة، من أجل المساهمة في إنقاذ حياة المرضى

وجرحى حوادث السير. لكن ما يعاب على أصحاب المراكز والقوافل هي الوجبات الضعيفة التي تقدم للمتبرعين بعد سحب كميات من الدم منهم، حيث تكون مجرد وجبة عادية مثل مشتقات الحليب وبسكويت أو عصير مصنع، والتي تتوفر على كميات عالية من السكر ولا تصلح في مثل هذه الحالات التبرعية.

## العائلات الثرية في المغرب.. «الله يقوي الخير»

الرباط. الأسبوع

أكدت مجموعات اقتصادية مغربية كبيرة حضورها في التصنيف الدولي لمجلة «فوربس» الاقتصادية، ضمن أقوى 100 شركة عائلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لسنة 2026.

وعرف التصنيف تصدر المقاولات العائلية المغربية الساحة الإقليمية والعربية، حيث احتلت مجموعة «أو كابيتال» لعائلة عثمان بنجلون، المرتبة 21 عربياً، وتتنوع استثماراتها في القطاع المالي والعقاري والساحي، بينما احتلت مجموعة «هولماركوم» التي تملكها عائلة عبد القادر بنصالح ويرأسها الابن حسن بنصالح، المرتبة 75 عربياً والثانية وطنياً، وتنشط في الصناعات الغذائية واللوجستيك والعقار والتأمينات.

أما مجموعة «الضحى» لصاحبها أنس الصفريوي، فقد جاءت في المرتبة 83 عربياً، بفضل نشاطها في العقار وتوسعها في بعض الدول الإفريقية، بينما احتلت مجموعة «ديانا القايضة» التي ترأسها غنية زنيير، المرتبة 84، والتي تنشط في الصناعات الغذائية والكحول والتوزيع، فيما حلت مجموعة «ينا القايضة» لورثة ميلود الشعبي، في المرتبة 85، والتي تنشط في مجالات العقار والتجارة والصناعة والفندقة.

## كواليس الأخبار

أنت  
الأضواء

## ما خفي

رغم أنه والي لجهة الرباط القنيطرة، فقد تم الاعتماد عليه في عدة ترتيبات مرتبطة بالزيارة الملكية إلى أقاليم الشمال، وقد تكون وزارة الداخلية التي يوجد على رأسها عبد الوافي لفتيت، الذي نجا من فخ أخنوش (...)، قد ربطت هذه التكاليف بتجربته كوالي سابق بجهة طنجة (...).

يواصل واحد من «أهل الصحراء» منصور المباركي، التقدم بثبات نحو رئاسة منظمة الشبيبة الاستقلالية، بدعم من رئيس مجلس المستشارين ولد الرشيد، وقد أكد نجاحه في مهام كبرى أخرى عمله إلى جانب الرئيس والفريق الإداري النشط للغرفة الثانية، في إنجاح اجتماع الدورة الرابعة لمنتدى مراكش الذي جمع شخصيات كبيرة من أوروبا وإفريقيا والخليج، وغلبت على نقاشاته «الدبلوماسية الواقعية» ومضيق هرمز والذكاء الاصطناعي..

تتفاوض حاليا شركة كورية عملاقة متخصصة في البطاريات الكهربائية، مع الرباط، حول مشروع توطین صناعي مقبل في المغرب، إلا أن العقد المدروس (...) يتناقض مع القيود الجديدة التي فرضتها واشنطن مؤخرا على الصادرات، وحسب العارفين (...) فهذا هو كل ما قد يغضب العم ترامب..

في تصريح لإذاعة RMC الفرنسية، كشف يونس العيناوي أن ابنه نائل كان يميل لتمثيل فرنسا، لكنه لم يتلق أي دعوة منها قبل أن يتوصل باستدعاء من المنتخب المغربي. في هذا الطرح البارد (...) لم يظهر قميص المنتخب المغربي إلا كموضوع مقايضة كانت فيها فرنسا الأولوية..

أثار مستشار برلماني جدلا داخل مجلس المستشارين، بعدما رفض إتمام سؤاله احتجاجا على عدم ظهوره في شاشة النقل التلفزيوني، فتوقفت الجلسة، وتدخل رئيسها مطالبا الفريق التقني بإعادة توجيه الكاميرا نحوه، قبل أن يستأنف المستشار حديثه موجها الشكر للوزراء على «حسن الاستماع».. والفاهم يفهم.

في الوقت الذي تطالب فيه الدولة مؤسساتها العمومية بإحكام الإنفاق، اختار المدير العام لمؤسسة التعاون الوطني نهجا مختلفا.. فالمؤسسة التي يفترض فيها أن تكون في طليعة مكافحة الفقر والهشاشة، أقدمت تحت إدارة السيد المدير على اقتناء 13 سيارة جديدة دفعة واحدة، من بينها سيارة فاخرة مخصصة لاستعماله الشخصي.

أجلت الهيئة القضائية بمحكمة القنيطرة جلسة محاكمة إدريس الراضي، أحد أعيان منطقة الغرب، بعدما قامت بإحضاره بالقوة العمومية للمثول أمامها.

ويرفض الراضي، المحكوم ابتدائيا بأربع سنوات، الحضور للحلقات بدون هيئة دفاعه لمؤازرته والارتفاع عنه، خاصة في ظل إضرابات المحامين في مختلف الهيئات، ويتمسك ببراءته من الترامي على 83 هكتارا من الأراضي السلالية بأولاد حنون.



## محطة 2026.. لماذا «يختار» المغاربة انتخابات بلا مفاجآت؟

حسن حمورو

العملية الانتخابية، وتضع القواعد، بينما يُطلب من الأحزاب أن تحمي نفسها، وهذه معادلة غير متكافئة، لأن أحد أطرافها يملك سلطة الضبط، وآخر يُحمل مسؤولية النتائج. بهذه المعاني، لا يبدو القانون الجديد لمجلس النواب، الذي لم يحظ بما يكفي من النقاش السياسي والأكاديمي، توسيعا للفضاء السياسي، بل إعادة تنظييمه تحت سقف أكثر انخفاضا.

فبدل تحرير السياسة عموما والانتخابات بشكل خاص، من أعطابهما، يتم تطويقهما بإجراءات قانونية مشددة، وبدل بناء الثقة عبر فتح المجال للتنافس الحقيقي، يتم البحث عنها عبر تقليص هامش المنافسة الديمقراطية. أما في موضوع الثقة، ورغم أن الخطاب الرسمي المنسوب مباشرة لوزير الداخلية، أو المنقول على لسان بعض المسؤولين الحزبيين، كان مضمونه أن هذا القانون يروم إلى جانب باقي المستجدات القانونية، تعزيز الثقة في المؤسسات، لكن الثقة لا تفرض بالقانون، ولا تُبنى بالمنع، وإنما تنتجها الممارسة السياسية الحرة، والتنافس النزيه، والمؤسسات التي تشتغل باستقلالية، أما حينما تدار العملية الانتخابية بمنطق الحذر المفرط، فإنها تنتج العكس، أي عزوفا أكبر، وشكا أعمق.

لذلك، يمكن القول أننا أمام قانون يحاول أن يجعل من السياسة مجالا مضبوطة أكثر مما ينبغي، في حين أن الديمقراطية، بطبيعتها، قضاء مفتوح للتنافس والتباري، وبين الرغبة في تأمين نتائج الانتخابات دون مفاجات مربكة أو مزعجة، والحاجة إلى تحريرها.. يبدو أن الكفة مالت نحو الأولى، ولا بأس من طرح السؤال بصيغة أخرى: هل نريد في المغرب انتخابات بلا مفاجات، أم ديمقراطية حقيقية قد تحمل ما لا تتوقعه السلطة أو لا تريده؟

وتضييق شروط الترشح، وهنا يتحول مفهوم التخليق من قيمة أخلاقية إلى أداة قانونية للفرز والإقصاء، وبدل معالجة جذور الفساد السياسي والانتخابي، تم التركيز على نتائجه، عبر مقارنة زجرية صرفة.

بالإضافة إلى ذلك، جاءت مقتضيات أخرى توسع حالات عدم الأهلية، بناء على أحكام غير نهائية أو حالات تلبس ملتبسة، وهذا يضع قرينة البراءة على المحك، ويفتح الباب أمام تاويلات واسعة قد تتحول، في لحظات التوتر السياسي، إلى أدوات إقصاء أنتقائي.

أما المستجدات المتعلقة بالرقمنة، التي قُدمت كعنوان للتحديث، فهي لا تتجاوز كونها تحسينا تقنيا وتبسيطا محدودا في المساطر، لا أحد يمكن أن يعارضها، لكن لا ينبغي الخلط بين تحديث الوسائل وتحديث الممارسة، فالانتخابات لا تصبح نزيهة بمجرد أنها تدار عبر منصة رقمية، بل حين تكون قواعد التنافس عادلة، والفاعلون أحراراً في إرادتهم، والمؤسسات مستقلة فعلا.

وفي ما يتعلق بتمثيلية الشباب والنساء، يبدو قانون مجلس النواب وكأنه يتراجع خطوة إلى الوراء، من خلال مقتضيات تتعلق بخفض السن إلى 35 وتعتيد شروط الترشح، رغم الإغراء بالدعم المالي، وكان من الممكن والمفيد إقرار دائرة وطنية أو دوائر جهوية لفائدة الشباب، حتى لا نكون أمام إعادة إنتاج نفس الإشكال؛ أحزاب مغلقة تتحكم في الترشيحات، دون ديمقراطية داخلية حقيقية، والنتيجة ليست فسح المجال أمام الشباب، بل إعادة تدوير للنخب نفسها بواجهات مختلفة. لكن جوهر الإشكال لا يكمن فقط في النص، بل في الفلسفة التي يؤسس لها، كما عبر عنها بوضوح خطاب ومداخلات وزير الداخلية خلال مناقشة ودراسة القانون بمجلسي البرلمان، بما يفهم منه كون الدولة تحمي المؤسسات، وتؤطر

لا يمكن الجزم بأن كل القوانين الانتخابية تعتبر إصلاحا، أو أن كل حديث عن تخليق الحياة السياسية مؤشر على تقدم ديمقراطي مرجو، لأنه في أحيان كثيرة، تكون غالبية القانون مجرد إعادة ترتيب هادئة لقواعد «اللعبة» لتبدو أكثر صرامة في الشكل، لكنها أكثر تحكما في المضمون.

ويمكن إسقاط هذا الاستنتاج على القانون التنظيمي المتعلق بمجلس النواب، إذ تكشف مضمونه، أو التعديلات التي حملها، والنقاش الذي أكب مروره في البرلمان، عن وجود خطاب رسمي مشبع بمفاهيم الزاهة والشفافية والثقة، وبين مقتضيات قانونية تميل إلى المتع والتضييق، بما يجعل الصورة تتشكل أمام الرأي العام بوجهين: أحدهما أخلاقي مُعلن، والآخر سياسي مضمّر.

وأول ما يثير الانتباه قبل مضمون التعديلات التي جاء بها، هو طريقة المصادقة عليه، بإجماع شبه كامل، مع غياب تعديلات جوهرية، وتسريع واضح في المسطرة، على عكس ما يجري في الأنظمة الديمقراطية الحية، التي تفجر فيها القوانين الانتخابية الخلافات، وتظهر التباينات في الرؤى والتصورات، لأنها تحدد من يصل إلى السلطة وكيف، أما عندما تمر بسلاسة، فذلك غالبا يعكس القناعة بأن جوهر هذه القوانين لا يهدد موازين القوة القائمة، بل يعيد تثبيتها.

وبخصوص مضمون التعديلات الجديدة في قانون مجلس النواب، فإن تقديمها جرى باعتبارها تحمل أداة لتخليق الحياة السياسية، لكن هذا التخليق يُختزل في توسيع حالات المنع، وتشديد العقوبات،

## التوفيق ينأى بنفسه عن خلافات «البودشيشيين» والمنشقون يصنعون «جمعة» خارج خطة «التسديد والتبليغ»

مداغ. الأسبوع

والتبليغ» التي يختلط فيها ما هو روحي بما هو أممي، برعاية سامية (...). ما يطرح عدة أسئلة حول «قانونية» هذه التصرفات وسبب السكوت عنها، بل إن المصادر تقول إن «ممثل الأوقاف» يصر على توريط «وزير الأوقاف» من خلال دعم طرف دون طرف آخر، والحال أن العامل ممثل جلالة الملك والحكومة (...). هو الذي يفترض فيه أنه يقود التنسيق بين كافة مصالح الدولة بالمنطقة، ولا يمكن لممثل أي وزارة أن يتسبب في اصطدام التوجيهات الإدارية، في ظل عدم وجود توجيهات مكتوبة في هذا الشأن (...). وبه وجب الإعلان.



شيخ الزاوية البودشيشية  
منير القادري بودشيش

بعض المنشقين عن الزاوية لا زالوا يستعملون اسمه بدعوى الدفاع عنه.

الوزير فهم، وابتعد... والمرؤوسون فهموا وابتعدوا.. بعد نجاح أنشطة كبرى أخرى ندوة الرباط ولقاءات الرباط والنواحي (...). لكن القلة القليلة من المنشقين اختارت مواصلة تنصيب نفسها قائمة بصلاة الجمعة في رقعة صغيرة، وخرجت على عادة السلف، حيث يفترض في الشيخ الخروج لأداء صلاة الجمعة مع المواطنين في المساجد الرسمية، بينما ما يحدث هو «اختلاق» مكان لصلاة الجمعة بمكان في محيط الضريح، غير مصرح به، وفي مكان قريب جدا من المسجد الرسمي، الذي يمثل معلمة من معالم «خطة التسديد

البشرى قادمة (...). ولم يعد هناك أثر ملموس أو محسوس للانشقاق عن الأخ الأكبر (...). الموصى له، الشيخ الشرعي للزاوية القادرية البودشيشية، منير القادري بودشيش، وهي أكبر زاوية في المغرب، ما دام المريدون قد اختاروا الوفاء لوصايا الشيوخ الثلاثة في مداغ (...). وكلها وصايا نصب لصالح «سيدي منير بالذات والصفات» وقد تميزت الأيام الأخيرة بانتعاد الوزير أحمد التوفيق عن «النفخ» في الخلافات بين بعض الأتباع والمريدين والمسمعين والمنشدين، والبعض من الذين لا ناقة لهم ولا جمل (...). بل إن المصادر تؤكد أن الوزير طلب تأكيد هذا الابتعاد.. لولا أن

## كواليس الأخبار

الملفات الكبرى التي فشلت فيها الحكومة..  
«زغرتي يا موكة بلارج دار العرس»

الرباط. الأسبوع



فشلت حكومة أخنوش في تدبير العديد من الملفات الكبرى التي تولت تنفيذها ورصدت لها ميزانيات وموارد مالية مهمة، من خلال إحداث برامج أو مشاريع أو قوانين من أجل معالجتها، فالواقع يثبت أن ما قامت به الحكومة كان مجرد محاولات للإصلاح بدون فائدة أو نتيجة على أرض الواقع.

من أبرز الملفات التي فشلت فيها حكومة أخنوش، ولم تلق طريقها للحل، ملف التشغيل وامتصاص البطالة الذي ظل يراوح مكانه منذ خمس سنوات، رغم الوعود التي قدمتها الحكومة، منذ تنصيبها، من أجل خلق مليون منصب شغل، وتشغيل الآلاف من الشباب ضمن برامج تم خلقها مثل «أوراش» و«فرصة» و«انطلاقة»... إلا أن هذه المبادرات ظلت محدودة ولم تحقق أي شيء، فمشروع «أوراش» كان لفائدة الجمعيات المحلية التي استفادت منه على حساب الشباب المعطلين، ثم مشروع «فرصة» الذي خلق أزمة ديون وقروض بالنسبة للمقاولين الشباب الذين ظنوا فيه خيرا للهروب من البطالة وإنشاء مشروع خاص مدر للدخل. ثاني ملف معقد فشلت فيه الحكومة، يتعلق بقطاع الصحة والتغطية الصحية المجانية، التي عرفت اختلالات كثيرة رغم الميزانية الكبيرة التي خصصت لمشروع الحماية الاجتماعية والقروض التي حصلت عليها الحكومة من المؤسسات البنكية الدولية من أجل تمويل البرنامج، إلا أنه عرف انتكاسة كبيرة تمثلت في إقصاء ملايين

المغاربة والأسر من الحق في التغطية الصحية، بسبب معيار المؤشر الاجتماعي الذي أدى إلى حرمان واستبعاد الملايين من النساء والرجال والمطلقات والأرامل من الحق في التغطية. هذا إضافة إلى ملف إصلاح صندوق التقاعد والرفع من معاش المتقاعدين؛ فبعد أربع سنوات من الاجتماعات واللقاءات والمشاورات.. عجزت الحكومة بشكل كبير عن تقديم تصور ناجع لإصلاح هذا الملف الذي عمر لسنوات، دون أن تأخذ أي مبادرة من أجل تقديم مقترحات أو توفير موارد مالية لتحقيق هذا الإصلاح المؤجل، رغم استفادتها من موارد مالية كبيرة من الصندوق من خلال اتفاقية التمويلات المتكررة، بعدما قامت بتفويت المؤسسات الاستشفائية الجامعية للصندوق مقابل الحصول على أكثر من 80 مليار درهم من موارد المالية.

الحكومة ليست فاشلة فقط في مجال الاجتماعي والاقتصادي، بل حتى في مجال الحقوق والحريات، إذ ظلت شبه بعيدة عن قضايا حقوق الإنسان وحرية التعبير وغير مهمة بهذا المجال، الذي يعتبر صورة المغرب في الخارج، بسبب افتقار أعضائها للثقافة الحقوقية وتقبل الانتقادات والآراء المختلفة معها، إذ لا زالت هناك ملفات حقوقية لم تلق أي تفاعل أو تجاوب من الحكومة، خاصة ملف شباب «جيل زد» ومعتقلي حراك الريف وحراك فيجيح، بالإضافة إلى بعض نشاطات مواقع التواصل الاجتماعي والصحافيين الذين طالهم متابعات قضائية بسبب حديثهم عن اختلالات وقضايا تخص المواطنين، أو انتقادهم لمسؤولين يدبرون الشأن العمومي.

## رؤساء فرق الأغلبية وفريق الأحرار.. «اللي دارها بديه يفكها بسنيه»

الرباط. الأسبوع

السياسية التي أصبحت تصدر بلاغات سياسية قوية تحمل رسائل موجهة إلى الشركاء السياسيين.

فحزب الأحرار يرى أن «المبادرة الرامية إلى تشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق تصطدم بإكراه زمني موضوعي، يتمثل في قرب انتهاء الولاية التشريعية، وهو ما يجعل الأجل الدستوري والإجرائية اللازمة لإحداث اللجنة ومباشرة مهامها غير متوفرة»، ما يؤكد أن الحزب يتهرب من أي تحقيق أو استطلاع قد يؤدي إلى فضح بعض الأشخاص المستفيدين من الدعم والذين تربطهم علاقة انتماء معه.

من جهة أخرى، يرى بعض المراقبين أن محاولة انضمام فرق من الحكومة إلى مبادرة المعارضة، لأجل تكوين لجنة لتقصي الحقائق في قطاع الأغنام واللحوم، هي مجرد خطوة رمزية تكتيكية بهدف كسب ثقة الناس والمواطنين مع قرب الانتخابات، خاصة وأن العديد من الفئات والأسر الفقيرة والمتوسطة تضررت من غلاء الأضاحي وما زالت تحمل الحقد للفراشبة الذين استغلوا المناسبة لرفع أسعار المواشي رغم حصولهم على الدعم.

يبدو أن أيام العشرة والدوام بين أحمد التوزي رئيس فريق الأضالة والمعاصرة، وعلال العمراري رئيس الفريق الاستقلالي، والشاوي بلعسال رئيس الفريق الدستوري، انتهت مع رئيس فريق الأحرار، ياسين عكاشة، بعدما رفض الانضمام لمقترحهم بخصوص المشاركة في مبادرة المعارضة لإنشاء لجنة تقصي الحقائق حول دعم المواشي.

فرغم أن المقترح يأتي في الوقت الضائع، حسب بعض السياسيين، لأن عمل اللجنة يتطلب وقتا كبيرا والقيام بزيارات ميدانية وإدارية والاستماع للكثير من المتدخلين والشركاء، إلا أن ما حدث في الأغلبية يكشف وجود اختلال وتصعد جديد قد يتطور مع مرور الأسابيع والأشهر، خاصة في ظل تغير لهجة الخطاب لدى نواب الفرق البرلمانية تجاه الوزراء وحلفائهم في الحكومة، ثم لدى المكاتب



عكاشة

تنسيقية تدق ناقوس الخطر حول ضعف  
جودة التدريس في كليات الطب الخاصة

الرباط. الأسبوع

التي يعرفها ملف التكوين الطبي، في ظل استمرار مشاريع إحداث كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان دون استكمال الشروط الأكاديمية والبيداغوجية والاستشفائية الضرورية.

وسجلت التنسيقية بقلق استمرار بعض مؤسسات التكوين الطبي في الاشتغال ضمن ظروف انتقالية واستثنائية لا ترقى إلى متطلبات التكوين الطبي الحديث، في وقت ما تزال فيه مجموعة من المشاريع المرتبطة بالمستشفيات الجامعية والبنات البيداغوجية، تعرف تأخرا ملحوظا، متسائلة حول مدى قدرة هذه المؤسسات على توفير تكوين متكامل يجمع بين التأهيل النظري والتدريب السريري الميداني.

في ظل الاختلالات والمشاكل التي ينخبط فيها القطاع الصحي بعد تنزيل مشروع المجموعات الصحية الترابية، يبرز مشكل التكوين وتدريب الطب في الجامعات الطبية الخاصة الجديدة، التي تستقطب الطلبة المسجلين والراغبين في ولوج قطاع الطب والصيدلة بدون شروط أو معايير علمية محددة.

في هذا الإطار، خرجت التنسيقية النقابية للأطباء العامين في القطاع الخاص، ببيان تكشف من خلاله مجموعة من الثغرات والاختلالات

لخصم يفكر  
في حزب جديد

الرباط. الأسبوع

كشف مصطفى لخصم عن رغبته الكبيرة في تأسيس حزب سياسي جديد، يضم «وجوها سياسية جديدة ونظيفة»، وذلك عبر فيديو نشره في مواقع التواصل الاجتماعي.

وأعلن لخصم أنه لن يترشح مع أي حزب سياسي خلال الانتخابات التشريعية المقبلة بدائرة صفرو، مفضلا الترشح بشكل مستقل رغم توصله بالعديد من العروض من أحزاب سياسية مختلفة، من المعارضة والأغلبية، للترشح معها. وقرر لخصم الاستقالة من حزب الحركة الشعبية الذي كان يرأس باسمه جماعة إيموزار كنذر، بسبب خلافه مع قيادة الحزب لعدم تزكيته.

لخصم

الإثراء غير المشروع..  
القانون الذي أصبح في خبر  
كان في زمن الكذب والبهتان

الرباط. الأسبوع

بعد الإثراء غير المشروع من القوانين التي عرفت «بلوكاجا» في عهد حكومة أخنوش، لأسباب سياسية أو لحسابات قديمة أو لنوايا أخرى لا يعلمها إلا الله، خاصة وأن بداية تنصيب الحكومة عرفت سحب هذا القانون الذي كان في خزانة البرلمان من أجل مناقشته وتجويده وإدخال تعديلات عليه، حتى يكون جاهزا للتطبيق ومحاسبة الذين راكموا ثروات بطرق ملتوية خارج وظائفهم.

اليوم، تقترب الحكومة من نهاية ولايتها ورحيلها على بعد ثلاثة أشهر فقط من الانتخابات التشريعية المقبلة، لكن موضوع أو قانون الإثراء غير المشروع أصبح في خبر كان مع حكومة تحترف الكذب والبهتان ولم تبد أي رغبة أو إرادة حقيقية لمحاربة الفساد أو على الأقل التصدي للاغتناء غير المشروع لدى بعض المسؤولين والأشخاص المستفيدين من مناصبهم، سواء عبر التلاعب بالصفقات أو الرشوة أو الاختلاس، وهذا ما كشفت تقارير المجلس الأعلى للحسابات، والتي قادت بعض المسؤولين ورؤساء المجالس المنتخبة إلى القضاء، لكن بالمقابل هناك الكثير من الأشخاص والموظفين الذين يشتغلون بعيدا عن الإضواء وأجهزة الرقابة ولجن المالية والإدارة الترابية، ويراكمون الثروات عبر تقديم خدمات مؤدى عنها أو الوساطة أو الحصول على عمولات أو خدمات تحت الطلب للراغبين في قضاء المصالح، بالإضافة إلى الاختلالات المالية التي تسجل داخل بعض المؤسسات العمومية، والتي قادت بعض المسيرين إلى المساءلة القضائية.

فرغم دعوات المعارضة المتكررة للحكومة من أجل إعادة مشروع قانون الإثراء غير المشروع إلى قبة البرلمان، من أجل مناقشته وإدخال تعديلات عليه والتصويت عليه قبل نهاية الولاية التشريعية الحالية، إلا أن هناك رفضا متواصل من قبل الحكومة ووزارة العدل، وقد تقدم مؤخرا الفريق الاشتراكي بمقترح إلى مجلس النواب يتعلق بالإثراء غير المشروع قصد مناقشته، لكن تم رفضه من قبل وزير العدل والأغلبية وتأجيل النظر فيه، مما يطرح العديد من التساؤلات حول أسباب هذا التهرب المستمر، ويبقى السؤال المطروح على الحكومة، لماذا يتم الاستمرار في ربط الإثراء غير المشروع بالقانون الجنائي، رغم أن هناك إمكانية أخرى لاستقلالية قانون الإثراء غير المشروع وعزله عن بقية القوانين، وجمعه مع قانون تضارب المصالح والتصريح بالامتلاكات، من أجل تخليق الحياة العامة وتطهير المؤسسات من لصوص المال، وقطع أيدي المختلسين وأصحاب المصالح عبر المساءلة والمحاسبة وقانون من أين لك هذا ؟

السننيسي..  
أرض الله واسعة

السننيسي

الرباط. الأسبوع

يدور حديث عن اعتزام إدريس السننيسي، رئيس الفريق الحركي بمجلس النواب، تقديم استقالته من حزب الحركة الشعبية خلال المرحلة الحالية، بغية الالتحاق بحزب الاستقلال خيار أول.

وحسب مصادر مطلعة، فإن السننيسي يفكر في الاستقالة من مجلس النواب لتفادي الطعن في حالته نجاحه، والالتحاق بحزب الاستقلال القريب منه، أو الانتقال إلى الأحرار بفضل علاقته مع شوكي، أو حزب آخر قصد الترشح في الانتخابات المقبلة.

ويعود سبب قرب رحيل السننيسي عن حزب «السنبلية» إلى علاقته المتوترة مع حليلة العسالي، المرأة النافذة في الحزب وقريبة محمد أوزين الأمين العام الذي وجد نفسه في مواجهة فريق النضال.

## تقرير يكشف اختلالات العمل الحكومي.. «لا ديالي بقا لا وجهي تنقى»

الرباط. الأسبوع



كشف تقرير جديد لمركز «ستيمسون» للأبحاث، عن المشاكل والصعوبات التي ترافق التحول الاقتصادي الوطني في ظل صعود المغرب كقوة اقتصادية إقليمية وقارية بفضل موقعه الاستراتيجي بالقرب من الاتحاد الأوروبي، إلا أن هذه التحديات الهيكلية تؤثر بشكل كبير على وتيرة التنمية الاجتماعية وتسوية الفوارق المحلية. وحسب التقرير، فإن النمو الاقتصادي الذي عرفته البلاد في قطاع الصناعة، اصطدم بارتفاع معدل البطالة إلى 13.3% خلال 2024، حيث ارتفعت في صفوف الشباب داخل المدن إلى 35%، بسبب فقدان مناصب الشغل الكثيرة في القطاع الفلاحي، وضعف مشاركة النساء في القطاع بنسبة تصل لـ 22%.

وكشف التقرير عن استمرار مشاكل قطاع التعليم خاصة على مستوى التمدرس، إذ أن 40% من الأطفال فوق 10 سنوات، عاجزون عن القراءة، إلى جانب ارتفاع معدلات الهدر المدرسي في العالم القروي، والاحتفاظ بالضعف اللغوي، مما يخلق فوارق وحواجز لأبناء الطبقة الهشة في

الوصول للشغل الحديث والمعاصر. وأبرز التقرير وجود تحسن في الأداء الاقتصادي من خلال بلوغ الناتج الإجمالي حوالي 154 مليار دولار سنة 2024، ما يجعل المغرب ضمن الاقتصادات الأفريقية الأولى، إلى جانب صعود النمو إلى 4.9% سنة 2025، بفضل تحسن مستوى الإنتاج الفلاحي

وتزايد الاستثمارات في البنى التحتية، وتراجع التضخم إلى 0.8%، مشيراً إلى أن المغرب واصل تنويع صادراته من الاقتصاد على الفوسفات إلى تصدير السيارات والمنتجات الفلاحية، واستقطاب الاستثمارات في مجال البطاريات الكهربائية.

## المراقبة على المحامين.. و«الآخرين أمهم في العرس»؟

الرباط. الأسبوع

عرف القانون الجديد المتعلق بمهنة المحاماة، إدراج نقطة مهمة تتعلق بتنظيم إخضاع حساب ودائع وأداءات المحامين لرقابة المجلس الأعلى للحسابات، وفقاً للإجراءات والمساطر المنصوص عليها في النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل. ويهدف القانون من خلال هذه العملية، إلى التحقق من قانونية وسلامة العمليات المالية والمحاسبية، خاصة عمليات الإيداع والسحب والتحويل والأداء، والأرصدة والفوائد والمصاريف، لكن الغريب أن هناك فئات أخرى مرتبطة أيضاً بالأمن القضائي، والمعاملات القانونية، والاقتصادية، ولا تخضع لرقابة أو مؤسسات أخرى، وتوجد خارج رقابة المجلس الأعلى للحسابات، وتتمتع باستقلالية تامة، رغم أن هذه المؤسسات العمومية التابعة للدولة تتصرف في المال العام بشكل كبير، وتملك حسابات وأرصدة ضخمة تقدر بملايين الدراهم.

فالعديد من المهن والهيئات والمؤسسات لا تخضع لمراقبة الحسابات المالية رغم أنها تشتغل في قطاع الخدمات ومرتبطة بشؤون المواطنين مثل الأبنك والتأمينات ووكالات الأسفار والموثقين، الشيء الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى حدوث حالات لاختناج الأمانة وأكل أموال الناس بالباطل.

## «الهاكا» تضع شروط التعددية الحزبية وتنسى المستقلين والمقاطعيين

الرباط. الأسبوع

ويمنع قرار المجلس الصحفيين والمنشيطين الذين يترشحون للانتخابات أو يدعمون أحزاباً معينة أو مرشحين، من الظهور الإعلامي، وذلك وفق مبدأ الحياد والاستقلالية، كما يمنع نشر استطلاعات الرأي المرتبطة بالانتخابات قبل موعد التصويت أو نشر محتوى انتخابي مزيف أو محتوى بالذكاء الاصطناعي من شأنه تضليل الجمهور والتأثير على النقاش الديمقراطي. وأوصى المجلس باحترام التنوع اللغوي والمجالي للمغرب في البرامج الانتخابية، وتشجيع حضور النساء والشباب ومغاربة العالم في النقاشات السياسية، إلى جانب ضمان ولوج الأشخاص في وضعية إعاقة إلى البرامج الانتخابية.

قررت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري وضع دفتر حملات جديد للقنوات التلفزية العمومية، يضمن التعددية السياسية وتوازن وحياد النقاش في وسائل الإعلام خلال الانتخابات التشريعية المقبلة. ويوصي المجلس الأعلى، التابع لـ «الهاكا» بضرورة بتغطية إعلامية متكافئة لجميع الأحزاب، تضمن وصول المعلومة المتعددة لجميع المواطنين، مع مجموعة من القواعد المهمة المتعلقة بضرورة احترام الحياة الخاصة والثوابت الدستورية وكرامة المترشحين، ومنع خطاب الكراهية والعنف والعنصرية.

## حامي الدين يكشف تناقضات القاسم الانتخابي

الرباط. الأسبوع

اعتبر عبد العالي حامي الدين، أستاذ العلوم السياسية، أن القاسم الانتخابي الحالي لا يضمن تمثيلية منصفة تعكس الوزن الحقيقي للأصوات المعبر عنها في صناديق الاقتراع. وحسب حامي الدين، فإن النظام الحالي يفرض اختلالات واضحة في توزيع المقاعد، حيث تحصل لأثمة نالت 50 ألف صوت، على مقعد برلماني واحد فقط، في حين تنال لأثمة أخرى مقعداً رغم أنها لم تتجاوز 5 آلاف صوت، قائلاً: «من غير المقبول أن تحصل لأثمة حصلت على 50% من الأصوات على مقعد فقط، بينما تحصل لأثمة أخرى لم تحصل سوى على 2% من الأصوات، على مقعد». ويرى حامي الدين أن القاسم الانتخابي المعتمد في الانتخابات التشريعية، يعتبر أبرز التراجعات التي عرفتتها المنظومة الانتخابية خلال السنوات الأخيرة، داعياً إلى مراجعته لضمان الإنصاف الديمقراطي.



حامي الدين

## لشكر واللائحة النسوية.. «زواج ليلة تدبيره عام»

الرباط. الأسبوع

يبدو أن الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي، إدريس لشكر، يمر بظرفية صعبة، بسبب قضية اللائحة الجهوية التي يدور حولها صراع القيادات النسائية، سواء المركزية أو الجهوية، في ظل تعالي الأصوات المعارضة داخل قواعد الحزب بخصوص محاولة فرض قريبيات ونساء من خارج الحزب. وحسب مصادر مطلعة، فإن هناك صراعاً داخل المكتب السياسي لحزب «السوردة» بسبب تيار يريد التحكم في اللائحة الجهوية، وآخر يريد فرض أسماء مقربات ونساء بعددات عن الحزب، من أجل ترشيحهن في اللوائح الجهوية، بينما تفضل نساء قيادات ومناضلات اتحاديات تخصيص اللائحة الجهوية لفائدة المناضلات الاتحاديات اللواتي يقدمن خدمات للحزب على المستوى الجهوي والإقليمي وفي التنظيمات الموازية، وفي المجال الحقوقي والاجتماعي. وقد وجد لشكر نفسه وسط ضغوطات كبيرة من أعضاء في المكتب السياسي، يريدون دفع مقربات منهم ومن عائلاتهم للترشح في الانتخابات الجهوية والنسوية، الشيء الذي أدى لصراع داخلي بين هؤلاء الأعضاء وبعض القيادات اللواتي يدورن يضغطن على لشكر من أجل تحقيق الإنصاف للاتحاديات اللواتي يؤكدن حضورهن ودفاعهن عن الحزب من خلال التنظيمات الموازية ومشاركتهن في تاطير الفتيات والشباب في مختلف المدن. وتسعى قيادات وعضوات في المكتب السياسي للحزب، إلى قيادة اللوائح النسوية الجهوية، مثل بديدة الرازي، صابرين الموساوي، إيمان الرازي، فدوى الرجواني، ورجاء البقالي.

## الجواهري يذكر الحكومة والأحزاب بالواقع

الرباط. الأسبوع

متواصلة وخلق فرص الشغل، وهو ما يتطلب انخراط أكبر للقطاع الخاص في الاستثمار والإنتاج، وقال: «حتى يخلق ونسموه عبد الرزاق»، وذلك في انتظار الحكومة المقبلة والإطلاع على أولوياتها ومعرفة الاتجاه الذي ستمسكه، ليس فقط في ما يتعلق بالدعم المباشر، بل في جميع الخيارات الاقتصادية والاجتماعية. الجواهري كشف من خلال كلامه، عن نقاش حول مدى استمرار الدعم مستقبلاً، خاصة وأنه لا يمكن أن يكون بديلاً عن الإصلاحات الهيكلية، أو يتحول لوسيلة لتدبير الفقر بدل خلق فرص الشغل للناس.



الجواهري

قال والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، أن الدعم المباشر الموجه للأسر يجب أن يظل إجراء ظرفياً مرتبطاً بظروف استثنائية ومحددة، مضيفاً أن الدولة لا يمكنها الاستمرار في تقديم الدعم المباشر للأسر بشكل مستمر إلى أن تقوم الساعة. وأكد الجواهري أن الحل المستدام لمعالجة التحديات الاجتماعية، وعلى رأسها البطالة، يكمن في تحقيق معدلات نمو اقتصادي

## كتاب «الحقيقة الضائعة»

### الجزء الثاني

حاليا في الأكشاك  
والمكتباتمنشورات  
دنيا بريس468  
صفحة



## سياسة الرفض

# حزب الاستقلال.. من علال الفاسي إلى نزار البركة

من خلال الاعتبارات التالية: دعا الحزب إلى تسقيف هوامش ربح الشركات، لفرض أخلاقيات السوق بدل التسقيف الكلي للأسعار الذي قد يخلق أزمات؛ رفض الحزب العودة لنظام دعم المحروقات (صندوق المقاصة) باعتبار أن الميسورين هم من يستفيدون منه، مفضلاً الاستهداف المباشر عبر برامج الدعم الاجتماعي، وأشار الحزب إلى أن العودة لدعم المحروقات سيهدد تمويل الأوراش الملكية والحماية الاجتماعية.

والحال أن هذه ليست هي المرة الأولى التي يقف فيها حزب الاستقلال مدافعاً عن بعض القضايا من خلال حملاته الإعلامية، وعندما تعرض أمام إحدى غرف البرلمان، يصطف ضمن المصوتين ضدها. سيعرض هذا الملف أهم القضايا التي كان «الميزان» من أول المدافعين عنها، لكنه لم يتمكن من تمريرها على شكل قوانين.

أعد الملف: سعد الحمري

صوت حزب الاستقلال منذ أيام، عبر ممثليه في مجلس المستشارين، بالرفض على مقترحي قانونين يخصان تسقيف أسعار المحروقات وتأمين شركة «لاسامير».. وقد جاء ذلك في ظرفية حساسة، حيث أن الحزب التاريخي بدأ حملته الانتخابية المبكرة بالدعوة إلى تسقيف أسعار المحروقات، كما تعرض أمينه العام نزار البركة، وزير التجهيز والماء، لحملات هجوم وتسريبات رقمية من قبل حسابات مجهولة، بالإضافة إلى انتقادات سياسية وإعلامية ركزت على ملفات تديرية، حيث تراوحت طبيعة هذه الحملات بين الاستهداف الشخصي والتشهير، والانتقاد السياسي لخطاباته وتديره الحكومي.

لم يترك الحزب الأمور تمر مرور الكرام؛ فقد برر موقفه من التصويت بمجلس المستشارين على رفض مشروع القانونين

لم تصل إليه مدونة الأسرة حتى اليوم، حيث انطلق علال الفاسي في حديثه حول هذه القضية التي ذكر أنها «تظهر لكثير من الناس معقدة» حول ما لاحظته من وجود الظاهرة في المناطق الإفريقية (وهو العائد من منفاه بالغابون)، وفي العالم الإسلامي (كان في مصر خلال فترة تأليف الكتاب الصادر في سنة 1952)، وأكد أن ((الأحكام صريحة الدلالة ويجمع عليها

الزوجات التي خلقت نقاشاً عمومياً في الماضي والحاضر. فقد خصص علال الفاسي لهذه المسألة حيزاً هاماً ضمن كتابه الشهير «النقد الذاتي»، وخصوصاً الباب الرابع الموسوم بـ«الفكر الاجتماعي»، حيث تطرق خلاله إلى جملة من القضايا التي تهم المجتمع المغربي، وفي مبحثه السابع حول «تعدد الزوجات»، الذي ختمه بحسم رأيه بـ«منع التعدد مطلقاً»، الذي

إن لحزب الاستقلال تاريخ وطني حافل، سواء في مرحلة الحماية أو الاستقلال، كما أن له منظرين ومفكرين كبار، أبدوا آراءهم في عدة قضايا وطنية، ولعل أهم منظري الحزب، الزعيم التاريخي علال الفاسي، الذي له إسهامات فكرية عديدة، دون أن ترى النور على أرض الواقع، كما أنه لم يتمكن من تطبيقها عندما كان على رأس المسؤولية، ومن ضمنها مسألة تعدد

عندما دعا علال الفاسي إلى تحريم تعدد الزوجات في كتاباته ولم يستطع تطبيقها في مدونة الأحوال الشخصية التي ترأس لجنتها

## ملف الأسبوع



من طرف المذاهب الإسلامية كلها، وهي منع التعدد مطلقاً عند الخوف من الظلم، وإباحته حتى الأربعة عند تيقن العدل، لكن الذي مضى عليه عمل المسلمين، هو ترك هذا الأمر لوجدان الرجل الذي يحكم على نفسه هل يقرر أن يعدل أو لا، وذلك هو الأصل في تطبيق الشرائع كلها، لأن الدين يتوجه قبل كل شيء للأفراد وضمائرهم)).

وبعد أن سرد العديد من الحجج، ختم العلامة المتنور علال الفاسي هذا المبحث بقوله: ((إنني أقرر الرأي بكامل الاطمئنان النفسي الذي يمليه علي إيماني بأن شريعة الإسلام صالحة لكل زمان ومكان، ورجائي أن يكون في هذه الاعتبارات التي أبديتها، ما يحقق تطبيق مبدأ الإصلاح الإسلامي بمنع التعدد مطلقاً في هذا العصر، إقامة للعدل، وتقديراً للمرأة، وحماية للإسلام)).

لم يعرف المغرب في عهد الحماية ولا قبلها قوانين مكتوبة مصوغة في شكل قوانين عصرية في مجال الأحوال الشخصية؛ فقد كان المغاربة المسلمون يخضعون في ما يخص تنظيم علاقاتهم الأسرية، إلى الأحكام المدونة في كتب الفقه المالكي، وبعد حصول المغرب على الاستقلال سنة 1956، تولت لجنة ملكية سنة 1957، برئاسة علال الفاسي، النظر في مشروع مدونة الأحوال الشخصية المحال من وزارة العدل، وتكونت هذه اللجنة من علماء خريجي جامعة القرويين، وتحيل ديباجة الظهير المؤسس للجنة الملكية على الإطار المرجعي والحيثيات الواجب استحضارها أثناء الإعداد.

المثير للاهتمام، أن النسخة النهائية لمدونة الأحوال الشخصية، تراجعت عن فكرة تحريم تعدد الزوجات، خاصة وأن علال الفاسي، رئيس اللجنة، كان له رأي واضح في المسألة، في حين اكتفت أول مدونة للأسرة في المغرب بتقنين الفقه المالكي التقليدي، الذي لم يمنع التعدد ولم يقيد بالصرامة التي دعا إليها، وقد أضفي على المدونة طابع القدسية، حيث استمر العمل بها على الوجه الذي خرجت عليه لمدة 36 سنة، وباعت كل محاولات الإصلاح بالفشل، حيث عملت الدولة

لم يعرف المغرب في عهد الحماية ولا قبلها قوانين مكتوبة في شكل قوانين عصرية في مجال الأحوال الشخصية، وبعد الاستقلال، تولت لجنة ملكية سنة 1957، برئاسة علال الفاسي، النظر في مشروع مدونة الأحوال الشخصية المحال من وزارة العدل، والمثير للاهتمام، أن النسخة النهائية لمدونة الأحوال الشخصية تراجعت عن فكرة تحريم تعدد الزوجات، خاصة وأن علال الفاسي كان له رأي واضح في المسألة، في حين اكتفت أول مدونة للأسرة في المغرب بتقنين الفقه المالكي التقليدي، الذي لم يمنع التعدد ولم يقيد بالصرامة التي دعا إليها..

وظل ينتشي بما تم تحقيقه، على اعتبار أن المغرب تحرر ثقافياً من فرنسا، إلا أن النتائج على المستوى المتوسط، بينت أن سياسة التعريب كانت بحق جريمة في حق أبناء الشعب، وبذلك ألصقت بحزب الاستقلال التهمة بأنه خرب المدرسة المغربية، عندما قام بتعريب التعليم لأبناء الشعب في الوقت الذي كان يسجل قياديوه أبناءهم في القطاع الخاص ومدارس البعثات.

وفي سنة 2019، اندلعت أزمة سياسية جديدة داخل الأغلبية الحكومية بالمغرب، بسبب موقف حزب العدالة والتنمية، الذي كان يقود الحكومة، من القانون الإطار 51.17 المتعلق بإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، منذ إحالته على لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، بتاريخ 12 شتنبر 2018، حيث لم تستطع الغرفة الأولى للبرلمان الوصول إلى توافق نهائي بشأنه، واستطاع رؤساء الفرق في اجتماعاتهم مع رئيس مجلس النواب، حسم الخلاف بشأن أغلب مواد مشروع القانون الإطار باستثناء المادة 31 المتعلقة

دافع حزب الاستقلال منذ نشأته عن ضرورة تعريب الإدارة والمدرسة العمومية، وقد قاد الحزب حملات مكثفة لتعريب الإدارة والتعليم، معتبراً أن تعريب المواد العلمية والأدبية خطوة ضرورية لتحقيق التنمية والقضاء على التبعية للمستعمر. وقد لقيت هذه الحملات أذاناً صاغية من الدولة، حيث شرع في تعريب التعليم خلال مرحلة السبعينات والثمانينات، واعتبر الحزب في البداية أن تعريب الإدارة والتعليم إنجاز يحسب له،

بكافة الجهات الحكومية على حماية المدونة بغية مواجهة كل تجديد أو تعديل، وبذلك يكون أول اختبار تعرض له حزب الاستقلال هو مسألة منع تعدد الزوجات التي ظلت إلى اليوم غامضة.

التعريب ولغة التدريس..  
تهمة حزب الاستقلال  
بتخريب المدرسة  
العمومية

دافع حزب الاستقلال منذ نشأته عن ضرورة تعريب الإدارة والمدرسة العمومية، معتبراً ذلك خطوة ضرورية لتحقيق التنمية والقضاء على التبعية للمستعمر، ولقيت هذه الحملات أذاناً صاغية من الدولة، حيث شرع في تعريب التعليم في السبعينات والثمانينات، إلا أن النتائج على المستوى المتوسط بينت أن سياسة التعريب كانت بحق جريمة في حق أبناء الشعب، وبذلك ألصقت بالحزب التهمة بأنه خرب المدرسة المغربية عندما قام بتعريب التعليم لأبناء الشعب في الوقت الذي كان يسجل قياديوه أبناءهم في القطاع الخاص ومدارس البعثات.

## ملف الأسبوع



بالهندسة اللغوية، والتي نصت على «إعمال مبدأ التناوب اللغوي، من خلال تدريس بعض المواد، لا سيما العلمية والتقنية منها، أو بعض المضامين أو المجزوءات في بعض المواد بلغة أو لغات أجنبية»، في إشارة إلى اللغة الفرنسية، والتي أعترض عليها الفريق البرلماني لحزب العدالة والتنمية، خاصة بعد دعوة رئيس الحكومة السابق والأمين العام السابق للحزب، نواب حزبه إلى التصويت ضد القانون ولو أدى ذلك إلى إسقاط الحكومة التي يقودها سعد الدين العثماني، معتبرا أن التصويت لصالح القانون الإطار «خيانة» للدستور وللمبادئ التي قام عليها الحزب.

## امتناع حزب الاستقلال عن التصويت على القانون الإطار 51.17 فهم بأنه تركية غير مباشرة وتخلي الحزب عن مبادئه

انضم حزب الاستقلال لحزب العدالة والتنمية، عندما صرح أمينه العام نزار البركة بأن فرتسة التعليم تعد جريمة، بعدها خرج أعضاء من الحزب يدافعون عن تصريح الأمين العام قائلين أن تصريحه فهم بشكل خاطئ، معتبرين أنه تحدث عن ضعف تكوين الأساتذة في اللغة الفرنسية، ومع ذلك يتم إرغامهم على نقل الأفكار إلى التلاميذ بها، نفس المصادر أشارت إلى ((ضرورة تمكين الأساتذة من الفرنسية قبل التدريس بها، لافتة إلى أن حزب الاستقلال لا يتبنى التعريب، ومن يقول العكس فهو غير دقيق، فالحزب يدافع عن الرؤية الاستراتيجية للمجلس الأعلى للتربية والتكوين، وهو ليس ضد اللغات الأجنبية، معتبرة أن ربط حزب الاستقلال بالتعريب نقاش مغلوط...)).

وهكذا وجد حزبا العدالة والتنمية والاستقلال نفسيهما معزولين في موضوع لغة تدريس المواد العلمية، بعد أن اتجهت كل الأحزاب الأخرى نحو دعم خيار الفرنسية، وهو ما تداركه «البيجيدي» في اجتماع أمانته العامة، حيث بات يسير نحو الموافقة على تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية إسوة بحلفائه التجمع الوطني للأحرار والاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري.

ثم ما لبث أن أعلن حزب الاستقلال انسحابه من التوافق الوطني حول مشروع القانون الإطار، بعدما

## خصص علال الفاسي لمسألة تعدد الزوجات حيزا هاما ضمن كتابه «النقد الذاتي»، حيث

تطرق لجملة من القضايا التي تهم المجتمع المغربي، وفي مبحث «تعدد الزوجات»، حسم

رأيه بـ«منع التعدد مطلقا»، حيث انطلق

مما لاحظته من وجود الظاهرة في المناطق الإفريقية (وهو العائد من منفاه بالغابون)،

وفي العالم الإسلامي (كان في مصر خلال

فترة تأليف الكتاب سنة 1952)، وأكد أن

«الأحكام صريحة الدلالة

ويجمع عليها من طرف

المذاهب الإسلامية

كلها، وهي منع التعدد

مطلقا عند الخوف

من الظلم، وإباحته

حتى الأربعة عند تيقن

العدل»..

مكونات الأغلبية في التوافق حول هذا الموضوع، حال دون ذلك الإجماع الوطني الذي نعتبر أن نجاح ورش إصلاح منظومة التربية والتعليم رهين به)).

وفي يوليو 2019، عرض مشروع القانون على التصويت، وصادقت عليه لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب وسط انقسام في صفوف الأغلبية بخصوص لغة التدريس، وصادق على المشروع 25 نائبا ينتمون لفرق الأغلبية وحزب الأصالة والمعاصرة، مقابل معارضة نائبين من حزب العدالة والتنمية هما المقرئ أبوزيد الإدريسي ومحمد العثماني، فيما امتنع 3 نواب من حزب الاستقلال عن التصويت، ومن جهة أخرى، امتنع فريق العدالة والتنمية عن التصويت على المادة 2 من مشروع القانون التي تفتح الباب لتدريس المواد العلمية والتقنية باللغة الفرنسية، كما صوت نائبان منه ضد المشروع، هما المقرئ أبوزيد الإدريسي، ومحمد العثماني.

واختار الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية التصويت بالامتناع عن المادة 2، فيما صوتت عليها باقي فرق الأغلبية والمعارضة بالإيجاب، وقد حظيت المادة المذكورة بموافقة 12 نائبا مقابل امتناع 16 نائبا ومعارضة اثنين، وقد فهم في بعض الأوساط السياسية أن امتناع الحزب عن التصويت عوض التصويت بالرفض، يعتبر تركية غير مباشرة لاعتماد الفرنسية كلغة تدريس في المغرب.



## عندما تتحول الصحافة إلى سفر الخلود



نور الدين الريحي

**كثيرا ما يُنظر إلى الصحافة على أنها أئنة اللحظة، تولد مع فجر اليوم وتموت مع مغيبه، كما أن الأحداث التي توثق بعض ذكرياتها، كثيرا ما ينظر إليها بنفس النظرة.. لكن ما**

حدث يوم السبت 20 يونيو 2026 في فندق حسان بالرباط، كان غير ذلك، لأنه عندما قام ابن القيوم الراحل مصطفى العلوي وحارس ثرائه، الأستاذ مولاي الطيب، وطاقم الجريدة والأستاذ الريحاني، وكثير من جنود الخفاء في «الأسبوع الصحفي» من إحياء الذكرى الستين وتقديم الجزء الثاني من «الحقيقة الضائعة» في حلة جميلة وسط حضور أجمل بمحبته ووفائه لروح الفقيد.

نظرة سوف تصمد كذلك للزمن كما صمدت الحقيقة، لا شيء إلا لأن الأمر يتعلق بقامة استثنائية من طينة الراحل قيودوم وعميد الصحافة المغربية، لذلك فإن المعادلة سوف تتغير تماما.

فمع الاحتفاء بنشر الجزء الثاني من كتابه «الحقيقة الضائعة»، نجد أنفسنا أمام حدث يتجاوز مجرد توقيع كتاب، ليتحول إلى وقفة تأملية عميقة في ماهية الصحافة عندما ترتقي لتصبح عينا للتاريخ، وتوثيقا حيا للتحويلات الوطنية والعالمية.

الصحافة كـ«المسودة الأولى للتاريخ»: هي تجسيد حي في «الحقيقة الضائعة»، فإذا كانت المقولة الشهيرة تنسب لفيليب غراهام، الناشر السابق لصحيفة «واشنطن بوست»، كما ورد في مداخلتنا المتواضعة يوم السبت الماضي في فندق حسان، فلأن تجسيدها كان الأكمل والأكثر نضجا في هذا العمود الذي كتب له خلود التوثيق، فهي لا تموت، ولم يكن صاحبها يكتب لملء الفراغ الأبيض في صفحات جريدته «الأسبوع الصحفي»، بل كان يخط بمداد من جراءة ويقيم أحداثا سياسية واجتماعية معقدة في لحظة وقوعها.

فهي العبور من الآن إلى الخالد، وينشر الجزء الثاني منها تتحول تلك «المسودة الأولى» (المقالات والتحليلات اليومية والأسبوعية) إلى «نسخة منقحة وتاريخية تنبض بالحياة».

إن إعادة قراءة هذه المقالات اليوم، لا تبدو كنبش في الماضي، بل كإضاعة للحاضر، مما يثبت أن صحافة العلوي لم تكن تسجيلا عابرا، بل قراءة استشرافية صمدت أمام اختبار الزمن.

ولطما رد كبار المفكرين والأدباء مقولات تؤكد التلاحم العضوي بين الصحافة الرصينة والتاريخ..

فكما يقول الأديب الفرنسي البير كامو: «الصحفي هو مؤرخ اللحظة»، وحين تسقط هذه الرؤية الفكرية على عمود مصطفى العلوي، نكتشف كيف تحول قلمه إلى مرجع لا غنى عنه لفهم التاريخ المعاصر للمغرب وللعالم.

لقد عاصر الراحل ملوك المغرب وثلاثة عهود، وعاش مخاض الاستقلال وبناء الدولة الحديثة، وصراعات النخب السياسية، وغلى حروبا في الفيتنام والجزائر، ومحاكمات عالمية، وأحداثا جعلت منه الصحفي المتواجد قلمه في ساحة المعارك قبل المكاتب ودور الجرائد والمطابع.

مقالات العلوي في «الحقيقة الضائعة» تقدم للمؤرخين اليوم كواليس وخلفيات قد لا تجدها في الوثائق الرسمية الجافة، وهو ما عبرت عنه الرسالة الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس في تابينه.

ولم ينحصر العلوي داخل حدود الوطن، بل كان عموده بوصلة ترصد التحولات الجيوسياسية العالمية، من حركات التحرر، والصراع العربي الإسرائيلي، إلى التحولات الدولية الكبرى، صائغا إياها بلغة تجمع بين سلاسة الصحافة وعمق التحليل الاستراتيجي، لذلك فإن كتاباته لم تعد مجرد أرشيف صحفي يُرجع إليه عند الحاجة، بل تحولت إلى سرديّة تاريخية موازية، تفكك شيفرات الأحداث، وتمنح الأجيال الجديدة مفاتيح فهم ما جرى.

لقد كان الراحل يدرك أن الحقيقة في عالم السياسة والسلطة غالبا ما يتم حجبها أو تشويهها، ولذلك جعل من قلم الصحفي أداة للتقريب عن هذه الحقيقة الضائعة وسط ركام الروايات والشائعات، وقد نجح في جعل «الأسبوع الصحفي» ومقالاته مدرسة قائمة الذات؛ مدرسة تؤمن بأن الخير مقدس، وأن التحليل مسؤولية، وأن الصحافة، في أسمى تجلياتها، هي العمق الحقيقي الذي ينهل منه المؤرخون غدا، وما هو الغد قد حل، وما هو بعد نظره قد سطع شأنه شأن الأعمال الكبرى التي تخلدها الإنسانية.

إن الاحتفاء بالجزء الثاني من «الحقيقة الضائعة» هو احتفاء بالصحافة التي لا تموت، وبالقلم الذي يرفض الانصياع لعامل الزمن.

لقد أثبت مولاي مصطفى العلوي، عبر عموده وكتابه، أن مقال اليوم هو بالفعل وثيقة الغد، وأن الصحفي الحقيقي هو من يكتب بوحي المؤرخ وشغف الباحث عن الحقيقة، ليظل اسمه منقوشا في ذاكرة الوطن كأحد أبرز صناع وحراس وعيه المعاصر.

## المونديال.. الإنصاف والمصالحة

يشوبها من أخطاء أو شبهات. غير أن المفارقة الكبرى تبدأ خارج الملعب. فبينما تطورت اللعبة بهذا الشكل اللافت، ظل الجمهور في كثير من الأحيان يتحرك بمنطق العاطفة أكثر مما يتحرك بمنطق العقل، فما زالت الهزيمة تتحول أحيانا إلى مؤامرة، والانتصار إلى يقين مطلق، والحكم إلى منهم دائم، والمنافس إلى خصم لا يستحق التقدير وكان ما تحقق داخل المستطيل الأخضر لم يصل بعد بالقدر نفسه إلى المدرجات.

لكن الحقيقة أكثر تعقيدا؛ فـ«الفيفا» والجامعات الرياضية والفنونات الناقلة والشركات الراعية.. لا تعيش من العقل البارد، بل من حرارة العاطفة، فاقتصاد كرة القدم الحديث قائم على الشغف والانتماء والحلم والترقب، وحقوق البث والإعلانات والتسويق وبيع المنتجات الرياضية.. كلها تعتمد على قدرة اللعبة على إثارة المشاعر وجذب الجماهير. وهنا يبرز سؤال أساسي: كيف يمكن تهذيب العاطفة دون إطفاء ذلك الحماس الذي يمنح كرة القدم سحرها الاستثنائي؟ في تقدير، الجمهور لا ينبغي أن يتحول إلى متفرج محايد بلا مشاعر، لكنه في المقابل، لا ينبغي أن يبقى أسير التعصب أو الغضب أو رفض النتيجة كلما جاءت مخالفة للرجيات والتوقعات.

لقد نجحت كرة القدم خلال عقود طويلة في عقلنة اللعب، وفي تقليص مساحة الخطأ، وفي إخضاع المنافسة لقواعد أكثر وضوحا وشفافية، أما التحدي المقبل، فهو بناء ثقافة رياضية تجعل الشغف أكثر نضجا، والانتماء أكثر تسامحا، والتشجيع أكثر احتراما للخصم وللقواعد.

ولعل السؤال الذي سيواجه «الفيفا» والجامعات الوطنية في السنوات المقبلة ليس فقط كيف تزيد عدد المشاهدين أو حجم المداخل، بل كيف تحافظ على الشغف دون أن يتحول إلى تعصب، وكيف تستثمر العاطفة دون أن تصبح أسيرة لها. فبين جمهور بلا عاطفة لا مستقبل لكرة القدم، وبين جمهور بلا عقل لا مستقبل للرياضة.

وبين ما يقال وما لا يقال.. يبدو أن المونديال لا يعلمنا فقط كيف نسجل الأهداف، بل يعلمنا أيضا أن الإنصاف لا يصنع العدالة وحدها، بل يصنع أحيانا المصالحة والاحترام ومتعة الفرجة أيضا.

## أسئلة المواطنة والانتماء:

## من التأصيل التاريخي إلى ملاعب كأس العالم

حركة تحذيف السفن التي اشتهر بها الفايكينغ، كما تحضر اسكتلندا في الملاعب بلباسها التقليدي وأنغام المزامير التي أصبحت جزء من شخصيتها الثقافية، بينما أصبحت السامبا رمزاً لازماً للصورة التي تقدم بها البرازيل نفسها للعالم.. وهكذا تحولت الرياضة إلى فضاء للتعريف بتاريخ الأمم وثقافتاتها وقوتها الناعمة بقدر ما هي مجال للتنافس الرياضي.

أما المغرب، فإنه يقدم نموذجا مختلفا في التعبير عن الانتماء، إذ لا يرتكز على رمز ثقافي أو تاريخي واحد، بل على التعدد والتنوع في إطار الوحدة والاستمرارية التاريخية؛ فحين يلتف المغاربة حول منتخبهم الوطني، سواء داخل الوطن أو خارجه، فإنهم يستحضرون تاريخا طويلا من التفاعل بين الروافد الأمازيغية والعربية والحسانية والإفريقية والأندلسية والعبرية، في ظل استمرارية الدولة المغربية عبر القرون. ومن ثم فإن المنتخب الوطني لا يمثل مجرد فريق لكرة القدم، بل يعكس صورة أمة استطاعت أن تجعل من تنوع مكوناتها مصدر قوة ووحدة، وأن تحافظ في الوقت نفسه على شخصيتها الحضارية المتواصلة عبر التاريخ.

ومن هذه الزاوية، تبدو مشاركة أبناء الجالية المغربية في المنتخب الوطني امتدادا طبيعيا لهذا النموذج التاريخي، فهم يجسدون قدرة الهوية المغربية على الاحتفاظ بروابطها الثقافية والوجدانية خارج الحدود، تماما كما تعبر أمم أخرى عن ارتباطها بتاريخها ورموزها الجماعية، كما أن وجود لاعبين من خلفيات وتجارب متعددة داخل المنتخب يؤكد أن الانتماء الوطني ليس نقبضا للتنوع، بل إطارا جامعاً له.

كما يساعد كتاب أحمد سراج على فهم الفرق بين الاندماج والانصهار؛ فالاندماج في المجتمعات الأوروبية لا يقتضي التخلي عن الجذور الثقافية أو الروابط العائلية والتاريخية، بل يعني المشاركة الفاعلة في المجتمع واحترام قوانينه ومؤسساته، ومن ثم فإن احتفاظ أبناء المهاجرين بعلاقة وجدانية مع المغرب لا يتعارض مع مواظنتهم في بلدان الإقامة، بل يؤكد إمكانية التوفيق بين الانتماءات المتعددة داخل إطار من الاحترام المتبادل.

وهنا تبرز أهمية الأطروحة التي يدافع عنها أحمد سراج؛ فالمواطنة ليست مجرد وثيقة إدارية، والانتماء ليس مجرد معطى جغرافي، وإنما هما بناء تاريخي وثقافي متواصل، ومن ثم فإن نجاح المنتخب الوطني، بما يضمنه من لاعبين نشأ بعضهم في المهجر، يعكس في جانب منه نجاح المغرب في الحفاظ على روابطة التاريخية والرمزية مع أبنائه عبر العالم.

وفي النهاية، يمكن القول إن كتاب «أسئلة المواطنة والانتماء» يقدم إطارا فكريا مناسباً لفهم ظاهرة الانتماء حول المنتخب الوطني المغربي؛ فهذه الظاهرة لا تعبر فقط عن تشجيع فريق رياضي، بل تكشف عن حيوية الشعور الوطني وقدرة الهوية المغربية على استيعاب التنوع وتوحيده حول مشروع جماعي مشترك. ولذلك فإن حضور أبناء الجالية داخل المنتخب ليس استثناءً، بل هو أحد تجليات تاريخ طويل من التفاعل والانتماء الذي يجعل المغرب وطناً يتجاوز حدوده الجغرافية ليعيش أيضا في ذاكرة أبنائه المنتشرين عبر العالم.

**منذ** أن أصبحت كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في العالم وهي تحرك مشاعر الملايين من البشر؛ فهي ليست مجرد لعبة، بل فضاء واسعا للعاطفة والانتماء والحلم.. اللاعبون يلعبون بعواطفهم، والمدربون يعيشون ضغط المنافسة، والجماهير تتأرجح بين الفرح والحزن والأمل وخيبة الأمل، وربما كان هذا البعد العاطفي أحد أهم أسرار نجاح كرة القدم وانتشارها عبر العالم.

غير أن المتأمل في تاريخ هذه اللعبة، يكتشف أن مسارها لم يكن مجرد تراكم للبطولات والألقاب، بل كان أيضا مسارا نحو مزيد من التنظيم والعقلانية؛ ففي بداياتها، كانت الأخطاء التحكيمية جزءا عاديا من المشهد، وكانت بعض التدخلات العنيفة تمر دون عقاب، كما كانت القرارات المثيرة للجدل قادرة على إشعال الخلافات لسنوات طويلة.

لكن كرة القدم لم تتوقف عند تلك المرحلة؛ فقد تطورت قوانينها باستمرار، وتعززت أدوار المؤسسات المشرفة عليها، وتراكمت التجارب التنظيمية، ثم جاءت التكنولوجيا لتفتح مرحلة جديدة مع اعتماد تقنيات المراجعة بالفيديو وغيرها من الآليات التي جعلت القرار التحكيمي أكثر دقة وموثوقية.

ومن يتابع البطولات الكبرى اليوم يلاحظ حجم هذا التحول؛ فمساحة الخطأ تقلصت بشكل واضح، وأصبحت القرارات قابلة للمرجعة والتدقيق، وتراجعت الكثير من الاحتجاجات التي كانت تفسد متعة المباريات، وبذلك نجحت كرة القدم، إلى حد بعيد، في تحويل جزء كبير من الانفعال إلى قواعد، ومن الجدل إلى إجراءات، ومن الشك إلى قدر أكبر من الثقة.

لقد انتصر العقل داخل الملعب، وكانت النتيجة الأبرز هي تعزيز الثقة في نزاهة المنافسة، ومع تراجع الشعور بالظلم، أصبح تقبل النتائج أكثر سهولة، ونشأت مصالحة متزايدة مع قواعد اللعبة ونتائجها.

ولعل أهم نتيجة لهذا التحول ليست تقنية ولا تنظيمية فقط، بل هي متعة المشاهدة نفسها، فالمباريات الكبرى أصبحت أكثر سلاسة وأقل استنزافا للأعصاب بسبب الأخطاء التحكيمية الفادحة أو الجدل الذي كان يرافقها. صحيح أن المتعة تنتمي بطبيعتها إلى عالم المشاعر، لكن كرة القدم الحديثة جعلتها أكثر ارتباطا بالثقة في نزاهة المنافسة، ولذلك أصبح الجمهور أكثر استعدادا للاستمتاع باللعبة نفسها، بدل الانشغال بما قد

## أسئلة المواطنة والانتماء:

## من التأصيل التاريخي إلى ملاعب كأس العالم

**يكتسي** كتاب «أسئلة المواطنة والانتماء.. محاولة في التأصيل التاريخي» للمؤرخ أحمد سراج، أهمية خاصة في سياق النقاشات المعاصرة حول الهوية والانتماء الوطني، ليس فقط لأنه يعود إلى التاريخ لفهم تشكل الشخصية المغربية، بل لأنه يقدم مفاتيح لفهم ظواهر راهنة، من بينها الالتفاف الشعبي حول المنتخب الوطني المغربي ومشاركة أبناء الجالية المغربية في المحافل الرياضية الدولية، وعلى رأسها كأس العالم.

ينطلق أحمد سراج من فكرة أساسية مفادها أن المواطنة ليست مجرد وضع قانوني أو علاقة إدارية بين الفرد والدولة، بل هي حصيلة مسار تاريخي طويل تشكلت خلاله الروابط التي تجمع الإنسان بارضه وتاريخه ومؤسساته ورموزه المشتركة. ومن هذا المنطلق، فإن الانتماء لا يمكن اختزاله في مكان الولادة أو الإقامة، وإنما يتأسس على شبكة من الروابط الثقافية والتاريخية والرمزية التي تمنح الأفراد شعورا بالانتماء إلى جماعة وطنية واحدة.

وتكتسب هذه الأطروحة راهنتها عند النظر إلى النقاش الذي يثار كلما شارك المنتخب المغربي في كأس العالم أو في التظاهرات الرياضية الكبرى، خاصة عندما يتعلق الأمر باللاعبين المزدادين في أوروبا من أبناء الجالية المغربية؛ فبعض الأصوات تعتبر اختيار هؤلاء اللاعبين تمثيل المغرب دليلا على ضعف اندماجهم في بلدان الإقامة، بينما يرى آخرون أن الأمر يعكس قوة الروابط التي حافظت عليها الأسر المغربية المهاجرة مع وطنها الأصلي.

إن قراءة كتاب أحمد سراج تسمح بتجاوز هذا الجدل الثنائي؛ فالمؤلف يبين أن الهوية المغربية نفسها تشكلت عبر قرون من التفاعل بين رواافد متعددة، وأن الانتماء المغربي لم يكن يوما مفهوما مغلقا أو قائما على النقاء العرقي أو الجغرافي. ولذلك فإن اللاعب المولود في أمستردام أو بروكسيل أو باريس يمكن أن يكون مواطنا أوروبيا كامل الحقوق وفي الوقت نفسه يشعر بانتماء ثقافي وتاريخي للمغرب، فالانتماء، وفق هذا التصور، ليس لعبة محصلتها صفر، بل هو مجال تتعايش داخله دوائر متعددة للهوية. وقد أظهرت التجربة المغربية خلال كأس العالم أن أبناء الجالية لا يمثلون عينا على الهوية الوطنية، بل يشكلون امتدادا لها خارج الحدود، فعندما يرفع لاعب ولد في أوروبا العلم المغربي أو يتحدث عن ارتباطه بوالديه وأجداده، فإنه يجسد أحد أوجه المواطنة العابرة للحدود التي أصبحت سمة من سمات العالم المعاصر، كما أن احتفال الجماهير المغربية داخل المغرب وخارجه بانتصارات المنتخب كشف عن وجود شعور جماعي بالانتماء يتجاوز الحدود الجغرافية ويستند إلى ذاكرة وتاريخ ورموز مشتركة.

ولا يقتصر الأمر على الحالة المغربية وحدها، بل يندرج ضمن ظاهرة عالمية أضحت فيها التظاهرات الرياضية الكبرى، وعلى رأسها كأس العالم، مناسبة للتعبير عن الانتماء الوطني واستحضار الذاكرة التاريخية للشعوب؛ فالأمم لا تحضر إلى الملاعب بفرقها الرياضية فقط، وإنما تحمل معها أيضا رموزها الثقافية والتاريخية التي تشكل جزءا من شخصيتها الجماعية، وقد عبر البرلمان الترويجي عن مساندته لمنتخبه الوطني باستحضار



عبد الرفيق حمضي

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

□

## المغاربة والمونديال..

## عشق كروي أم هوس اجتماعي واستغلال تجاري؟



أصبحوا متابعين لمباريات كأس العالم، سواء المتعلقة بالمنتخب الوطني أو بالمنتخبات العربية والإفريقية الأخرى، بحيث أصبحت الأسر تجتمع في مقاهي الشوارع الرئيسية في المدن لقضاء أمسية كروية مع المنتخبات العربية أو الإفريقية.

يتابع الملايين من المغاربة بشكل يومي مباريات مونديال أمريكا 2026، بحثا عن الفرحة الكروية، والابتعاد عن ضغوطات ومشاكل الحياة الاجتماعية وهروبا من الواقع؛ فالكثير من الرجال والنساء اليوم داخل البيوت والمنازل وحتى في المقاهي،

﴿ إعداد: خالد الغازي ﴾

## المونديال يقلب حياة الناس

أثر توقيت المونديال على حياة المغاربة بسبب فارق التوقيت، حيث تجرى المباريات في أوقات متأخرة من الليل، وفي الصباح الباكر، الشيء الذي يجعل الكثيرين يسهرين من أجل مشاهدة المباريات، مما يؤثر عليهم في الصباح، وهناك من يفضل النوم والاستيقاظ مبكرا من أجل مشاهدة المباريات في الخامسة صباحا أو مشاهدة بعض أطوار الشوط الثاني والدقائق الأخيرة من المقابلة، وهناك فئة من الناس الذين يشتغلون في قطاعات حرة مثل التجارة أو أنشطة مستقلة، يفضلون السهر مع المقابلات حتى الصباح من أجل متابعة نجوم كرة القدم أو مشاركات المنتخبات العربية والإفريقية، وذلك بهدف متابعة جميع المباريات وعدم ضياع أي مقابلة في المونديال قصد الاستئناس به، ومناقشة النتائج مع أصدقائهم ومتابعة ما يقوله المحللون في القنوات الرياضية.

حسب أطباء متخصصين، فإن السهر في المونديال والفارق الزمني سيكون له

المجتمع، بحيث يظهر هذا الاهتمام الكبير خاصة عندما تخرج هذه التشجيعات عن إطارها الحقيقي إلى بعض التعصب والتصرفات والأعمال التي تخرج أحيانا عن التشجيع وغيرها من هذه الأمور، وهذا مرتبط بنوع من الشحن الذي يشحن به المواطنون عن طريق وسائل الإعلام والتركيز على هذه المسألة، بحيث نخرج اللعبة عن إطارها بأنها لعبة وفرجة إلى أنها مسألة حياة أو موت لبلد أو منتخب معين، مما يخرج كرة القدم عن إطارها.

وبالنسبة للاهتمام الكبير بكرة القدم من طرف النساء والأطفال، قال الشعباني أن كرة القدم لم تعد لعبة ذكورية وأصبحت تلقى اهتماما كبيرا من طرف جميع شرائح المجتمع، خاصة وأن العديد من الأندية والفرق والمنتخبات أصبحت تهتم بالفئات الصغرى والأطفال في المدارس الكروية، بالإضافة إلى اهتمام المنتخبات الوطنية والأندية بالكرة النسوية، وهذا التعدد هو الذي جعل هناك تنوعا في المشجعين، ولم تعد مدرجات الملاعب خاصة بالرجال وأصبحت مختلطة ما بين الذكور والإناث وتجمع الأطفال والنساء والرجال من مختلف الأعمار.

تتزامن مع احتفالات مباريات كأس العالم، والمنتخب الوطني من بين الدول المشاركة في هذا المونديال، لكن ما يلاحظه الناس إعلاميا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا، أن هناك هوسا بكرة القدم والجميع يهتم بهذا الحدث حتى المؤسسات التجارية الكبرى تساهم بدورها في هذا الهوس، وتستغل هذه التظاهرة الرياضية عبر تنظيم عروض لتخفيض بيع شاشات التلفاز واشتراكات القنوات الرياضية لمشاهدة المباريات، إلى جانب شركات الطيران وبعض وكالات الأسفار التي تنظم رحلات للسفر لمتابعة المونديال، مضيفا أن هناك اهتماما كبيرا ومبالغا فيه بكأس العالم والحرص على مشاهدة هذه المباريات حتى في أوقات متأخرة ولو على حساب النوم والراحة، ونجد أنها أصبحت ثقافة مترسخة عند العديد من الناس للاستمتاع بالمباريات ومشاهدة فنيات وتقنيات اللعبة، والحرص على تشجيع منتخباتهم المشاركة في كأس العالم.

واعتبر نفس المتحدث، أن تشجيع المنتخبات أصبح دليل ترسيخ الوطنية وإظهار حب الانتماء للبلد، ويتعدى مسألة التشجيع، لترسيخ الارتباط بالوطن عبر تشجيع المنتخب الذي يمثل جميع أطياف

المثير للاستغراب أن هذه الظاهرة لم تكن من قبل خلال كؤوس العالم السابقة، خصوصا في التسعينيات، حيث لم يكن اهتمام المغاربة كبيرا بالمونديال لأن الجميع كان يعلم أن سقف مشاركة المنتخبات الوطنية هو الوصول للدور الثاني، لكن اليوم أصبح الرهان أكبر على المنتخب الوطني ورفاق حكيمن من أجل الوصول إلى دور الربع وتكرار سيناريو مونديال قطر 2022، ولم لا الوصول إلى المباراة النهائية، رغم أنها مهمة صعب المنال في ظل حضور منتخبات قوية معتادة على خوض النهائيات مثل الأرجنتين وفرنسا وإسبانيا..

لكن اليوم ظاهرة المونديال وعلاقته بالمغاربة تستحق دراسة اجتماعية حول تأثير لعبة كرة القدم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية، بحيث أن الآلاف من الناس قرروا تغيير نمط حياتهم اليومية، ومواقيت عملهم ونشاطهم المهني، لكي يتمكنوا من مشاهدة ومتابعة مباريات المونديال في أوقات متأخرة من الليل من أجل مشاهدة المباريات القوية ومتابعة المنتخبات العربية التي تبحث عن إنجاز تاريخي لها.

في هذا الإطار، يقول علي الشعباني، أستاذ علم الاجتماع، أننا نعيش فترة

## رپورتاژ

فقد نشر أحد المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو يكشف من خلاله مصاريف بعض المشجعين المغاربة الذين حضروا مباريات المنتخب الوطني، حيث تتراوح مصاريفهم ما بين 3 آلاف دولار إلى 12 ألف دولار وأكثر، وهناك من صرف 3 ملايين سنتيم فقط في ظرف يومين أو ثلاثة، بسبب ارتفاع فاتورة المبيت في الفنادق التي تتراوح ما بين 200 دولار إلى 500 دولار لليوم، إلى جانب غلاء المطاعم ما بين 300 إلى 1000 دولار في نيويورك، ما يدفع الكثيرين للجوء إلى أصحاب الأكلات الخفيفة العرب.

### احتكار البث التلفزيوني والإشهارات

يعرف حدث المونديال احتكارا من قبل القنوات، سواء الرياضية أو غيرها، لحقوق البث، الشيء الذي يجعل الجمهور المغربي ملزما بمتابعة المباريات في المقاهي أو عبر القناة الرياضية الأرضية، الأمر الذي خلف استياء كبيرا لدى العديد من الناس بسبب استمرار سياسة الاحتكار التي تفرضها قناة عربية وشروطها على الجمهور المغربي، كما يتساءل العديد من المغاربة عن طريقة البث التي تعتمد عليها القنوات الوطنية والتي تحرم الآلاف من المغاربة الذين لا يتوفرون على القنوات الأرضية من مشاهدة المقابلات.

فالمونديال يعتبر سوقا تجارية كبرى للشركات والإعلانات التسويقية، بحيث تستغل الكثير من الشركات الوطنية المحلية والدولية هذا الحدث الكروي لتسويق منتجاتها وعروضها، مما يدر أرباحا كثيرة على القنوات التلفزيونية، التي تستغل الحدث من أجل تخصيص حيز كبير من الدقائق للإشهارات لمصلحة الشركات الكبرى على حساب المشاهدين.

صعوبات المعيشة والغلاء الذي يحيط بالأسر بشكل يومي في الأسواق، إلا أن متابعة المنتخب الوطني في المونديال تعتبر ضرورة لدى الجميع، سواء الفقير أو الميسور، وذلك لعيش لحظات من الفرحة المفقودة في الحياة اليومية.

فالعديد من المغاربة وجمهور المنتخب الوطني الذي أصبح يضم الأطفال والنساء إلى جانب الذكور، وأصبح عشق كرة القدم وحب المنتخب الوطني وانتصاراته يؤثر على أحاسيس الناس وشعورهم، حيث أن هذه التأثير الوجداني أصبح سائدا لدى فئة كبيرة من المشجعين الذين يرون في انتصارات الفرق الوطنية متنفسا ونافذة للفرحة والعيش لحظات من السعادة والسرور، خاصة في ظل الظروف والمشاكل الاجتماعية التي يحاول الكثير منهم الهروب منها من خلال متابعة مباريات المنتخب ونجومه.

فكرة القدم، بحسب المفكرين والمثقفين، هي وسيلة لتخدير الشعوب خاصة في دول العالم الثالث، التي ترى في كرة القدم النجاح الكبير والحلم العظيم الذي يجب الوصول إليه، خاصة على مستوى كأس العالم والوصول إلى اللقب، ما يجعل بعض الحكومات والدول تستغل هذا الهوس والعشق والاهتمام، وتصرف أموالا كثيرة على كرة القدم من أجل الترفيه أو سياسة الإلهاء.

### مصاريف الجمهور بأمريكا

الكثير من الجماهير المغربية سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمشاهدة مباريات المنتخب الوطني، ومقابلات المنتخبات الأخرى المشاركة في نهائيات كأس العالم، لكن السؤال الذي يطرحه الكثيرون: كم هي تكلفة ومصاريف الجماهير المغربية التي سافرت إلى أمريكا؟ ومن أين تأتي الجماهير بهذه الأموال لتغطية مصاريف المونديال؟

والليل، خاصة بائعي القمصان الرياضية للمنتخب الوطني وللمنتخبات الكبيرة المرشحة في كأس العالم، حيث يكثر الإقبال على الأقمصة من مختلف الألوان والمراكات الرياضية قبل أنصار المنتخب، سواء الشباب أو الأطفال أو النساء، أو من قبل الأجانب الذين يشجعون أسود الأطلس.

فقد شكل حدث المونديال مناسبة كبيرة بالنسبة للعديد من الأسر والعائلات للخروج إلى الفضاءات العمومية والمقاهي العائلية لمشاهدة المباريات وسط المدن والشوارع الرئيسية، وهناك أسر تفضل قضاء يومها بين المطاعم والمقاهي من أجل التجول وحجز أماكنها بشكل مبكر في المقاهي من أجل متابعة مباريات الفريق الوطني في المساء، حيث تصرف ما بين 200 إلى 300 درهم من أجل الاستمتاع بالكرة ومباريات المونديال.

### زيادة في أسعار المقاهي

حسب العديد من المواطنين، فإن بعض المقاهي خصصت تذاكر خلال مباريات المنتخب الوطني من أجل متابعة مبارياته ووضعت إعلانات من أجل حث الزبناء، سواء القدامى أو الجدد، على اقتناء التذكرة مسبقا، والتي تصل إلى 25 درهما من أجل متابعة مباريات الفريق الوطني، وهناك مقاهي أخرى قررت فرض مشروبين على كل زبون من أجل تحقيق الربح، ومتابعة جميع مباريات المونديال المسائية والليلية، وذلك لعدم انتظار مجيء الزبناء، بظل مسير المقهى من الراغبين في متابعة المباريات بعد صلاة العشاء وبيع التذكرة للحصول على المقاعد قبل توقيت المباراة.

وقد اختلف الناس والزبناء بين مؤيد ومعارض لهذه الطريقة في المقاهي والتي يراها البعض جسعا ورغبة في تحقيق الربح المادي على حساب جيوب الناس والقدرة الشرائية، حيث أن رفع أثمان المشروبات في فترة المونديال من 10 دراهم إلى 20 أو 25 درهما، يعتبر استغلالا لحاجة الزبون مقابل تحقيق الربح، دون مراعاة القدرة الشرائية للناس والتي لا تستحمل تسديد 20 درهما يوميا من أجل مشاهدة مباريات كأس العالم ليلا في هذه المقاهي، بل هناك من خصص أثمان مرتفعة حسب موقع المقهى والمنطقة والشارع.

### شغف المنتخب لدى الجميع

يرى العديد من المحللين الاجتماعيين، وبعض النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي، أن المونديال يعتبر مناسبة اجتماعية بالنسبة للمغاربة للتفيس عن كربتهم وأزمتهم الاقتصادية، ورغم صعوبات المعيشة والغلاء الذي يحيط بالأسر بشكل يومي في الأسواق، إلا أن متابعة المنتخب الوطني في المونديال تعتبر ضرورة لدى الجميع، سواء الفقير أو الميسور، وذلك لعيش لحظات من الفرحة المفقودة في الحياة اليومية.



### هناك هوس بكرة القدم

والجميع يهتم بهذا الحدث، حتى

المؤسسات التجارية الكبرى

تساهم بدورها في هذا الهوس،

وتستغل هذه التظاهرة الرياضية

عبر تنظيم عروض لتخفيض

بيع شاشات التلفاز واشترابات

القنوات الرياضية لمشاهدة

المباريات، إلى جانب شركات

الطيران وبعض وكالات الأسفار

التي تنظم رحلات للسفر لمتابعة

المونديال.

### علي الشعباني

تأثير كبير على الحالة الصحية للعديد من الناس الذين يشاهدون المقابلات في ساعات الفجر، محذرين من حدوث اضطرابات هرمونية بسبب قلة النوم وانعكاس ذلك على الصحة البدنية والعقلية، خاصة وأن الحالة الجسدية تعتمد على ضرورة النوم لـ 8 ساعات يوميا.

### رواج اقتصادي وتجاري

تخلق أيام المونديال رواجا اقتصاديا لدى أرباب المقاهي والمطاعم والنوادي والمحلات التجارية، الذين يستغلون المونديال لاستقطاب الزبناء في النهار

المونديال يعتبر مناسبة اجتماعية بالنسبة للمغاربة للتنفيس عن كربتهم وأزمتهم الاقتصادية، ورغم صعوبات المعيشة والغلاء الذي يحيط بالأسر بشكل يومي في الأسواق، إلا أن متابعة المنتخب الوطني في المونديال تعتبر ضرورة لدى الجميع، سواء الفقير أو الميسور، وذلك لعيش لحظات من الفرحة المفقودة في الحياة اليومية.

## الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

## لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



## الرباط يا حسرة

حديث  
العاصمة

### خلعة التراث الإنساني في الرباط



بقلم: بوشعيب الإدريسي

**منذ** أن صادقت «اليونسكو» بتاريخ 29 يونيو 2012، على تصنيف الرباط تراثاً إنسانياً عالمياً، لم تهتم بمغزاها مجالس منتخبة ومؤطرة بلجان وأقسام تعنى وترصد الحركة الثقافية في العاصمة، وكان من المسلم به إحياء ذكرى هذا الحدث العالمي كل سنة بأنشطة من عبق التقاليد والعادات التاريخية التي خلفها لنا الأباء والأجداد، وهي في قمة الحضارة الإنسانية والصحة الثقافية، مثل لقاء نسوة المدينة في تجمع سنوي أمام باب قصبة الأوداية ليتناولن ويقررن ويساعدن في تهديد خطوبة غير المتزوجات من بناتهن، وكان مهرجاناً راقياً لم يكن له مثيل في العالمين العربي والإفريقي: هذا اللقاء الذي يحمل في طياته معاني كثيرة ويجسد تراثاً إنسانياً، اختفى فجأة في الستينات، كما اندثرت مراسيم «حذقة الرحمن» المشهورة في الثمانينات، وذابت «المرفودة» وكانت عبارة عن «كسوة» لضرير في المدينة العتيقة يتردد في مسيرتها التكبير والصلاة والسلام على النبي، في مشهد عظيم يصادف ليلة عيد المولد الشريف، وانتهى عهد التراث الإنساني بتواري هذه التقاليد.. وكادت كارثة عمرانية أن تحل برباط الفتح عندما شحذت الفؤوس واستخدمت الجرافات للاعتداء على المعمار الأصيل في تصاميمه الفريدة في العالم أجمع بهندسة أندلسية، من مزاياها التي حارت في تقنياتها المصالح المختصة، أنها لا تتسلط عليها لا رطوبة ولا هواء فاسد، وكانت قد انطلقت شرارة هذه الكارثة بهدم سينما «موريتانيا» وسينما «سطار» بالحي العتيق، لتنتقل إلى تحويل بنايات أثرية لعمارات، وأزقة إلى «جوطيات»، وحوانيت بالسلع ذات التراث الإنساني إلى دكاكين في مواد بلاستيكية وما شابه.. وما خفي أعظم، وكانت مجالس الرباط - ولا تزال - متفرجة، ومختلف المصالح غير معنية، حتى جاء المشروع الملكي لبعيد الاعتبار للتراث الإنساني الرباطي، وكان من إنجازاته تحصين تراثنا الأصيل باعتراف دولي من «اليونسكو»، وتحل ذاكرة 14 بعد 3 أيام مع بداية الأسبوع المقبل، وعندما تحتل إشبيلية، وهي أخت الرباط، كل سنة بتراتها الإنساني والمعماري والمادي في مهرجانات صاخبة تجذب لها أنظار القريب والبعيد وتنغش اقتصادها، حتى أنها نظمت الذكرى 800 لتشييد صومعة الخيراتدة أخت صومعة حسان، نتساءل ماذا أعدت أزيد من 20 مؤسسة إدارية ومنتخبة مغربية لإحياء تراثنا بعدما تم «دفنه» من المكلفين بالسهر عليه؟ فمدن قريبة من حدودنا تخلد تراثها بالترشق بالطماطم وأخرى بمسيرات عقائدية وغيرها بمصارعة التيران.. ونحن حرمان من تراثنا أمام عجز وفشل بعض من تكلفوا بإحيائه، والدليل مرور الذكرى 14 للاعتراف الدولي في صمت ولا مبالاة.

★★★

### شهادات من الرواد

((كان علينا أن ننتظر عشرات السنين لنعرف أن هناك أدوية تعتبر غير مؤذية في الظاهر عند بداية استعمالها يمكن أن يتبين فيما بعد أنها هي الأصل في عوارض خطيرة، والأدوية المثيرة لهذه المضاعفات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال، من جهة أولى مضادات الالتهاب المستعملة لعلاج داء المفاصل (الروماتيزم)، كالكورتيزون والأسبرين ومواد أخرى.. وكلها قد تتسبب في نزيف في الجهاز الهضمي، خاصة عند الأفراد الذين يعانون من التهاب وحساسية خاصة، أو جرح في المعدة أو الأمعاء، ومن جهة أخرى، الأدوية المقاومة لتخثر الدم والمستعملة بدون مراقبة دقيقة ومنظمة، والتي قد تؤدي أيضاً إلى نزيف خطير في حالة تجاوز مقادير الدواء)) انتهى.

فقرة من محاضرة الأستاذ المرحوم عبد اللطيف بريش، ألقاها بأكاديمية المملكة سنة 2005.

المراجع: كتاب الأكاديمية (الصفحة 21).

لم تتحسن ولم تتقدم كل خدمات القرب التي أولها المشرع للمنتخبين على مختلف درجاتهم، بالرغم من 6 عقود من الممارسة الفعلية في هذا الميدان المرتبط بكل الطبقات الشعبية، وكلما تعالت الأصوات منددة بالتعامل الفج واللامسؤول للمصالح الموكل إليها تنفيذ هذه الخدمات، يتم اللجوء لشعار: «سنخصص شبكا وحيدا وأوحد لخدمة المرتفقين»، ويضيفون بدون خجل: «نحن رهن إشارة المواطنين»، بينما الواقع أنهم مأجورون ونفقانهم كلها يتحملها الرباطيون الذين جعلوا منهم ممثلين للإشراف على هؤلاء المنقذين لتسيير شؤونهم، ولن يختلف اثنان في التقييم السيء لاختصاصات هذه المصالح «الشعبية» ومن أبوابها تلوح علامات التخلف والتقهقر، ومن تجهيزاتها تفوح «غمولية» الماضي، أما واجب المعاملة بالاحترام، فهو من الغابرين.

هذه المقدمة هي لتناول ما تم ترويجه من إنشاء شبكا واحد



لحساب المرغوب فيه مع رقم، وفي ظرف دقائق يتم النداء على المرتفق ويأشرك الشباك المعني بمهامه التي تتكب أولا على مسح كامل للملف، ثم أداء الرسوم المفروضة مع تسليم وصل بموعد داخل الأسبوع لحيازة التسوية، وهذا في وثائق التصميم والتعمير والسكني، ويتكلف ذلك الشباك في مدة 3 أيام بكل الإجراءات، أما باقي المعاملات،

لحساب حاجيات المواطنين، وهنا ننقل وبإمانة تجربة ناجحة لهذا الشباك الفعلي وتم الاطلاع عليه من وفد رباطي رسمي في زيارته لعاصمة عربية ودعوته من بلديتها إلى الاطلاع على تدبير أمور الساكنة من الشباك الوحيد، المتركن في المدخل الرئيسي، عبارة عن قاعة مكيفة ومجهزة بكراسي وثيرة ومنظمة بألة تسجل منها ورقة

## دبلوماسية الجماعة تسوي أزمة في أثينا

الاتصالات والمراسلات والزيارات، ودامت دينامييتها حوالي سنتين كانت كافية لبناء علاقة هي بدون منازع الأولى في أهميتها السياسية نتج عنها قلب الطاولة على أعداء وحدتنا القرابية وطردهم من اهتمامات بلدية أثينا، وحلول رئيس هذه البلدية، الذي تولى فيما بعد منصب وزير الداخلية، بمدينة الرباط في مناسبة عيد الشباب، ليوقع في مراسيم رسمية اتفاقية تأخي وتوأمة وتعاون بتاريخ 9 يوليو 1990، لتتفوق دبلوماسية الجماعة على الدبلوماسية الدولية، وفي أرشيفات الجماعة كل الوثائق السرية والعادية المتعلقة بهذا الملف.. ودون شك ستثير وثائق نجاح هذه الجماعة في ربط صداقة كبيرة مع رئيس الكنيسة المسيحية الأرثوذكسية، ذات النفوذ الديني الكبير في اليونان، والذي زار الرباط مرارا حتى أنه صار من الضيوف الرسميين في الحفلات الرسمية لعبد العرش.

هذه هي الدبلوماسية التي تخلى عنها المنتخبون وعجز بعضهم عن بلورتها في سياقها المعزز للدبلوماسية الدولية، وفرطت الجماعة في استعاداتها لدفع الأخوة القائمة قانونا بيننا منذ عقود.. فهل من أمل في إحياء علاقة التأخي مع العاصمة أثينا ؟

موضوع سياسي طارئ هيمن على أحاديث الفاعلين الدبلوماسيين في مدينة أثينا، عاصمة اليونان ومركزها السياسي والفلسفي والثقافي، والمنبع الرئيسي للديمقراطية، والباب الرئيسي للدخول إلى أوروبا؛ هذا الموضوع، وبكل سرية، استنفر سفارة المملكة المغربية بأثينا، وكان وقتها هناك السفير المحنك المرحوم اللعبي، الذي اهتدى بحسه الدبلوماسي وتجربته السياسية الدولية إلى الاتصال بجماعة الرباط عبر الطرق الإدارية المرعية، بمراسلة مرفوقة بتقرير سري عن المرغوب من هذه الجماعة القيام به أو المساعدة فيه، وبما أن التقرير سري، فلا يمكن بأي حال من الأحوال إفشاء فحواه، اللهم إذا تنازلت الأطراف المعنية؛ السفارة الخارجية والداخلية، بغض النظر عن التقادم الذي طوى الملف.

كانت أزمة دبلوماسية صامتة تحندت ألبتها لتطويقها قبل أن تسلك إلى تسويتها عبر جماعة الرباط في إطار دبلوماسية الشعوب، لإخراجها من الدبلوماسية الدولية وحصرها في الشعبية؛ هذا الإجراء تطلب عملا شاقا واجتهادات غير مسبوقة وتضحيات كبيرة، فقط لنسج خيط يربط العاصمتين وشحنه بالطاقة اللازمة من

### أرشيف الرباط



الصورة للجنة الساهرة على نزاهة الانتخابات في العاصمة، أخذت في مثل هذا الشهر من سنة 1997، وهي التي تولت الإشراف والمراقبة والتدخل عند الحاجة لتسوية أي طارئ. في هذه الانتخابات تشكلت حكومة التناوب سنة 1998، وكان يرأس هذه اللجنة الأستاذ مولاي هاشم العلوي، رئيس محكمة الاستئناف بمراكش، وعضوية أبرز قادة الأحزاب في الرباط منهم: لشكر الإدريسي، الشراوي، هرندي، بالبايتة وتاتو، إضافة إلى ممثلين عن السلطات.

“

## لماذا تتم محاربة سياسة الشباك الوحيد في الرباط ؟

لم تُعالج في حينها بواسطة الحاسوب، وترد إلى المرتفقين بدون حاجة لتوقيع أو مداد طابع، والمفاجأة في زمن هذا الإجراء، وربما شعرتم بتقادمه عندما أشرنا إلى الحاسوب وكان في تسعينات القرن الماضي، ونعيش حاليا في عصر الذكاء الاصطناعي والتقنيات بمثابة المعجزات، وخدمات القرب والمشرفون عليها سجنوها في زنزانة حتى لا تتحرر من البيروقراطية والابتزازات والتماهي في الماطلة والتفنن في العراقيل لحصد «حصاها».. فإلى متى ستبقى هذه الماطلة وهذا التسويف في تصرفات بعض المصالح للذود عن تسوية قضايا الرباطيين تحت إشراف منتخبيهم؟ ولماذا تمت محاربة أو تهميش إصلاح منظومة هذه المصالح بربطها بـ«الشباك الوحيد» أم في هذا التهميش غير المبرر نعمة للوسطاء والممتهنين للحرقة الجديدة: «فكاكين الوحايل» وبالطبع كل «فكة» بمقابل.. وإلا ما سر تخلف وتخطأ أقسام مكلفة بخدمة الرباطيين ؟



ما تم من محاولة لإعادة سيناريوهات أزمات مقاطعة حسان في الثمانينات، والتي ظلت بدون رئيس للمجلس لمدة 3 سنوات، بعدما أصدرت المحكمة حكما بإلغاء نتائج دائرته الانتخابية، لم تنجح، تفاديا للدخول في متاهات يعلم الله خباياها وتأثيرها على الشأن المحلي. هنا تبرز حكمة الإنقاذ، بسن قانون خاص للجماعة والمقاطعات في الرباط: يستشار المنتخبون ولا يحكمون أو ينفذون.

عالتجت جل الجماعات الفرنسية معضلة الحرارة المضربة التي يعكسها تبليط الطرقات بمادة الزفت الأسود، نتيجة اصطدامها بأشعة الشمس الحارقة في مستهل هذا الصيف، فبادرت إلى طلاء شوارعها بمنتوج أبيض يحولها إلى مكيفات للمارين والعربات، وفي شاطئ العاصمة «يا حسرة» ذات المساحة المحدودة، لم تتمكن الجماعة من توفير رمال صالحة للاصطياف، خصوصا للصغار، وإن كانت هذه الرمال أصنافا، فإن المتوفر حاليا لا علاقة له بها، فهي نوع من التراب..

وأخيرا ظهرت بوادر ميناء «سيدي العابد» بالهرورة، وكان مقررا في التسعينات لاستقبال بواخر السياحة، وتم تجميده لتضايقات عائلات نافذة من نشاطه المحتمل، وفي إطار انخراط العاصمة في استقطاب سياحة النخبة للراحة والاستجمام، عاد الحديث عن إتمام تهيئة هذا الميناء لتنزيل خدماته بعد سنة، مما سيحول المنطقة برمتها إلى قطب سياحي عالمي.

تحولات عميقة في أنظمة حكم 3 دول عربية، ستنتهي معاناتها مع الانقسامات الداخلية، والصراعات الدائمة على السلطة بالعودة إلى الأصل قبل التآمر عليها بالانقلابات؛ هذا الأصل هو نظام الملكيات وسيعود إلى دولة مغربية ودولتين من الشرق الأوسط، والدول التي أفلست تلك الانقلابات ومزقت حضاراتها وتلاعبت بثرواتها، كانت تمول وتشجع تأجيج الفتن عندنا.. ومن يدري قد نصير مملكات عربية متحدة.



## الشكوك تخيم على مباريات القسم الثاني

عادت الشكوك لتخيم مجدداً على أجواء البطولة الاحترافية في قسمها الثاني، بعدما أثارت بعض التدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي تساؤلات حول نزاهة المباراة التي جمعت الاتحاد الرياضي أمل تزنيت بالمغرب التطواني لحساب الجولة الثامنة والعشرين، ورغم أن إدارة الفريق السوسي سارعت إلى إصدار بلاغ تنفي من خلاله ما تم تداوله، فإن الجدل الذي يتكرر كل موسم، يكشف حجم أزمة الثقة التي أصبحت تحاصر منافسات هذا القسم.

بلاغ فريق أمل تزنيت ركز على الدفاع عن لاعبيه والإشادة بما قدموه طوال الموسم، معتبرا أن الاتهامات المتعلقة بـ«التفويت» أو التلاعب في النتائج.. لا تستند إلى أي معطيات ملموسة، غير أن الاكتفاء بنفي الاتهامات لم يعد كافياً لإقناع المتتبعين في ظل غياب آليات تواصل مؤسساتية واضحة تكشف للرأي العام حقيقة ما يجري داخل منافسات تظل محط شك وتساؤل مع كل مرحلة حاسمة من الموسم.

والخير في الأمر، أن هذه الشبهات لا تستهدف فريقاً بعينه، بل تعكس إشكالا أعمق يرتبط بضعف المراقبة والشفافية في بعض مباريات القسم الثاني، خصوصا عندما تتقاطع مصالح الصعود والبقاء، فكلما اشتدت المنافسة، عادت إلى الواجهة اتهامات البيع والشراء وترتيب النتائج، في وقت تظل فيه الجهات الوصية مطالبة بتعزيز آليات الرقابة والتتبع لحماية مصداقية البطولة.

وفي الوقت الذي جدد فيه أمل تزنيت تمسكه بحظوظه في الصعود وتحمل مسؤولية الإخفاق، إن حدث، يبقى السؤال الأبرز مطروحا: كيف يمكن استعادة ثقة الجماهير والمتابعين في نزاهة المنافسة؟ فالمعركة الحقيقية لا تتعلق فقط بحسم بطاقات الصعود، بل بضمان أن تحسم داخل المستطيل الأخضر بعيدا عن كل الشكوك التي تسيء لصورة كرة القدم الوطنية وتضع مصداقية المسابقة على المحك.

## بعد الجدل المتكرر حول أشرف حكيمي..

## من يحمي النجوم المغاربة من الحملات الممنهجة؟

على تركيزه، في مشهد تجاوز حدود المنافسة الرياضية التقليدية لطرح تساؤلات حول الخلفيات الحقيقية لهذا السلوك الجماهيري.

وتأتي هذه التطورات في سياق حساس تزامن مع المستجدات القضائية المرتبطة بالقضية التي يتابع فيها حكيمي بفرنسا، وهو ما أعاد الجدل الإعلامي حول اللاعب إلى الواجهة الدولية، ويعكس هذا الوضع التحديات المتزايدة التي تواجهها الشخصيات الرياضية البارزة، حيث أصبحت النجومية العالمية تجعل اللاعبين عرضة لحملات ضغط واستهداف تتجاوز المستطيل الأخضر، سواء عبر المنصات الرقمية أو من خلال ردود فعل الجماهير في الملاعب.

ورغم هذه الأجواء المشحونة، أظهر حكيمي قدرة كبيرة على التعامل مع الضغوط، محافظا على حضوره الفني ودوره القيادي في صفوف المنتخب، كما حرص التأخر الوطني محمد وهيبي على توجيه رسالة دعم واضحة للاعب، مؤكداً ثقة الطاقم التقني في إمكاناته وتركيزه الكامل على الجوانب الرياضية، غير أن تكرار مثل هذه الوقائع يفتح نقاشا أوسع حول الآليات الضرورية لحماية النجوم المغاربة من الحملات الممنهجة التي قد تستهدف صورتهم ومسارهم الرياضي خارج إطار المنافسة.

تحولت المباراة الودية التي جمعت المنتخب المغربي بنظيره الاسكتلندي على أرضية ملعب «جيليت ستاديو» بمدينة بوسطن، إلى مشهد يكشف حجم الضغوط التي بات يتعرض لها بعض النجوم المغاربة في المحافل الدولية؛ فعلى الرغم من فوز أسود الأطلس بهدف دون رد، خطف أشرف حكيمي الأضواء ليس فقط بسبب أدائه داخل الملعب، بل أيضا بسبب الاستهداف الجماهيري المتواصل الذي رافقه طوال دقائق اللقاء.

ومنذ بداية المواجهة، خست الجماهير الاسكتلندية عميد المنتخب المغربي بصفارات استهجان متكررة مع كل لمسة للكرة، قبل أن تتصاعد حدة ردود الفعل خلال الكرات الثابتة والاحتكاكات الثنائية، وبدا واضحا أن جزءا من الجمهور حاول ممارسة ضغط نفسي على اللاعب والتأثير



## جامعة الكيك بوكسينغ تبحث عن «لجنة تصريف أعمال»..

اختلالات تستدعي توضيحات أكبر للرأي الرياضي، ورغم تأكيد البلاغ على احترام المساطر القانونية المتعلقة بدعوة العصب والجمعيات المؤهلة للمشاركة، فإن جوهر النقاش يبقى مرتبطا بالأسباب الحقيقية التي فرضت اللجوء إلى لجنة لتصريف الأعمال، ومدى قدرة هذه الخطوة على تجاوز حالة الارتباك وإعادة الاستقرار إلى جامعة يفترض أن تكون منشغلة بصناعة الإنجازات أكثر من تدبير الأزمات الإدارية.



يبدو أن الجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ والمواي طاي تدخل مرحلة دقيقة من تدبير شؤونها، بعدما أعلنت عن عقد جمع عام غير عادي لتعيين لجنة تتولى تصريف الأمور التجارية، في خطوة تطرح أكثر من علامة استفهام حول واقع الحكامة داخل هذه المؤسسة الرياضية؛ فبدل الانشغال بتطوير الممارسة الرياضية وتوسيع قاعدة الأبطال، تجد الجامعة نفسها أمام ضرورة البحث عن آلية مؤقتة لتدبير المرحلة، وهو ما يعكس وجود

## إخفاق رياضي جديد للمغرب

الرياضات، في وقت يجد فيه الأبطال والمدرّبون أنفسهم خارج دائرة المنافسة القارية دون توضيحات مقنعة. وبين صمت المسؤولين وتزايد تساؤلات المتتبعين.. يبقى الخاسر الأكبر هو الرياضة الوطنية التي تدفع ثمن اختلالات التسيير أكثر مما تدفعه داخل الحلقات.

على البطولة الإفريقية المقامة بالكاميرون لتسجل غيابا غير مسبوق لمنتخب اعتاد المنافسة على الألقاب واعتلاء منصات التتويج. والأكثر إثارة للقلق، أن هذا التراجع لا يمس فقط النتائج الرياضية، بل يضرب صورة المغرب كأحد أبرز المدارس الإفريقية والعالمية في هذه

يتواصل نزيف الغياب المغربي عن المحافل الدولية في رياضات الكيك بوكسينغ والمواي طاي، في مشهد يثير الكثير من علامات الاستفهام حول واقع التسيير داخل الجامعة الوصية على هذا القطاع؛ فبعد سلسلة من الاعتذارات والغيابات منذ بداية سنة 2026، جاء الدور

## البراكنة طوروا كرة القدم وكرة السلة



تؤكد مدينة بركان عاما بعد آخر أنها أصبحت نموذجا رياضيا متكاملًا، لا يقتصر نجاحه على كرة القدم فقط، بل يمتد إلى رياضات أخرى بدأت تجني ثمار العمل القاعدي والاستقرار الإداري، تفعيلا لرؤية الأب الروحي للبراكنة، فوزي لقجع، وبجسد تنويع فريق نهضة بركان لكرة السلة بلقب بطولة القسم الأول وعودته إلى القسم الممتاز، نجاح رؤية رياضية شاملة تقوم على الاستثمار في مختلف الفروع، بعدما تمكن الفريق من إنهاء موسم مميز بالفوز على الأمل الحسيمي في النهائي، كما يعكس هذا الإنجاز دينامية رياضية لافتة داخل النادي البرتقالي، الذي بات نموذجا في تدبير الفروع الرياضية وتوفير شروط التنافس، وهو ما جعل اسم بركان حاضرا بقوة في منصات التتويج، سواء في كرة القدم أو كرة السلة، في تجربة تؤكد أن النجاح الرياضي لا يصنعه فريق واحد، بل مشروع متكامل يمتد أثره إلى مختلف التخصصات.

كيف تصنع الرياضة أصدقاء للملك

# السياسة والرياضة والشعب والملوك.. من محمد الخامس إلى محمد السادس



بين الأمس واليوم.. «الجيت سكي» هواية دائمة  
للملك محمد السادس



في عز الأجواء الرياضية، وبالنسبة لرجال السياسة والثقافة والمهتمين عموماً من النخبة أو من خارجها، قد لا تبدو الأسئلة مرتبطة بتلك الرقعة الصغيرة التي تمثلها مساحة الملعب، بل إن السؤال يغدو مطروحا حول مكانة الرياضة في النظام المغربي، وكيفية تعامل الملوك المغاربة مع أحد أكبر الاهتمامات الشعبية، وهي الرياضة.

إعداد: سعيد الريحاني

## محمد الخامس.. الرياضة الأكثر شعبية

بين السياسة والرياضة، كتب منصف اليازغي عن مرحلة السلطان محمد الخامس، قائلاً: ((ساعد انهيار نظام الحماية الفرنسية، نتيجة مقاضات بين الحركة الوطنية والحكومة الفرنسية، في عودة الملك محمد الخامس مجدداً سلطاناً للمغرب، إذ أشرف على الجيش والإدارة المستحدثة كاسباً بذلك قوة لم يتمتع بها أحد من أجداده، فتجمعت بذلك كل الوسائل لدى السلطان ليكون إما أميراً عادلاً وإما مستبدًا جائراً، مع العلم أن المقيمين العامين الفرنسيين كانوا حكماً مستبدين لكن تحت سلطة قانون الجمهورية الفرنسية، وساهم في تجمع السلطات بين يدي السلطان غياب دستور بإمكانه نظرياً الحد من سلطاته)).

نفس الكاتب قال: ((مباشرة بعد الاستقلال، بات حزب الاستقلال

الأحزاب والحكومة، وبين الأحزاب والحكومة، وله كل شيء باسم إمارة المؤمنين، وعلى أساس ذلك، فإن الملك لا يتوانى في توظيف الخطب الموجهة إلى الشعب من أجل تمرير رسائل إلى أطراف معينة، أو الحسم في خلاف حاصل، أو توجيه الحكومة والبرلمان من أجل تبني سياسة معينة أو برنامج محدد)).

خصص الدكتور اليازغي جزءاً كبيراً من كتابه الضخم للحديث عن علاقة الملوك بالرياضة، أمثال السلطان المولى عبد العزيز، الذي كان مولعاً بـ«التنس والكريكت والبولو ودراجته المصنوعة من الألمنيوم»، والسلطان المولى عبد الحفيظ، الذي «كان مغرمًا أيضاً بلعبة الكريكت التي لعبها بفاس خلال حكمه وبعد تنازله عن العرش، وكان بمدينة طنجة يحرص مباشرة بعد الانتهاء من اللعب، على تسجيل النقاط في مفكرة صغيرة واضعاً نفسه في المركز الأول مستتبعا نفسه بأحد أصدقائه المقربين، وفي الصف الأخير يضع لاعبا آخر قد يكون هو الفائز فعلياً».

للوزراء الأولين والخطوط العريضة للمخططات الاقتصادية والاجتماعية وبرامج الوكالات والمؤسسات التابعة للوزير الأول، يظل أمراً مغرباً للباحث، خصوصاً وأن ذلك يكرس نظام ملكية تنفيذية على نحو كامل)) (المصدر: كتاب «السياسة الرياضية في المغرب» / المؤلف الدكتور منصف اليازغي).

في إطار ما سبق، خصص الدكتور منصف اليازغي صفحات كثيرة من كتابه الجديد للحديث عن «الخطاب السياسي» للمؤسسة الملكية، مؤكداً أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم ظلت مرتبطة بالحوار (...))، ((لقد تقوت مكانة الخطب استناداً للمكانة المتفردة للمؤسسة الملكية في النسيج الاجتماعي والسياسي المغربي، فالمؤسسة الملكية تستمد قوتها من كونها تقود الأمة من مرجعتين: الأولى دينية، متمثلة في شخص أمير المؤمنين، والثانية سياسية، تتمثل في رئيس الدولة أو الملك. هذا المعطى جعل الملك وحده في النسق السياسي الذي له حق إجراء عملية التواصل السياسي مع الشعب ومع

يقول الدكتور منصف اليازغي، أحد أكبر المتخصصين الباحثين في المجال الرياضي: ((بالنظر إلى خصوصية النظام السياسي المغربي المرتبط ببنية مخزنية تعتمد على ملك ذو سلطات دينية وتاريخية وسياسية واسعة، تستند إلى نصوص دستورية صريحة وضمنية، فإن تحليل وتفكيك الخطب الملكية يظل أمراً ضرورياً بحكم أن الخطاب لدى ملوك المغرب كان دائماً الوسيلة المفضلة للتواصل مع الشعب، كما أن الخطب كانت دائماً حبلية بالتوجيهات في العديد من المجالات، ومن بينها المجال الرياضي.. ولا يقتصر حضور المؤسسة الملكية، على مستوى التوجيه، في الخطب أو في إطار مؤسسات استشارية، بل يمتد هذا الحضور إلى التوجيه المباشر للقطاع الرياضي من خلال تدخل يتجاوز المؤسسات الدستورية والقانونية.. وفي ظل حكومة تنفذ التوجيهات الملكية الصادرة إما عبر خطاب ملكية تلقى في افتتاح البرلمان أو بمناسبة عيد العرش أو عبر رسائل توجيهية للوزير الأول، فإن استحضار مضمون التصريحات الحكومية

## تحليل إخباري



محمد الخامس وهو يتابع  
نهائي كأس العرش 1959

في مواجهة محمد الخامس وحلفائه المكونين من المخزن الاستعماري، واستعان حزب الاستقلال في صراعه بورقة جيش التحرير المغربي وبتعاظم المنخرطين في صفوفه، فلم يجد محمد الخامس بداً من منح رئاسة الحكومة لأحمد بلأفريج في ماي 1958، وهي الحكومة، التي وإن تميزت بغلبة الاستقلاليين بداخلها، فإنها في حقيقة الأمر كانت مختلة التوازن بالنظر إلى غلبة الجناح الملكي والمحافظة داخل الحزب، ورغم إسناد الحكومة في دجنبر 1958 لعبد الله إبراهيم، الذي بادر إلى إقرار مجموعة من الإصلاحات، فإن مقاومة عنيفة أبداها القصر لعدم تحمسه للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المعلن عنها من خلال الإضراب عن الختم، وحينها كان محمد الخامس بصدد الاستماتة في الدفاع عن صلاحياته ومصالح العرش العلوي)) (المصدر: كتاب «السياسة الرياضية في المغرب» المؤلف الدكتور منصف اليازغي).

هذا فيما يتعلق بالسياسة، أما في المجال الرياضي، فقد قال منصف اليازغي في فقرات من الكتاب، الذي تقدم «الأسبوع» جزء منه للقراء دون زيادة أو نقصان، للتعريف بالمؤلف وصاحبه: ((على الصعيد الرياضي، يتأكد الارتباط المبدئي بين محمد الخامس والرياضة من خلال الممارسة؛ فقد كرس الراحل نمطا فريدا في تاريخ سلاطين المغرب من خلال مواظبته على ممارسة التنس والسباحة والتزلج على الجليد والكرة الحديدية التي مارسها طيلة حياته وكان يعتبرها الرياضة الأكثر ديمقراطية وشعبية. وجاءت ممارسة هذه الأنواع الرياضية موازاة مع أساليب الحياة الجديدة التي أدخلها الاستعمار الفرنسي إلى المغرب منذ سنة 1912، إذ كان القصر الملكي بالدار البيضاء يتوفر على ملعب للتنس خاص بمحمد الخامس، وهو الملعب الذي شهد زيارة تاريخية للمندوب العام الفرنسي في التعليم والرياضة، دون بوروترا، يوم 18 أبريل 1941، بحضور المقيم العام الفرنسي شارل نوغيس ومحمد الخامس، كما تتضح علاقة محمد الخامس بالرياضة التنس من خلال ما نقله عنه الحسن الثاني في مذكراته؛ فقد كان دائم الممارسة حتى في اللحظات العصيبة التي شهدتها المغرب، وبظل التفصيل الأهم في علاقة محمد الخامس بالرياضة، هو ما نقله عنه طبيبها الخاص، هنري ديبوا روكيبيير، إذ أشار إلى أن الراحل كان رياضيا، واختار ضمن مرافقيه في فترات اللعب بعض الفرنسيين غير المنتمين لأطر الإدارة الفرنسية بالمغرب، بل ينتمون إلى الطبقة المتوسطة ومكنهم من حظوة كبيرة)) (نفس المصدر).

من حق الملك ممارسة الرياضة. ومن حقه أن يكون له أصدقاء، لكن منصف اليازغي ينبه إلى ملاحظة مهمة في هذا السياق: «إذا كان بعض أفراد الشعب قد تقبلوا ممارسة محمد الخامس

ساعد انهيار نظام الحماية الفرنسية، نتيجة مفاوضات بين الحركة الوطنية والحكومة الفرنسية، في عودة الملك محمد الخامس مجددا سلطانا للمغرب، إذ أشرف على الجيش والإدارة المستحدثة كاسبا بذلك قوة لم يتمتع بها أحد من أجداده، فتجمعت بذلك كل الوسائل لدعم السلطان ليكون إما أميرا عادلا وإما مستبدا جائرا، مع العلم أن المقيمين العامين الفرنسيين كانوا حكاما مستبدين لكن تحت سلطة قانون الجمهورية الفرنسية، وساهم في تجمع السلطات بين يدي السلطان غياب دستور بإمكانه نظريا الحد من سلطاته.

طلبات الأحزاب السياسية بتشكيل جمعية تأسيسية، ليواجه في بداية حكمه إشكالات داخلية وخارجية أبرزها محاكمة أعضاء الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، بعد الاجتماع الأخير يوم 16 يوليو 1963 لإعلان مقاطعته الانتخابات البلدية والقروية والمهنية، بتهمة التآمر على الملك والمس بالنظام العام، ودخول المغرب والجزائر غمار حرب «الرمال» بسبب نزاع حدودي خلال نفس السنة. وتخلل هذين الحدثين الإعلان عن تأسيس جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية برئاسة رضى اكديرة، قبل انطلاق أول انتخابات تشريعية في تاريخ المغرب، ليستتبع ذلك الإعلان عن أول وآخر حالة استثناء في تاريخ المغرب شهر يونيو 1965، ما مكن الحسن الثاني من تجميع السلطتين التشريعية والتنفيذية بين يديه.

وشهد المغرب في عهد الحسن الثاني محاولتين انقلابيتين سنتي 1971 و1972، وتنظيم المسيرة الخضراء التي وحدت صف كل الفاعلين السياسيين، قبل أن ينطلق صراع القصر مع المعارضة على الخصوص، إثر منح رئاسة الحكومة للمعطي بوعبيد من الاتحاد الدستوري سنة 1983، واستمر المد والجزر بين الاثنين إلى غاية إقرار التناوب التوافقي

ممارسة الرياضة على الأقل بحدّة كبيرة، ويقول الحسن الثاني عن هذا الحادث: «ذهبنا معا (هو محمد الخامس) إلى الغرفة التي كنت أعيش فيها في المعهد الملكي، وفي لحظة عين رأيت اختفاء بندقية الصيد وسيف التدريب ومضارب التنس وعدة صيد السمك وركوب الخيل وكتب الرياضة ومجلاتها المصورة وجهاز الراديو وجهاز لعب الأسطوانات، ونظر إلي والدي بعدها وقال: أظن الآن أنه سيمكنك أن تعمل»)) (نفس المصدر).

الحسن الثاني.. بداية الصراع مع الأحزاب وعشق كرة القدم والسلة والطائرة والمضرب والطاولة والغولف

((على إثر وفاة محمد الخامس، تمت عملية انتقال السلطة إلى الملك الجديد بشكل سريع اتقاء للفتنة؛ فالسلطة الجديدة كانت على وعي بضعف ركائز المؤسسة الملكية في بداية الستينيات، وبعد جلوسه على العرش بتاريخ 3 مارس 1961، بادر الحسن الثاني إلى تشكيل فريق لإعداد أول دستور للمغرب المستقل رافضا بشكل قطعي

للرياضة بالنظر إلى الحماس الذي ولدته بينهم، فإنهم تابعوا بنوع من الريبة اقتحام أصدقاء محمد الخامس الفرنسيين لحميمية السلطان ولبعض الخصوصيات المرتبطة بالقصر، بما أن التقاليد المتعارف عليها في المحيط الشعبي تحصر حق ولوج القصر على أقرباء السلطان وعلى الشخصيات التي تتحمل مسؤولية إدارة الدولة، وإذا كان محمد الخامس حريصا على الدفع بوريث العرش، الحسن الثاني، إلى الممارسة الرياضية، سواء من خلال إشراكه في المخيمات الصيفية بشواطئ الرباط والدار البيضاء التي مارس بها كرة القدم، أو موافقته على رئاسته الشرفية لفريق الوداد الرياضي البيضاء، الذي كان يعد مفخرة الشعب المغربي خلال فترة الاستعمار الفرنسي بما يحمله من أبعاد نضالية ووطنية، فإنه مقابل ذلك، كان يرى أن الرياضة قد تلهي الإنسان عن مهامه الأساسية، إذ لم يجد بداً من تخيير الحسن الثاني بين مهمته كولي للعهد وبين أن يبقى بعيدا عن أي التزام، وكان من شروط محمد الخامس في حالة قبول الخيار الأول، التخلي عن



اليازغي

## تحليل إخباري



مارس الحسن الثاني السباحة والرمية والمسايفة ومختلف أنواع الكرة (كرة القدم والسلة والطائرة والمضرب والطاولة والغولف) والترحلق على الجليد، وتمكن، وسنه لا يتجاوز السادسة، من الفوز بسباق 100 متر في السباحة من تنظيم الجمعية الفرنسية للسباحة والإسعافية تحت إشراف الكولونيل كاهيزاك، الذي قدم من فرنسا لذلك الغرض، علما أن هذا النوع من السباقات لا يفوز به عادة سوا الأطفال ذوي 13 سنة، كما كان مفتونا بلعبة الكروكي (لعبة بالكرات الخشبية) وركوب الدراجة، قبل أن يشارك في أول سباق للخيل سنة 1946..

سنة 1998، والذي اعتلت بموجبه المعارضة سدة الحكومة بقيادة عبد الرحمان اليوسفي...)) هذا بالنسبة للسياسة، أما في الرياضة، فقد تناول كتاب «السياسة الرياضية بالمغرب» لمؤلفه الدكتور منصف اليازغي، تلك المرحلة قائلا: «أما على المستوى الرياضي، فقد احتلت الرياضة مكانة شاسعة في فكر الحسن الثاني، وساهم



الحسن الثاني في إحدى المباريات بمركب محمد الخامس

بالنظر للمكاسب السياسية التي حققها داخليا وخارجيا.. وانطلاقا من كون كرة القدم هي الرياضة الشعبية الأولى في المغرب والعالم، وتمارسها فئة عريضة من الشباب، كان من الصعب تفويت الفرصة دون إدماجها في الصيرورة العامة للبلاد، خاصة وأن النموذج الإسباني كان حاضرا بقوة آنذاك، والذي اتبنى على رعاية مباشرة من الجنرال فرانكو للفرق الإسبانية أملا في تلهية الشعب عن هموم أكبر شهدتها إسبانيا بعد خروجها من حرب أهلية مدمرة، واحتلت الرياضة مكانة أكبر على مستوى الخطاب في تفكير الحسن الثاني منذ سنة 1970، إثر الوجه المشرف الذي ظهر به المغرب في أول مشاركة إفريقية وعربية بكأس العالم، قبل أن يزداد حضورها بمناسبة فوز سعيد عويطة ونوال المتوكل بميداليتين ذهبيتين بالألعاب الأولمبية لسنة 1984 ببلوس أنجلوس، ثم بمناسبة تحقيق المغرب للتأهل إلى الدور الثاني من كأس العالم بالمكسيك سنة 1986، إذ اتضح للراحل أنه بالرياضة وليس بالسياسة، يمكن تسجيل حضور المغرب في أكبر المنتديات العالمية إلى جوار أكبر الدول الصناعية، وأنه بالرياضة أمكن تقديم المغرب في صورة البلد المعافى القادر

في ذلك بالدرجة الأولى والده محمد الخامس، الذي لم يكتف في سنواته الأولى بتلقيه المواد العلمية فحسب، وإنما أخضعه أيضا للتدريب الرياضية انطلاقا من أن البنية الجسمية القوية لها أثر كبير في تيسير استيعاب العلوم وتحمل المسؤوليات؛ فقد مارس الحسن الثاني السباحة والرمية والمسايفة ومختلف أنواع الكرة (كرة القدم والسلة والطائرة والمضرب والطاولة والغولف) والترحلق على الجليد، وتمكن، وسنه لا يتجاوز السادسة، من الفوز بسباق 100 متر في السباحة من تنظيم الجمعية الفرنسية للسباحة والإسعافية تحت إشراف الكولونيل كاهيزاك، الذي قدم من فرنسا لذلك الغرض، علما أن هذا النوع من السباقات لا يفوز به عادة سوى الأطفال ذوي 13 سنة، كما كان مفتونا بلعبة الكروكي (لعبة بالكرات الخشبية) وركوب الدراجة، قبل أن يشارك في أول سباق للخيل سنة 1946.. وكان الراحل يحرص على ترؤس التظاهرات الرياضية قبل وبعد الاستقلال في مختلف المدن المغربية، أي أن حضوره في المجال الرياضي لم يكن انطلاقا من وظيفته في أعلى هرم السلطة، وإنما نتيجة حبه للرياضة التي ظل يمارسها حتى آخر أيام عمره، ومن جهة ثانية،

على إنجاب الأبطال، وأنه بالرياضة يمكن شغل مساحة هامة من اهتمامات الشباب المغربي الذي ظل مشتتا في مرحلة معينة من تاريخ المغرب بين إيديولوجيات دخلت في صراع متجدد ومتوال مع القصر، وبين الإكراهات الاجتماعية لمغرب ما بعد الاستقلال)) (المصدر: كتاب «السياسة الرياضية بالمغرب»).

## محمد السادس

بدأ الملك محمد السادس مسيرته على العرش بعزل رموز العهد السابق، وقد كان مختلفا عن والده حتى في المجال الرياضي، إذ يقول الدكتور منصف اليازغي: ((فضل محمد السادس التوجه إلى رياضة غير شعبية بالمغرب كما هو الحال بالنسبة لكرة القدم، وهي رياضة «الجيت سكي» التي مارسها عندما كان وليا للعهد أمام الملأ بوادي أبي رقراق، الفاصل بين الرباط وسلا، وكان لحب الملك محمد السادس لهذا النوع الرياضي تأثير واضح على عدة جوانب؛ فجامعة «الجيت سكي» لم يكن لها أي وجود قبل 10 سنوات من الآن، كان هناك فقط نادي الأودية لرياضة ركوب الأمواج، الذي ترأسه الملك محمد السادس منذ سنة 1999، في حين أنها تضم حاليا أزيد من ستة أندية وأزيد من 40 متخرطا، إلى درجة أن صفة الرياضة النخبوية بدأت تزول عن رياضة «الجيت سكي»، فأغلب المدن الساحلية تتوفر على نادي لـ«الجيت سكي»، سواء مسجلا ضمن الجامعة أو يمارس في إطار سياحي أو محلي كما هو الأمر بالنسبة لمدينة بوزنيقة وبسليمان وسطا وأكادير.. بل إن مدنا غير ساحلية تقترح ضمن برامجها السياحية منافسات في الجيت سكي، فمراكش مثلا اختارت حوض اللوكوس ليكون ميدانا لممارسي هذا النوع الرياضي)) (مقتطفات من كتاب «السياسة الرياضية بالمغرب»).

## للاذيعين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (قم 1 في المغرب)  
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة  
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

رقم الهاتف:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك

## للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما  
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»  
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi  
12 Avenue prince Moulay Abdellah  
RABAT - Maroc

## للتسديد عبر البطاقة البنكية:

alousboue.ma/abo

## للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل  
بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»  
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08  
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراكم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة  
من توصل التحويل محموبا بهذه القسيمة، عبر البريد  
أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma





## قانون مالية 2026 بين هندسة الموارد العمومية ورهانات العدالة الاقتصادية

يشكل قانون المالية لسنة 2026 محطة تشريعية ومؤسسية دقيقة ضمن مسار الإصلاحات الهيكلية التي انخرط فيها المغرب خلال السنوات الأخيرة، وذلك بالنظر إلى ما يحمله من مستجدات جبائية ومالية وإدارية تعكس إرادة واضحة لإعادة بناء العلاقة بين الدولة والملمزمين على أسس جديدة قوامها النجاعة التدييرية، والاستدامة الميزانية، والشفافية المحاسبية، والتوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي وإكراهات التمويل العمومي، ومن المؤكد أن هذا القانون لم يأت في سياق عادي أو ظرفية مالية مستقرة، وإنما جاء في ظل تحولات دولية متسارعة تتسم بارتفاع معدلات التضخم، وتزايد المديونية العمومية، وتنامي المنافسة الضريبية بين الدول، إضافة إلى تصاعد الطلب الاجتماعي على الخدمات العمومية الأساسية وما يرافق ذلك من ضغط متواصل على النفقات العمومية وآليات تمويلها.



بقلم: حبيب رشيد

الجبائي وضمان انتظام التدفقات المالية نحو الخزينة العامة، وفي هذا الإطار تم اعتماد نظام الحجز بنسبة 5 في المائة على دخول الكراء العقاري المؤداة من طرف الأشخاص المعنويين، مع برمجة دخول تدريجي لهذا النظام وفق حجم المقاول وطبيعة نشاطها، وتكمن أهمية هذا الإجراء في كونه يحد من الاقتصاد الخفي ويعزز إمكانية تتبع العمليات المالية ويقلص من هامش المناورة المتاح لبعض الملمزمين في ما يتعلق بالتصريح الجبائي، كما يندرج ضمن مقاربة أشمل تقوم على مبدأ تأمين الوعاء الضريبي وتحسين مردودية الإدارة الجبائية عبر آليات استباقية قائمة على الرقابة القبلية بدل الاقتصر على الرقابة البعدية.

كما عمل القانون على توضيح النظام الضريبي المطبق على هيئات التوظيف الجماعي للأسر، من خلال تكريس مبدأ الشفافية الضريبية وإزالة الغموض الذي كان يحيط بطبيعة الأرباح الموزعة، ويكتسي هذا التوضيح أهمية كبيرة بالنسبة للمستثمرين والمؤسسات المالية، لأنه يساهم في تعزيز الأمن القانوني والاستقرار التشريعي وتقليل مخاطر التأويلات المتباينة التي قد تؤثر على القرارات الاستثمارية.

أما توسيع الحجز من المنبع ليشمل بعض الخدمات المقدمة من طرف الأشخاص المعنويين، فإنه يعكس توجهها نحو بناء منظومة جبائية قائمة على الرقمنة والتقاطعية المعلوماتية والتتبع الآني للتدفقات المالية؛ فإدارة الجبائية الحديثة لم تعد تعتمد فقط على التصريحات التلقائية للملمزمين، وإنما أصبحت ترتكز على منظومات معلوماتية متكاملة تسمح بتبادل البيانات بين مختلف المتدخلين الاقتصاديين والماليين.

ومن المؤكد أن نجاح هذه الإصلاحات يظل رهينا بقدرة الإدارة العمومية على تنزيلها وفق مقاربة تقوم على الحكامة المالية المتقدمة، والنجاعة التدييرية، والبطقة الرقابية، والتقييم المستمر للسياسات العمومية، فالرهان الحقيقي لا يكمن في إصدار النصوص القانونية فحسب، وإنما في ضمان قابليتها للتنفيذ وقياس أثرها الاقتصادي والاجتماعي والمالي على المدين المتوسط والبعيد.

لذلك يمكن القول أن قانون مالية 2026 يؤسس لمرحلة جديدة من مراحل تحديث الدولة المالية المغربية، مرحلة تتقاطع فيها مفاهيم الحكامة الجبائية والعدالة الضريبية والاستدامة الميزانية والسيادة المالية والتدبير الاستراتيجي للموارد العمومية، وهي مرحلة تراهن على بناء منظومة جبائية أكثر نكأة ومرونة وفعالية، قادرة على تعبئة الموارد وتحفيز الاستثمار وتحقيق الإنصاف الاجتماعي في آن واحد، بما يجعل الضريبة أداة للتنمية وصناعة الثروة وترسيخ التوازنات الاقتصادية الكبرى، وليس مجرد وسيلة لتغذية الخزينة العامة أو سد العجز المالي الظرفي.

المرتبطة بتنافسية المغرب على المستوى الإقليمي والدولي؛ فقد تم اعتماد سعر ضريبي ثابت في حدود 20 % لفائدة أجراء الشركات المستفيدة من صفة القطب المالي لمدة تصل لعشر سنوات. ويعكس هذا التدبير توجهها استراتيجيا بروم استقطاب الكفاءات الدولية والخبرات المالية عالية التأهيل، خاصة في ظل المنافسة القوية التي تفرضها المراكز المالية العالمية والإقليمية، غير أن هذا التوجه يطرح في المقابل نقاشا مشروعا حول مفهوم العدالة الضريبية العمودية ومدى انسجام الامتيازات الجبائية مع مبدأ المساواة أمام التكاليف العامة، فالدولة تجد نفسها أمام معادلة دقيقة تتطلب التوفيق بين متطلبات الجاذبية الاقتصادية وحتمية الحفاظ على التوازنات المالية والعدالة الاجتماعية، وهو ما يجعل تقييم آثار هذه التدابير رهينا بمدى قدرتها على جذب استثمارات جديدة وخلق قيمة مضافة حقيقية للاقتصاد الوطني.

ومن بين المقترحات ذات الحمولة الاجتماعية الواضحة، تلك المتعلقة بالمساهمة المهنية الموحدة، حيث تم إقرار تخفيض بنسبة 50 % على الأرباح الناتجة عن تفويت العناصر المعنوية للأصل التجاري في حدود سقف مليون درهم لفائدة المهنيين الذين يتوقفون نهائيا عن النشاط بعد بلوغ سن الخامسة والستين، ويعكس هذا التدبير اعترافا ضمينا بالدور الاقتصادي والاجتماعي للأصل التجاري باعتباره وعاءا إداريا ومصدرا للأمن الاقتصادي لآلاف المهنيين والتجار الذين لا يستفيدون من أنظمة تقاعد مماثلة لتلك المتاحة لفئات أخرى.

كما حرص المشرع على إدراج تدابير اجتماعية تستهدف دعم الأسر وتحسين قدرتها الشرائية، حيث تم رفع مبلغ الخصم السنوي المرتبط بالأعباء العائلية من 500 إلى 600 درهم عن كل شخص معال، مع رفع السقف الإجمالي من 3000 إلى 3600 درهم سنويا، ورغم محدودية الأثر المالي المباشر لهذا الإجراء، فإنه يعكس توجهها سياسيا وماليا بروم إدماج البعد الاجتماعي داخل المنظومة الجبائية وعدم اختزالها في بعدها التحصيلي الصرف.

ويضاف إلى ذلك توسيع نطاق الإعفاءات المرتبطة بالتقاعد التكميلي لتشمل المعاشات المؤداة من طرف الصندوق المهني المغربي للتقاعد، وهو إجراء يهدف إلى تحقيق قدر أكبر من الإنصاف بين مختلف فئات المتقاعدين وتعزيز الحماية الاجتماعية لفئة المسنين، خاصة في ظل التحولات الديموغرافية التي يعرفها المجتمع المغربي وارتفاع متوسط العمر المتوقع.

وعلى مستوى التدابير الأفقية المشتركة بين الضريبة على الشركات والضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة، اختار المشرع توسيع آليات الحجز من المنبع باعتبارها إحدى أكثر الوسائل فعالية في تأمين التحصيل

والخدمات الميخائية، ويكتسب هذا التدبير أهمية إضافية بالنظر للمكانة المتقدمة التي أصبح يحتلها ميناء طنجة المتوسطي، الذي تجاوزت قدرته الاستيعابية 9 ملايين حاوية سنويا، إضافة إلى المشاريع الكبرى المرتبطة بميناء الناظور غرب المتوسط، حيث تراهن الدولة على تحويل هذه المنشآت إلى منصات اقتصادية ذات إشعاع قاري ودولي، وبالتالي، فإن تخفيف العبء الجبائي على الفاعلين البحرين يندرج ضمن سياسة عمومية تروم رفع تنافسية الموانئ المغربية وتقليل تكلفة الخدمات اللوجستية وتعزيز جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر.

كما تتجلى روح الإصلاح، في التدابير الموجهة إلى مؤسسات التمويل الأصغر، والتي تمثل إحدى الركائز الأساسية للشمول المالي والإدماج الاقتصادي؛ فقد اعتمد القانون أسعارا ضريبية انتقالية مخفضة تبلغ 20 % بالنسبة لبعض المؤسسات و35 % لفئات أخرى عند تحويلها إلى شركات تمويل أو مؤسسات بنكية، ويعكس هذا الاختيار وعيا متزايدا بأهمية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في تحقيق التنمية المحلية وتقوية النسيج المقاوالاتي الصغير والمتوسط، فهذه المؤسسات لم تعد مجرد قنوات لتمويل الأنشطة المحدودة، وإنما أصبحت أدوات للتنمية المحلية ولتوسيع الولوج إلى الخدمات المالية بالنسبة للفئات التي كانت تعاني من الإقصاء البنكي.

وفي الإطار ذاته، عمل المشرع على تشديد الرقابة على العمليات العقارية المنجزة من طرف الشركات غير المقيمة، حيث ألزمها بتقديم تصريح خاص وأداء الضريبة المستحقة داخل أجل ثلاثين يوما من تاريخ التفويت، ويعكس هذا الإجراء توجهها نحو عقلنة تدبير الزمن الضريبي وتقليل الفجوة الزمنية بين الواقعة المنشئة للضريبة وتحصيلها الفعلي، كما يندرج ضمن مقاربة تهدف إلى تعزيز الشفافية العقارية والحد من الممارسات التي تؤدي إلى تأخير استخلاص المستحقات الجبائية أو إضعاف مردوديتها بسبب التقلبات الاقتصادية والنقدية.

أما على مستوى الضريبة على الدخل، فقد حمل القانون مجموعة من المستجدات التي تهم تحديث المنظومة الجبائية وتحسين فعاليتها التحصيلية، من أبرزها إعادة تنظيم النظام الضريبي المتعلق بالأرباح الناتجة عن تفويت السندات المالية غير المدرجة، حيث أصبح الملمزم مطالبا بأداء الضريبة داخل أجل ثلاثين يوما من تاريخ التفويت مع تقديم تصريح سنوي تركيبي قبل فاتح أبريل من السنة الموالية. ويهدف هذا الإجراء إلى تحسين قابلية التتبع الجبائي وتعزيز موثوقية البيانات المالية وتقوية القدرة التوقعية للإدارة الضريبية فيما يتعلق بتقدير الموارد المستقبلية.

كما تكتسي المقترحات المتعلقة بقطب الدار البيضاء المالي، أهمية خاصة بالنظر للرهانات

تكشف قراءة متأنية لمقتضيات قانون المالية الجديد، أن المشرع المغربي لم يعد ينظر إلى الضريبة باعتبارها مجرد وسيلة لاستخلاص الموارد المالية لفائدة الخزينة العامة، وإنما أصبح يتعامل معها باعتبارها أداة استراتيجية للتوجيه الاقتصادي، والتنظيم الاجتماعي، وإعادة توزيع الثروة وتحفيز الاستثمار، وإعادة هندسة المجال الاقتصادي وفق مقاربة ترتكز على الحكامة الجبائية الشاملة والتدبير الاستباقي للموارد العمومية، لذلك فإن الإصلاحات الجديدة تندرج ضمن تصور أشمل يروم الانتقال من منطق الجبائية التقليدية إلى منطق الدولة المالية الحديثة التي تعتمد على التخطيط المالي الاستراتيجي، والبطقة الجبائية، والتدبير التوقعي للمخاطر الضريبية، والتفائية السياسات العمومية.

ومن الثابت أن المناظرة الوطنية الثالثة حول الجبايات لسنة 2019، شكلت الأرضية المرجعية لهذا المسار الإصلاحي، حيث أفرزت مجموعة من التوصيات التي أكدت ضرورة بناء نظام ضريبي أكثر عدالة ووضوحا واستقرارا، وأكثر قدرة على تعبئة الموارد دون الإضرار بالدينامية الاقتصادية، ومن ثم جاء قانون مالية 2026 ليترجم جانبا مهما من هذه التوصيات إلى مقتضيات قانونية وتنظيمية دقيقة، تروم توسيع الوعاء الضريبي، وتعزيز الامتثال الجبائي، وتقليل فجوات التهرب والغش الضريبي، مع الحفاظ في الوقت نفسه على جاذبية الاقتصاد الوطني وقدرته التنافسية.

وتبرز هذه الفلسفة الجديدة بشكل واضح من خلال التدابير المتعلقة بالضريبة على الشركات، والتي تشكل إحدى أهم روافد الموارد الجبائية للدولة؛ فقد أقر المشرع إعفاء من الحجز في المنبع بالنسبة للمبالغ المؤداة لغير المقيمين مقابل عمليات استئجار السفن وصيانتها واستغلالها في مجال النقل البحري الدولي، وهو تدبير يحل أعبادا استراتيجية تتجاوز الاعتبارات الجبائية الصرفة، فالمغرب الذي يتوفر على واجهتين بحريتين تمتدان على أكثر من 3500 كيلومتر، والذي يراهن على تعزيز مكانته كمحور لوجستي يربط أوروبا بإفريقيا والأمريكتين، يحتاج لمنظومة ضريبية قادرة على مواكبة هذا الطموح، وتحفيز الفاعلين الاقتصاديين العاملين في قطاع النقل البحري

## كواليس جهوية

ما يجري  
ويحدث  
في المدن

الأسبوع

تاونات

## مشروع سد بتاونات يهدد هوية وانتماء مواطنين..



مقابلات مع السكان في مقهى بمركز بني وليد عوض أن يتنقل إلى منازلهم لاستجوابهم. وقد طرق السكان أبواب قائد المنطقة من أجل إيقاف هذه المعاملة، وفتح دار الطالبية لأعوان مكتب الدراسات الذي يقوم بدراسات بيئية واقتصادية واجتماعية للقاء السكان في ظروف ملائمة، لمعرفة تداعيات وأثار هذا المشروع على المنطقة وسكانتها، والذي خلق نقاشا كبيرا في سنة 2016، ثم هدأت الأمور لسنوات.. ليعود إلى الواجهة من جديد. وتطرح فعاليات محلية العديد من التساؤلات بخصوص الإجراءات والتدابير المرتقب القيام بها لحماية سكان الجماعات الترابية الأربع، والحلول المطروحة لتعويضهم أو نقلهم إلى مكان آخر، خاصة في ظل الغموض الذي يلف المشروع وسط انتشار العديد من الإشاعات والتأويلات بخصوص عمليات الترحيل التي يمكن أن تقضي على هوية وانتماء المواطنين وعلى الذاكرة الاجتماعية وتاريخ المنطقة.

يسود تخوف كبير لدى ساكنة الجماعات القروية بني وليد وبوعادل وبوهودة وباب الحيط، بإقليم تاونات، من إنهاء وجود العديد من الدواوير والمناطق بالإقليم، بسبب مشروع إقامة سد باب وندار فوق مجرى نهر ورغة، في ظل الغموض الذي يحيط بالملف والمشروع الذي يهدد استقرار المئات من الأسر. فقد تم تشكيل لجنة محلية مكونة من فاعلين جمعويين ونشطاء، من أجل مواكبة ملف السد وما عرفه من اختلالات وسلوكات غير مرضية تجاه الساكنة، بعدما قام مكتب الدراسات الذي يشرف على المشروع، بإجراء

عيل على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

## غياب برامج تنموية واستعدادات محتشمة لاستقبال موسم الاصطياف بجماعة أزلا

موسم الاصطياف تساقطت حول مدى جاهزية الجماعة لمواكبة توافد الزوار والمصطافين، في ظل الحاجة إلى تعزيز النظافة والعناية بالشواطئ والفضاءات العمومية وتحسين ظروف الاستقبال والتنقل.

وتطالب فعاليات محلية بضرورة وضع رؤية تنموية شاملة لجماعة أزلا، تستثمر مؤهلاتها الطبيعية والسياحية، وتعمل على تحسين جودة الخدمات والبنيات الأساسية، بما يساهم في تحقيق التنمية المحلية المنشودة ويعزز مكانة الجماعة ضمن الوجهات الساحلية الواعدة بإقليم تطوان.

سنوات، رغم ما تتوفر عليه من مؤهلات طبيعية وسياحية تؤهلها لتكون وجهة مفضلة خلال فصل الصيف.

وحسب عدد من الفاعلين المحليين، فإن اهتمام بعض المنتخبين انصب خلال الفترة الأخيرة على التحضير للاستحقاقات الانتخابية المقبلة والسعي إلى نيل الترشيحات الحزبية للمناصب البرلمانية والجماعية، بدل التركيز على معالجة الإكراهات اليومية التي تواجه الساكنة، وفي مقدمتها ضعف البنية التحتية، وغياب مشاريع تنموية مهيكلية، وتحسين الخدمات الأساسية.

كما يثير غياب مبادرات ملموسة لاستقبال

في الوقت الذي تشهد فيه العديد من الجماعات الساحلية بجهة الشمال حركة متسارعة واستعدادات مكثفة لاستقبال موسم الاصطياف، من خلال تأهيل الفضاءات العمومية وتحسين خدمات النظافة والإنارة والبنيات التحتية، تبدو الجماعة الترابية أزلا التابعة لإقليم تطوان، خارج هذه الدينامية، وفق ما يرصده عدد من المنتخبين للشأن المحلي.

ونسود حالة من الاستياء في أوساط الساكنة بسبب ما يعتبرونه غيابا لبرامج تنموية واضحة قادرة على إخراج الجماعة من وضعية التهميش التي تعاني منها منذ

تعيش فئة من عاملات النظافة

بمستشفى «سانية الرمل» بتطوان، حالة من القلق والترقب عقب توقف الخدمات بالمستشفى ونقلها إلى المستشفى الجهوي متعدد التخصصات، في ظل غياب معطيات واضحة بشأن مصيرهن ومستقبل عقود عملهن، كما تطرح أوضاعهن القانونية والاجتماعية عدة تساؤلات مرتبطة بالحماية الاجتماعية وضمان الحقوق المهنية والاستفادة من التعويضات المستحقة. وتضم هذه الفئة عاملات قضيض سنوات طويلة في العمل، وبعضهن تجاوزن سن التقاعد ورغم ذلك يواصلن الاشتغال لتأمين مورد رزق لأسرهن في ظروف صعبة.

رغم الحملات التي باشرتها السلطات

لمحاربة ظاهرة احتلال الشواطئ بعمالة المضيق الفنيدق، من طرف مستغلي المظلات الشمسية والكراسي، لا زال عدد من المواطنين يشتكون من استمرار بعض الممارسات غير القانونية، حيث يقوم بعض مستغلي المظلات باعتراض مرتادي الشواطئ عند المداخل ومحاولة إجبارهم على كراء المظلات، في الوقت الذي يتم فيه إخفاء جزء من هذه الأنشطة عن أنظار الجهات المعنية، كما تثار تساؤلات حول مدى نجاعة المراقبة وسط اتهامات بوجود تواطؤ من بعض المكلفين بتتبع الشواطئ.

بدأت ملامح التسخينات الانتخابية

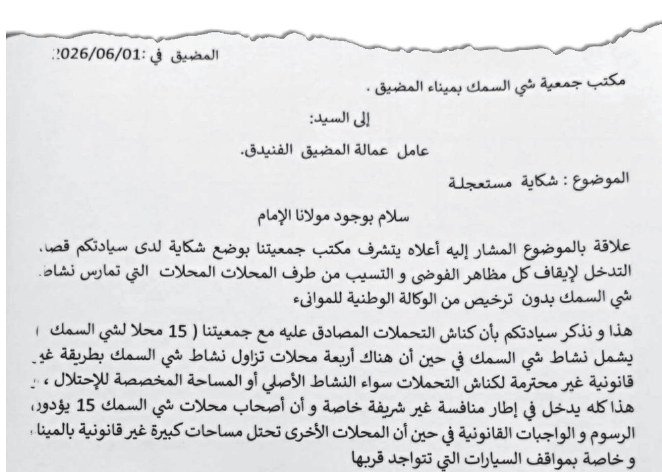
تبرز مبكرا بجهة الشمال، من خلال تدوينات ومنشورات مثيرة للجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انخرط عدد من المنتخبين والفاعلين السياسيين في تبادل الانتقادات والهجمات بشكل غير مباشر، ونشر مواضيع تستهدف شخصيات سياسية بعينها، مع توظيف أطراف محسوبة على جهات مختلفة للدفاع عن مواقف معينة أو مهاجمة الخصوم السياسيين، ما يثير التساؤل حول خلفيات هذه التحركات وتوقيتها، بدل التركيز على معالجة القضايا التنموية وانتظارات المواطنين.

## فوضى وعشوائية بمحلات شواء السردين بميناء المضيق

تجارية دون تراخيص، ما يتسبب في الأزدحام والفوضى بالميناء.

كما تحدثت الشكاكية عن استغلال عدد من الطاومات داخل الخيام والمنشآت المؤقتة داخل مواقف السيارات، دون الحصول على التراخيص اللازمة أو أداء الرسوم المستحقة، معتبرة أن هذه الوضعية تستوجب تدخلا عاجلا من السلطات المختصة لإعادة تنظيم القطاع وضمان احترام القانون وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المهنيين.

ويطالب عدد من الفاعلين المحليين بتشكيل لجان مختلطة للمراقبة تضم مختلف المصالح المعنية، من أجل الوقوف على مدى احترام شروط النظافة والسلامة والتراخيص القانونية، والعمل على تنظيم هذا النشاط الذي يشكل أحد أبرز المكونات السياحية والاقتصادية بميناء المضيق، حفاظا على جاذبية المنطقة وصورة المدينة لدى زوارها.



المعمول بها، حسب الشكاكية. وأضافت الجمعية أن هذه الممارسات تخلق منافسة غير متكافئة بين المستثمرين، وتؤثر على حقوق المهنيين الملتزمين بالقوانين، فضلا عن استغلال بعض الفضاءات العمومية ومواقف السيارات لأغراض

التجاري داخل السوق، وأوضحت الجمعية أن السوق يضم 15 محلا مرخصا يلتزم أصحابها بالشروط القانونية وأداء الرسوم والواجبات المستحقة، مقابل وجود أربع محلات أخرى تمارس أنشطتها خارج الإطار القانوني ودون احترام شروط الترخيص

تشهد المحلات المخصصة لشواء السردين بميناء المضيق، وهي من أبرز الفضاءات التي يقصدها الزوار لتذوق هذه الوجبة الشهيرة بالمنطقة، حالة من الفوضى والعشوائية تثير استياء عدد من المهنيين والمترقبين، في ظل ما وصفه منتجعون بضعف المراقبة وغياب تتبع المستمر من الجهات المختصة.

وتشير معطيات متداولة إلى أن بعض المحلات تمارس نشاطها دون استيفاء التراخيص القانونية اللازمة، فيما تعرف محيطات عدد منها انتشار الأزيال ونقص النظافة، الأمر الذي ينعكس سلبي على الصورة السياحية للمدينة، خاصة خلال فصل الصيف الذي يشهد توافدا كبيرا للزوار والسياح.

في هذا السياق، رفعت جمعية مهنيي شواء السردين بالميناء شكاكية إلى الجهات المعنية، نبهت من خلالها إلى ما اعتبرته اختلالات تؤثر على السير العادي للنشاط

## كواليس جهوية

فجيج

صفرو

**القطاع الصحي  
بصفرو.. لا خدمات  
صحية ولا أطر كافية**

الأسبوع

تشوب القطاع الصحي في إقليم صفرو العديد من الاختلالات والمشاكل التي تؤثر على تدبير الخدمات الصحية المقدمة للمرضى، تتمثل أبرزها في النقص الذي تعرفه الموارد البشرية واستمرار الخصائص، والبطالة التي يعاني منها المئات من خريجي المعاهد الصحية.

وفي ظل الخصائص التي يعرفها القطاع وإشكالية تنزيل المجموعات الترابية الصحية، عبر المكتب النقابي بالمستشفى الإقليمي محمد الخامس، عن قلقه إزاء المشاكل المتراكمة، وغياب مقاربة تشاركية للفاعلين في الميدان لمعرفة خصوصيات الإقليم، وقال أن المقاربة التشاركية عرفت تراجعاً كبيراً في القطاع، خاصة في ظل فرض القرارات المركزية على الإصلاحات، والضغط المتواصل على الأطر الصحية العاملة، في ظل تأخير تفعيل الانتقالات الصحية العالية إلى جانب عدم توزيع الموارد البشرية بشكل يضمن العدالة المجالية.

وأكد نفس المصدر أن هذا الوضع ينعكس على الخدمات المقدمة داخل المؤسسات الاستشفائية، في ظل الخصائص الذي تعرفه عدد من التخصصات، خصوصاً طب النساء والتوليد وطب المستعجلات، مما ينعكس سلباً على جودة الخدمات المقدمة للمرضى.

وطالب المصدر ذاته بتحديد مهام مختلف الفئات الصحية وضمان حمايتها المهنية، وتسوية الإشكاليات العالقة، والعمل على تحسين الأوضاع الحالية التي تتطلب المزيد من الجهود، للرفي بالحقوق المهنية والاجتماعية للشغيلة الصحية.



التهراري

خريكة

**مطالب بإحداث كليات متعددة بخريكة..  
«الهضرة عليك أ لحادر عينيك»**

لدى الأساتذة والطلبة والفاعلين الجمعويين، خاصة وأن الوضع الحالي يؤخر تطوير العرض الأكاديمي.

وعبرت الجمعية عن تضامنها مع مطالب الأساتذة والطلبة بإقامة كليات متخصصة، والتي ستساهم في تعزيز جودة التعليم العالي والتنمية الترابية بإقليم خريكة، داعية الوزارة الوصية والجهات المسؤولة إلى العمل على تسريع قرار تقسيم الجامعة إلى كليات وإخراجه لحيز الوجود، مشيرة إلى أن التأخير الحاصل في القرار يتعارض مع مبادئ الحكامة الجيدة والتوجهات الرامية إلى الارتقاء بالمنظومة التعليمية الجامعية.

الميداوي

راسلت جمعية «مغرب المستقبل» كلا من وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عز الدين المداوي، ووالي جهة بني ملال خنيفرة، محمد بنزرك، ورئيس جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال، للمطالبة بتقسيم الكلية متعددة التخصصات بخريكة إلى أربع مؤسسات. وانتقدت الجمعية التأخير الذي يعرفه مشروع تنزيل مجلس الجامعة المتعلق بتقسيم الكلية لعدة مؤسسات جامعية مستقلة، معتبرة أن هذا التأخير يثير قلقاً كبيراً

الأسبوع

## واحة فجيج والحق في الماء.. فأين وصية هيئة «الإنصاف والمصالحة» ؟



الأسبوع

لا زالت ساكنة واحة فجيج تطالب بحقوقها في الماء منذ أكثر من ثلاث سنوات، من أجل حث السلطات على مقاربة تشاركية لمشكل الماء والعمل على الوصول للحق المجاني لهذه المادة الحيوية التي تعد إرثاً تاريخياً لساكنة الواحة.

وكشف الائتلاف الوطني لدعم الحراك والتنسيقية المحلية، عن مطلب يدعو إلى تسوية توافقية تراعي الخصوصية المحلية بخصوص تدبير الماء في الواحة، التي تعرف حركة هجرة قروية لسكانها نحو المدن، رغم إدراجها ضمن توصيات هيئة «الإنصاف والمصالحة» لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية للسكان.

وأكدت المذكرة المطلوبة للهيئات المحلية، أن حالة واحة فجيج لا تعرف نزاعاً حول ملكية المورد المائي، المؤطر بأنظمة عرفية دقيقة لتوزيع الماء، والمدمومة بوثائق ثابتة وأعراف موثقة، داعية إلى إقرار استمرارية نمط التدبير الجماعي المباشر لمرفق الماء الشروب، بمواصلة المجلس الجماعي التدبير المباشر ضماناً لعدم استنزاف الفرشة المائية

لصالح أغراض تجارية.

وشددت مذكرة الائتلاف على ضرورة تحصين المرفق المائي ضد التسليع والبيع وإقرار تعريفة اجتماعية سيادية، وعدم إخضاع ماء الواحة لمنطق الربح أو زيادات في التعريفة الحالية، وصياغة بروتوكول يمنع أي جهة أو شركة من القيام بأي تدخلات تمس الفرشة المائية المشتركة، التي يتشارك فيها الماء المخصص للشرب مع ماء السقي،

وأن إلحاق هذا المرفق بالشركة الجهوية يهدد بشكل مباشر الأنظمة العرفية التقليدية، والحصص الزمنية، كإرث تاريخي تنظم به الساكنة تدبير الماء.

وفي موضوع ذي صلة، دعا نفس الائتلاف إلى العمل على تسوية الوضعية القانونية لمقالع واد العرجة، لتمكين الحرفيين والمياومين من استعادة نشاطهم الاقتصادي، في طريق تهدئة الاحتقان الاجتماعي.

الدار البيضاء

**مشروع المحج الملكي  
«من الخيمة خرج مايل»  
والناس تؤدي ضريبة التعميل**

الأسبوع

واقتصادية وإنسانية على الأسر التي كانت قاطنة في هذه المنطقة العريقة، فوجدت نفسها مضطرة للرحيل والبحث عن مستقبل آخر خارج العاصمة الاقتصادية أو في ضواحيها بعدما عاشت ذكريات كثيرة هناك. العديد من الفاعلين الحقوقيين

بعدما تم ترحيل آلاف السكان من المدينة القديمة بالدار البيضاء لأجل إنجاز مشروع المحج الملكي، خلف ذلك أثراً اجتماعية

بن جبر

**واد «خانز» في بن جبر قهر الناس  
بالروائح الكريهة**

اليوم إلى مطرح للنفايات، ومجرى للمياه الملوثة في غياب أي تدخل من قبل الجهات المسؤولة. وقد خلف هذا الوضع انتشار الروائح الكريهة والحشرات في فضاء النهر، والتي تتزايد نتيجة اختلاطها مع النفايات ومياه الصرف الصحي مع ارتفاع درجات الحرارة، مما يفاقم معاناة السكان من هذه الروائح. واعتبرت الفعاليات المحلية أن استمرار هذا الوضع البيئي المتدهور يؤثر كثيراً على حياة السكان القاطنين بالقرب من مجرى الوادي، مطالبة بضرورة القيام بعملية تطهير شاملة لتنظيف المجرى وتنقيته من الأبال والمخلفات، داعية السلطات إلى التدخل لحل هذه المشكلة.

الأسبوع

تحول واد بوشان بمدينة بن جبر إلى مجرى لتصريف المياه العادمة الناتجة عن الصرف الصحي، ومطرح للنفايات والأبال، مما دفع بفاعلين مدنيين إلى دق ناقوس الخطر حول التهديد البيئي الذي تعرفه المنطقة القريبة من التجمعات السكانية. وحسب فاعلين محليين، فإن الوضع خطير ولا ينتظر التأخير أو تجاهل الخطر البيئي الذي يعرفه محيط الوادي، الذي كان في الماضي متنفساً للسكان والمزارعين والزوار، إلا أنه تحول

## كواليس جهوية

تأز

إيموزار كندر

مصطفى لخصم في ورطة..  
«غارق مشاكل زادوه مشكل»

الأسبوع

## مستخدمو مراكز الطرق السيارة.. «خدم ألتاعس من سعد الناعس»



الأسبوع

يعيش مستخدمو ومستخدمات مراكز الاستغلال للشركة الوطنية للطرق السيارة ظروفا غير ملائمة، حيث انتقد المكتب الإقليمي للنقابة، التابعة للاتحاد الوطني للشغل بتازة، ما سماه «الظروف المزرية والضغط الذي يضرب الاستقرار المادي والنفسي للعاملين بالقطاع».

ورفضت النقابة تنصل الإدارة من الاتفاقيات والالتزامات المبرمة، مثل الميثاق الاجتماعي الموقع في مارس 2018، والذي ينص على تشغيل المستخدمين 24 يوما في الشهر، مندة بتهرب الإدارة والعبث بالجدول الزمني للعمل والارتجال الذي يمثل ضربا للمكتسبات.

وكشفت النقابة عن مجموعة من الصعوبات التي تواجه المستخدمين، مثل تقاعس الشركة الوطنية للطرق السيارة عن إلزام الشركات المتعاقدة بتوفير الصرف داخل محطات الأداء بتازة، مما يضع مستخدم الأداء في مواجهة مباشرة مع مستعملي الطريق، ويعرضهم للسب

وشواهد العمل، وكشوفات الأجر وغيرها، معتبرة أن المسؤولية بخصوص تدهور السلم الاجتماعي وضعف المراقبة، تقع على الشركة الوطنية للطرق السيارة، داعية إلى توفير ظروف العمل الضرورية، منها الصرف والأجور والجدول العملي.

والشتم والاعتداء اللفظي، إلى جانب غياب السيولة النقدية، مما يتسبب في تشتيت تركيز المستخدمين. كما انتقدت النقابة عدم تمكن المستخدمين من وثائقهم الإدارية والقانونية، مثل الاسترجاع الضريبي،

تم تجريد ستة مستشارين من العضوية في مجلس جماعة إيموزار كندر، ينتمون لتحالف الأغلبية الذي يقوده مصطفى لخصم، من بينهم ثلاثة نواب له. وصدر قرار تجريد الأعضاء في المجلس من قبل المحكمة الإدارية بفاس، بناء على طلب دفاع حزبي الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية، اللذين تقدما بطلبين منفصلين لكل منهما، يلتمسان تجريد المستشارين من العضوية بالجماعة، بسبب مخالفة الأعضاء لتوجيهات حزبيهما بخصوص عملية الترشح والتصويت، بعد مشاركتهم في التصويت على أحد المقاعد الشاغرة الخاصة بمنصب نائب الرئيس خلال دورة فبرابر الماضية. وبناء على قرار القضاء الإداري، فقد تم تجريد المستشارين، كل من الحسن أغمري ورشيدة الحسنوي وفاطمة رحيم، عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحفيد الإدريسي وسعيد أسكور وإسماعيل بوضار، عن حزب التقدم والاشتراكية، من عضوية المجلس.



لخصم

الذي يرأسه مصطفى لخصم، أعضاء مقربين داخل الأغلبية، مما يجعله في ورطة حقيقية للحصول على الأغلبية والنصاب القانوني لتدبير ما تبقى من المرحلة المقبلة.

عين على الشرق  
إعداد: زجال بلقاسم

## 620 مليون ستيتم تحت الإقامة الجبرية.. فأين نقابة الصحافة بوجدة ؟

المشهد المهني المحلي بوجدة، الذي يعاني من فراغ تمثيلي وترافعي، إذ يُسجل غياب واضح لدور النقابة المهنية المعنية بالدفاع عن حقوق ومصالح الصحفيين في المدينة، بعدما آل تمثيلها إلى حالة من الاحتكار من قبل أشخاص سخروا صفتها لمصالح واعتبارات ذاتية ضيقة، هذا الاحتكار التنظيمي لمهنة المتاعب أدى إلى تغيب الهيئة النقابية عن القيام بدورها الطبيعي كشريك قوة في الضغط والترافع من أجل فتح المركز، وتفعيل أدوار اليقظة والرقابة المهنية لحماية هذا المكسب المادي والرمزي.

وتكشف وضعية هذا المرفق المعطل، عن إشكال أعمق يرتبط بمدى نجاعة الإنفاق العمومي وحكمة تنزيل البرامج التنموية على المستوى المحلي؛ فالتركيز على إنهاء الشق التقني والإنشائي للمشاريع دون إرفاقه برؤية تديرية واضحة تحدد التزامات الأطراف وميزانيات التسيير، يُفقد الاستثمار العمومي غايته الأساسية، ويحول منشآت كلفت ميزانيات مهمة، إلى أصول جامدة تتطلب مستقبلا كلفا إضافية للصيانة وإعادة التأهيل دون تقديم أي خدمة للمستهدفين منها. ولا يفصل هذا الجمود التديري عن واقع

منذ إنجازه سنة 2015 بكلفة تناهز 620 مليون سنتيم، لا يزال المركز الجهوي لاستقبال وتكوين الصحفيين بمدينة وجدة يراوح مكانه كبنية مغلقة مع وقف التنفيذ؛ هذا المشروع، الذي شيد ليكون رافعة مهنية وإعلامية في الجهة الشرقية، تحول مع مرور السنوات إلى نموذج ملموس للاختلالات التي تعتري تدبير بعض المشاريع العمومية، حيث يبرز التناقض بين حجم الغلاف المالي المرصود وغياب الأثر الفعلي على أرض الواقع، مما يضع استدامة هذه المنشآت بعد تسليمها، تحت مجهر التساؤل والتقييم.

## فرنسيون يطالبون باسترجاع ممتلكات عقارية بالسعودية

عادت ملفات العقارات القديمة بمدينة السعودية إلى واجهة النقاش العمومي، إثر زيارة قام بها مؤخرا مواطنون فرنسيون يؤكدون أنهم ورثة ملاكين أصليين لعقارات ومنازل بوسط المدينة منذ عقود، ويستند هؤلاء في مطالبهم إلى رسوم ووثائق عقارية قديمة يقولون إنها تثبت حقوق أسرهم في تلك الممتلكات، مما أثار اهتماما واسعا لدى الرأي العام المحلي ومختلف الفاعلين بالمنطقة الذين يتابعون تطورات هذا الملف الشائك. وينصب اهتمام المطالبين بالاسترجاع على عقارات اختفت معالمها الأصلية بعد تعرضها للهدم في فترات سابقة، لتقام فوق مواقعها عمارات سكنية ومشاريع عقارية جديدة، ووفقا لمصادر إعلامية، فإن هذه الممتلكات لم يجر تفويتها من طرف المالك الأصليين عبر المساطر القانونية المعمول بها، مما دفع الورثة المفترضين إلى المطالبة بفتح تحقيقات دقيقة للتحقق من سلامة وثائق وعقود التفويت والتسجيل التي مكنت من انتقال ملكية هذه العقارات إلى أصحابها الحاليين.

وتعبد هذه التطورات إلى الأذهان جدلا قديما رافق التدبير العقاري بمدينة السعودية، تمحور حول شبهات وجود شبكات متخصصة في الاستيلاء على عقارات الأحياء الغائبين والتلاعب بوثائقها محليا ودوليا، وفي انتظار ما سنسفر عنه الأبحاث الممكنة، يظل التحقق من صحة هذه الادعاءات وتحديد المسؤوليات القانونية، معلقا على كلمة الفصل التي سننطق بها الجهات القضائية والمؤسسات الرقابية المختصة قانونا بالبحث والتحقيق.

## توتو.. أخطبوط الصفقات من تحت الدف بجهة الشرق



توتو

الاقتصاد المحلي المشترك. ولا تقتصر إشكاليات هذا التمدد الاقتصادي على شبهات الاحتكار وإقصاء المقاولات الناشئة فحسب، بل تتجاوزها لتلامس ملفات قضائية تكشف كيف يمكن للنفوذ أن يتصادم مع سلطة القانون عندما ترتبط الممارسات بشبهات استغلال غير مشروع لمقدرات المنطقة، وتأتي هذه التطورات القضائية لتعيد رسم الحدود بين النفوذ البرلماني والمسؤولية الجنائية، مؤكدة أن الحصانة والتمثيل السياسي لا يقيان من المتابعة حين يتعلق الأمر بملفات تمس الأمن الاقتصادي والممتلكات ذات القيمة التاريخية.

لصفقات حيوية يثير قلقا متزايدا بشأن غياب قواعد المنافسة الشريفة في الأسواق العمومية المحلية، إذ يساهم إقصاء المنافسين في تجميد حركة المقاولات الصغرى والمتوسطة التي يطلقها شباب المنطقة، والذين يجدون أنفسهم خارج دائرة الاستفادة من المشاريع التنموية الإقليمية، ويؤدي هذا الوضع إلى تعميق أزمة البطالة وإفراغ السياسات العمومية الموجهة لدعم التشغيل الذاتي وتنشيط المقاولين الشباب من جدواها، لينحول الإنفاق العمومي إلى وسيلة لتركيز الامتيازات بدلا من تحفيز

تطرح خريطة توزيع الصفقات العمومية بجهة الشرق تساؤلات حاسمة حول معايير الشفافية وتكافؤ الفرص، لا سيما مع تمدد النفوذ المالي والسياسي للنائب البرلماني مصطفى توتو، الذي تحول إلى فاعل يهيمن بشكل لافت على طلبات عروض قطاعي الحراسة والنظافة في وجدة، مستفيدا من تقاطع موقعه السياسي مع شبكة مصالح اقتصادية واسعة، وهو ما يضع الكفية التي تمرر بها هذه الملفات تحت مجهر التقصي الصحفي للكشف عن مدى احترامها لدفاتر التحملات والضوابط القانونية. هذا التمرکز الاحتكاري

## كواليس صحراوية

## هل يستطيع عامل إقليم أوسرد حل إكراهات التجار بمعبر «الكركرات» ؟

أوسرد. الأسبوع



في إطار تعزيز الحوار والتواصل مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين، احتضنت مدينة الداخلة يوم الثلاثاء 23 يونيو 2026، اجتماعاً ترأسه عامل إقليم أوسرد، محمد رشدي، مع ممثلين عن تجار معبر «الكركرات»، خصص لبحث الإكراهات والتحديات التي تواجه التجار أثناء مزاولة أنشطتهم التجارية، واستعراض السبل الكفيلة بمعالجتها.

وشارك في هذا اللقاء، كل من حمى أبيهة، عيال الشريفي، عثمان الناصري، مراد الرشدي، عبد الله بوجلال، عزيز بوضو، لم الجوى، عابدين الأنصاري، عليين ندور، الحافظ السابك، محمدو معطى الله، أحمد بابا مغربلها، ونفعي بلقاسم.

وخلال الاجتماع، استعرض ممثلو التجار أبرز الصعوبات التي تواجه العاملين بالمعبر، إلى جانب عدد من المطالب الرامية إلى تحسين ظروف العمل وتسهيل النشاط

التجاري، مؤكداً على أهمية إيجاد حلول عملية ومستدامة للإكراهات المطروحة. من جانبه، أبدى عامل إقليم أوسرد تفاعلاً إيجابياً مع مختلف النقاط التي تم طرحها، حيث أكد استعداده لبذل كل ما من شأنه الإسهام في معالجة الملفات التي تدخل ضمن اختصاصاته، داعياً ممثلي التجار إلى إعداد مذكرة مطلوبة مفصلة تتضمن مختلف الإشكالات والمقترحات، حتى يتسنى عرضها على الجهات المعنية، تمهيداً لعقد اجتماع مشترك يضم جميع الأطراف ذات الصلة قصد إيجاد حلول عملية وواقعية.

ضمن اختصاصاته، داعياً ممثلي التجار إلى إعداد مذكرة مطلوبة مفصلة تتضمن مختلف الإشكالات والمقترحات، حتى يتسنى عرضها على الجهات المعنية، تمهيداً لعقد اجتماع مشترك يضم جميع الأطراف ذات الصلة قصد إيجاد حلول عملية وواقعية.

## موريتانيا تختار ميناء طرفاية لتعزيز الشراكة مع المغرب

عبد الله جداد. طرفاية

وترويج المنتجات البحرية، واليات تدبير عمليات البيع والشراء، بما يضمن تهيئة الموارد البحرية وتحقيق قيمة مضافة لفائدة المهنيين، وبعد ذلك، انتقل الوفد إلى ورشة متخصصة في صناعة قوارب الصيد التقليدي، حيث تم تقديم شروحات مفصلة لهم حول مختلف مراحل تصنيع القوارب، والتقنيات المعتمدة في بنائها، إضافة إلى المواد المستعملة والخبرات المحلية المتوارثة التي ساهمت في الحفاظ على هذا النشاط الحيوي وتطويره عبر السنوات. وتندرج هذه الزيارة في سياق الدينامية المتواصلة التي يعرفها التعاون المغربي الموريتاني في عدد من المجالات الاقتصادية والمهنية، لا سيما قطاع الصيد البحري، باعتباره رافعة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلدين.

استقبلت تعاونية «أسماك السلام» بميناء طرفاية، وفداً مهنيًا من موريتانيا، يمثل الاتحادية الوطنية للصيد التقليدي، في زيارة ميدانية تروم تعزيز أواصر التعاون وتبادل الخبرات والتجارب بين الفاعلين في قطاع الصيد البحري بالبلدين، حيث استهل الوفد زيارته بميناء الصيد التقليدي بطرفاية، وتعرف على مختلف آليات العمل والتنظيم المعتمدة بالميناء، كما وقف على ظروف اشتغال مهنيي الصيد التقليدي والخدمات المقدمة لفائدتهم، كما قام بزيارة سوق السمك بالميناء، الذي يعد من أهم الفضاءات الاقتصادية بالمنطقة، حيث اطلع أعضاؤه على طرق تسويق

## انتخاب امبارك حمية رئيساً للمجموعة الصحية الترابية وادي الذهب

الداخلة. الأسبوع

انتخب أعضاء المجموعة الصحية الترابية لوادي الذهب خلال أشغال الدورة العادية المنعقدة يوم الاثنين 22 يونيو 2026 بمدينة الداخلة، امبارك حمية رئيساً للمجموعة، في خطوة تندرج ضمن تنزيل ورش إصلاح المنظومة الصحية الوطنية وتعزيز الحكمة الترابية في تدبير القطاع الصحي.

وينتظر أن تسهم هذه البنية الجديدة في تعزيز فعالية تدبير القطاع الصحي على المستوى الجهوي، بما ينسجم مع أهداف الإصلاح الشامل للمنظومة الصحية، والرامية إلى تحقيق العدالة المجالية وتجويد الخدمات الصحية لفائدة المواطنين.



حمية

## تعزية

((يا أيتها النفس المصممة أرجعي إلى ربك راضية مرضية بالمخلي في عالمي والمخلي جنت))

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة السيد خضر جبريل، أخ الزميل طلحة جبريل، وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم أسرة «الأسبوع» الصحي، بخالص التعازي والمواساة إلى الزميل طلحة، وإلى إخوانه وأخواته وكل أفراد العائلة، راجين من الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم ذويهِ الصبر والسلوان. إننا لله وإنا إليه راجعون.

حضوره داخل منظمة شباب الحزب ودعم خاله محمد سالم بهيا، أحد الشخصيات المؤثرة محلياً، ما يُعزز مكانته كورقة رابحة للمستقبل السياسي للحزب بالمنطقة.

قراءة استراتيجة..  
ما وراء الاستقطاب ؟

لا يُقرأ هذا الحراك كمجرد مناورة انتخابية عابرة، بل هو بناء كتلة جهوية قد تحدث توازناً جديداً في المفاوضات السياسية الكبرى، خاصة مع اقتراب موعد تشكيل الحكومة المقبلة.

حزب الاستقلال بين خيارين مصريين

مع هذا الزخم، يجد حزب الاستقلال نفسه أمام مفترق طرق، تتراوح خياراته بين المقاربة البراغمية، أو الدخول في تفاهمات ضمنية مع «حلفاء الحزب» لتجنب الاستنزاف الانتخابي، والتركيز على المكاسب الاستراتيجية الكبرى، خاصة وأن قدرة حزب الاستقلال خارقة في المقاربة التنافسية التي تعتمد على تحصين المعازل التقليدية، وإغلاق منافذ الاختراق، والانتقال من التفاعل مع الأحداث إلى صناعتها، عبر استباق التحركات وتقديم رؤية سياسية جديدة، تجعل حزب «الميزان» المسيطر على كل المؤشرات.

السمارة.. معادلة معقدة بين القديم والجديد

في هذا الإقليم، يطرح اسم النائب البرلماني صالح الإدريسي، المعروف بتميزه في الترافع عن قضايا السمارة داخل المؤسسة التشريعية، كاحد الأسماء التي قد تتأثر بهذه التحولات، ومع احتمال تركية محمد الجماني، يتساءل المراقبون: هل سيحافظ الإدريسي على موقعه داخل الحزب، أم ستفرض إعادة ترنيب التزكيات معادلة جديدة تهمشه أو تقلص حضوره؟ مما سيجعل أحزاباً كثيرة مستعدة لمنحه القيادة الجهوية.

بوجدور وطرفاية.. تعزيز النفوذ بالثقلين الشعبي والشبابي

في إقليم بوجدور، يبرز اسم رجل الأعمال والنائب عبد الله أديدا، كمرشح طبيعي لقيادة حزب الأصالة والمعاصرة في الاستحقاقات المقبلة، مستنداً إلى قاعدة انتخابية راسخة وشعبية محلية واسعة، تجعله رقماً صعباً في معادلات النفوذ، مستفيداً من أخطاء تقديرات الانتخابات السابقة التي أخرجته من اللعبة السياسية. أما في طرفاية، فيواصل أحمد بهيا، الملقب بـ«كوريثو»، صعوده كوجه شاب واعد، بفضل

## «البام» يستبق الانتخابات بحملة استقطاب واسعة في الصحراء.. والاستقلال أمام اختبار «الموجة الجديدة»

طرفاية. الأسبوع

عودة الجماني.. بين الغموض السياسي وإعادة ترتيب الأوراق

بعد ثلاث سنوات من القطعية، عاد البرلماني محمد سالم الجماني، أحد أبرز أعيان الصحراء، لصفوف «البام»، في خطوة أحاطها الغموض مثلما كان الحال عند فصله في ماي 2023، ورغم أن عودته تمت في صمت، وقد يكون تكتيك اختيار فاطمة الزهراء المنصوري، إلا أنها تحمل دلالات سياسية عميقة، خاصة وأنها تأتي في توقيت حساس، قبيل انتخابات محلية وبرلمانية قد تعيد رسم ملامح التمثيلية السياسية بالمنطقة. وتشير المعطيات إلى أن عودة الجماني قد تمهد لاستقطاب شخصيات أخرى، أبرزها ابن عمه محمد الجماني، المنتهي حالياً لحزب الأحرار، وهو ما قد يحدث تحولاً نوعياً في إقليم السمارة، حيث يُرتقب أن يخوض الانتخابات القادمة بالوان «البام».

هل بنجح حزب الأصالة والمعاصرة في قلب الموازين الانتخابية بجهة الصحراء، أم يظل حزب الاستقلال قادراً على الحفاظ على ريادته، مستثمراً عمقه التاريخي وجذوره الشعبية في سباق لا يُحسم فقط في صناديق الاقتراع، بل في كواليس التحالفات وخرايط النفوذ التي ترسم اليوم ؟ تشهد جهة العيون الساقية الحمراء حراكاً سياسياً لافتاً، يقوده حزب الأصالة والمعاصرة، في محاولة لإعادة تشكيل الخريطة السياسية بالمنطقة، مستبقاً بذلك الانتخابات المقررة في شتنبر المقبل. هذا التحرك، الذي يمتد من كلميم إلى الكويرة، يُنذر بمواجهة غير مباشرة مع حزب الاستقلال، الذي يسيطر على المشهد منذ عام 2009، ويفرض عليه خيارات استراتيجية مصيرية.



## هل مارست المعارضة البرلمانية الحالية أدوارها الدستورية على الوجه الأكمل ؟

## رسالة إلى رئيس الحكومة



رضوان زهرو

### الموضوع:

مناشدة لاستصدار قرار بشأن تنظيم مباريات موحدة حصرا على الأشخاص في وضعية إعاقة، الحاصلين على شهادة البكالوريا، وذلك من أجل الولوج إلى المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المحدود.

السيد رئيس الحكومة المحترم؛

لقد قامت حكومتكم الموقرة، تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية، بمجهودات كبيرة من أجل بلوغ «الدولة الاجتماعية»، ولقد حققتم في ذلك نجاحات كثيرة لصالح الفئات الهشة والفقيرة، ساهمت في تحسين الدخل والرفع من مستوى معيشة الأسر وتقليص الفوارق الاجتماعية في بلادنا.

لكن كما تعلمون السيد الرئيس المحترم؛ فإن ترسيخ ركائز «الدولة الاجتماعية» واستدامتها هو مسار طويل ومتشعب ومتعدد الأبعاد، يقوم على تنمية القدرات الفردية والفرص والإمكانات، وعلى توسيع دائرة الخيارات وتقوية الطاقات واستنهاض الهمم على أساس من المشاركة والفاعلية والإنصاف، وذلك من أجل الوصول لتحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع من دون استثناء، اليوم وغدا، ولا يتأتى ذلك السيد رئيس الحكومة المحترم، إلا بالزيادة من مخزون الرأسمال المتاح، بجميع أصنافه؛ المادية (أراضي وتجهيزات) والمالية (ادخار واستثمار) والطبيعية (مواد أولية استراتيجية) والاجتماعية (علاقات إنسانية) والبشرية (صحة وسكن وتعليم)، ومن هذا المنطلق، فإن «الدولة الاجتماعية» تحتاج إلى تعاهد جديد، وإلى برنامج عمل بنوي وطويل الأمد ومتعدد الجوانب، يشمل الجانب المادي (توفير المواد والسلع والخدمات) والجانب الثقافي (حماية الهويات) والجانب السياسي (تقوية السلطة) والجانب الأخلاقي (ترسيخ المعايير والقيم).

السيد رئيس الحكومة المحترم؛

إذا كانت «الدولة الاجتماعية» كنموذج للدولة الحديثة، تعتبر الإنسان ثروة حقيقية، فعليها أن تسعى إلى حمايته من جميع الأخطار الاجتماعية التي تهدده، كالمرض والشيخوخة والبطالة والفقر والتهميش والإقصاء... كما عليها القيام بأدوار ووظائف اجتماعية وتضامنية جديدة تستطيع عبرها احتواء واستيعاب جميع شرائح المجتمع، وخاصة وأساسا الأشخاص في وضعية إعاقة، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتعليميا.

السيد رئيس الحكومة المحترم؛

إن حصول الأشخاص في وضعية إعاقة، التلاميذ والتلميذات، على شهادة البكالوريا، يعتبر في حد ذاته إنجازا كبيرا، يدخل بكل تأكيد الفرحة والسعادة والانتشاء على الأمهات والآباء والعائلات، إنجاز يوجب منا جميعا كل التنويه والتشجيع والدعم والمساندة.

السيد رئيس الحكومة المحترم؛

لا احتاج أن أذكركم بالمبادرة التي اعتبرت سابقة وطنية؛ قرار الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية رقم 3373.18 صادر في 28 صفر 1440 (7 نونبر 2018) بتحديد شروط وإجراءات وبرامج تنظيم المباريات الموحدة للتوظيف ضمن الهيئات المشتركة بين الوزارات، الخاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، حيث نظمت وفقه، أول مباراة موحدة خاصة بالتوظيف للأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب في دجنبر 2018، خصصت حينها 50 منصبا لتوظيف متصرفين من الدرجة الثالثة في قطاعات وزارية مختلفة.

لذلك، وفي نفس السياق، أتمنى منكم السيد رئيس الحكومة المحترم؛ العمل على استصدار قرار تاريخي آخر مماثل، يحسب لكم، ويخلد ذكركم، خاص هذه المرة بتنظيم مباريات موحدة حصرا على الأشخاص في وضعية إعاقة، الحاصلين على شهادة البكالوريا، من أجل الولوج للمؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المحدود، وذلك تكريسا للمساواة وتكافؤ الفرص، ومساهمة فعلية في تغيير الصورة النمطية حيال قدرات وطاقات وهمم الأشخاص في وضعية إعاقة.

راجع بالتحديد إلى حادث «البلوكاج» الشهير، وتداعياته، والذي كان سببا مباشرا في إعفاء عبد الإله بن كيران من ترؤس الحكومة لولاية ثانية، رغم إسناد رئاستها بعد ذلك لسعد الدين العثماني، بعد جمود سياسي استمر لسنة أشهر، ورغم العلاقة التي تبدو جيدة إلى حد ما بين حزب العدالة والتنمية والأحزاب المعارضة الأخرى، كالحركة الشعبية والاتحاد الدستوري والتقدم والاشتراكية، إلا أن الملاحظ هو عدم وجود تناغم سياسي حقيقي بينهما (هذه الأحزاب مجتمعة وحزب العدالة والتنمية)، مع استثناء بسيط يتعلق بحزب التقدم والاشتراكية؛ فإذا كان خطاب المعارضة عند حزبي الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري خطابا مهادنا، نظرا لحساباتهما السياسية التي لا يريدان من خلالها حرق أوراقهما مع الأغلبية، وثانيا لأنهما لا

يملكان ثقافة المعارضة السياسية، ولم يراكما فيها تجربة ولا خبرة تشفع لهما بممارستها بقواعدها المتعارف عليها، لأن هذين الحزبين تعودا المشاركة في الحكومات المتعاقبة أكثر من التمتع في المعارضة، وبالتالي، لم يستطعا إنتاج خطاب معارض سياسي على الأقل، دون الدخول في التفاصيل والأرقام، وتفنيد المخططات، ورصد المغلوط منها، وما إلى ذلك.. لقد كان الاعتقاد السائد لدى السواد الأعظم من المواطنين أن وجود حزب الاتحاد الاشتراكي والعدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية في المعارضة، من دون شك سيحقق توازنا سياسيا في الحل السياسي المغربي عامة وفي البرلمان بشكل خاص، وأن الأغلبية الحكومية ستعاني الأمرين مع هذه المعارضة الثلاثية، ومن الصعب أن تمرر وتقرر ما تشاء من سياسيات وقوانين، خاصة وأن هذه الأحزاب الثلاثة تمتلك من المقومات السياسية ما يجعلها قادرة على ذلك، فهذه الأحزاب تمرست في المعارضة ربحا من الزمن وخبرت دهايلها وكواليسها؛ فلا يمكن أن يتناسى المرء والمتنوع كيف كان حزب الاتحاد الاشتراكي يمارس معارضة قوية وبناءة داخل البرلمان، وكيف كان صوت فتح الله والعلو يصدح في أرجاء البرلمان معارضا لسياسات التي تنهجها الأغلبية الحكومية آنذاك، لكن اليوم، للأسف لم يعد هذا الحزب كما كان، فقد هجرته خيرة أطره، وفقد هويته وأتلف مشيئته وأصبح باهتا لا لون ولا طعم له، فحتى ملتزمي الرقابة الذي صاغته هذه الأحزاب لإسقاط الحكومة الحالية، وجهت أصابع الاتهام إلى حزب المهدي بنبركة بأنه هو الذي تراجع في آخر لحظة مقابل «صفقة سياسية» لا يعلمها إلا من طبخها على نار هادئة، كما جاء على لسان إحدى قيادتي حزب العدالة والتنمية.. وهكذا انقلبت الأمور رأسا على عقب، ففي الوقت الذي كان من المفروض أن تتكفل المعارضة وتستحضر مصلحة الشعب ومتطلباته وحاجياته، صارت تتصارع فيما بينها، وأصبح كل حزب يمارس معارضته كما يراها ويفهمها هو.



بنعيسى يوسف

والمغرب يسير نحو استحقاقات 23 شتنبر 2026، التي من شأنها إفراز خريطة سياسية جديدة، أو ممكن أن تكون امتدادا للخريطة الحالية، والذي نتمنى أن تكون عرسا ديمقراطيا حقيقيا، أكثر نزاهة وشفافية، لا مندوحة الآن من طرح العديد من الأسئلة الجوهرية التي تؤرق بال المواطن، وهي أسئلة قد يعتقد البعض أنها ستحوم على التدبير الحكومي الحالي، وهل تحققت كل الوعود أو جلتها التي وعدت بها هذه الحكومة المواطنين على مدار خمس سنوات؟ فالأمر لن يتعلق بهذا أسئلة، لأن الجواب عنها أصبح من قبيل التحصيل الحاصل، والحقيقة ظهرت ساطعة، ولم تعد ملاحها تخفي على أحد، والجواب عنها لم يعد يحتاج

لخطابات كتابية أو شفوية، لأن الواقع كشف كل شيء، والسوق عرى على كل صغيرة وكبيرة، والأزمة التي طوقت كل المجالات لا تحتاج لمن يتحدث باسمها، بعدما أصبحت تمشي شامخة بين دروبها دون أن تعير أي اهتمام لأحد، بل إن السؤال المراد طرحه في هذا الصدد، هو عكس الآية، أي أن نتحدث عن المعارضة، لأن أغلب الأجوبة العالقة عن الأسئلة الكبيرة التي تراود المواطن بخصوص الولاية الحكومية الحالية، تحدها عند المعارضة، فهي المسؤولة الأولى للإجابة عنها وفضح المستور وتنوير الرأي العام، وهذا طبعاً من صميم أدوارها وشرط أساسي من شروط وجودها، وبالتالي، يحق لنا أن نوجه إليها التساؤلات التالية: هل قامت المعارضة الحالية بما يلزم تجاه تغول الحكومة الحالية؟ وهل تصدت بالشكل الكافي لكل الممارسات والقرارات السياسية التي اتخذتها الحكومة، والتي تراها غير اجتماعية مثلاً ولا تضيف شيئاً للمجتمع والدولة، أو سياسات اقتصادية، أو تشريعات معينة، وكانت لها بالمرصاد؟ هل مارست المعارضة معارضتها بالشكل الحقيقي الذي يكفلها لها الدستور المغربي؟ وهل رصدت ووقفت على الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها الأغلبية؟ وفي النهاية، هل تمك هي بدائل حقيقية واقتراحات جديدة قادرة على تحويل البوصلة الانتخابية شطرها استقبالا ؟

من نافلة القول أولا التأكيد أن المعارضة الحالية ليست معارضة متجانسة ولا متماسكة، وليست على قلب رجل واحد، لأنها تضم أحزابا متنافرة لا تربطها أي تقاطعات إيديولوجية، ولا تقارب بينهم على مستوى الفكر والتصورات، ناهيك عن تأثير المخلفات والرواسب السابقة التي ألقت بكلها على العلاقة بينهم، ونخص هنا بالذكر علاقة حزب العدالة والتنمية بحزب الاتحاد الاشتراكي، والتي عرفت شرخا كبيرا، وتوترات عميقة جدا بأمن عام «المصباح» أن يتعهد بالآ بضعة ثمانية في يد حزب «الوردة» مهما كانت الظروف والسياسات، في طلاق بائن بينهما لا رجعة فيه، وذلك

## المغرب – المونديال – التطبيع..

## ثلاث مصطلحات لا يجمعها إلا مجنون



فتح الله رمزاني

شعوبها بأن فشل سياساتها الكروية الوطنية نتيجة لاختياراتها السياسية الممانعة، في حين أن السبب الفعلي في نجاحات المنتخب المغربي مثلا، مرتبط باختياراته الدبلوماسية، وفي مقدمتها استئناف علاقات المغرب مع إسرائيل.

هكذا يكون إعلاميو هذه الدول قد توصلوا لنظرية سياسية-رياضية جديدة، مضمونها أن «التطبيع»، هذا المصطلح القديم الجديد، الذي بات يستعمل بكثرة في برامجهم وخرجاتهم الإعلامية، هو «العامل الحاسم في النبوغ الكروي المغربي».. هكذا في صورة فجة لتوجيه شعوب هذه الدول والتحكم فيها، وإبعادها عن طرح الأسئلة الحقيقية المتعلقة بالأسباب الفعلية وراء فشل منتخباتها في هذه البطولة الكروية العالمية،

من خلال تحميل المسؤولية لعوامل خارجية. لكنها نظرية مغلوطة؛ فإسرائيل نفسها لا تعيش نجاحا كرويا، بل الأكثر من ذلك هي غائبة عن المونديال، ولم تشارك في هذه البطولة إلا مرة واحدة، فكيف تكون سببا في النجاحات الكروية لكل من طبع معها؟ والغريب في الأمر، هو كيف يمكن لإنسان عاقل أن يربط بين التطبيع وبين التفوق الكروي ؟

هذا النقاش، لا يتعلق فقط بوجود إشكال حقيقي عند نخبة هذه الدول، إشكال مرتبط بسعيها اللاعقلاني إلى تصدير أزمات أنظمة دولها نحو المغرب، بل إنه يتعلق بالأساس بإشكال أوسع، مرتبط بمفهوم التطبيع نفسه؛ هذا المفهوم الذي اقتحم القاموس السياسي العربي المعاصر منذ سبعينات القرن الماضي، حيث جرى تحميله حمولة أخلاقية، أدى استمرار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى زيادة جرعته، حتى ترسخت في الوعي الجمعي العربي فكرة أن إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل قبل تسوية القضية الفلسطينية هو خيانة للأمة وللفضية.

لكن، هل كل الدول التي تربطها علاقات طبيعية مع إسرائيل تقف ضد حقوق الشعب الفلسطيني

من الطبيعي جدا أن تعرف البطولات الرياضية، وخصوصا بطولات كرة القدم ككأس العالم على اعتبار أنها الرياضة الأكثر شعبية، حالة من التقاطب الجماهيري، حيث يمتزج التشجيع مع السجال والسخرية عند جماهير مختلف المنتخبات المتنافسة في هذه البطولات.

لكن الملاحظ أن السجال الدائر بالموازاة مع تظاهرة كأس العالم 2026 تجاوز الجماهير الرياضية إلى الأوساط الإعلامية في العديد من الدول العربية-الإفريقية التي تشارك منتخباتها في هذه البطولة، حتى صارت برامجها الموكبة لهذه التظاهرة منصات لتهميش جماهيرها عوض تحفيزها على دعم ومساندة منتخباتها.

فغرض التحليل الرياضي الموضوعي لمختلف المباريات، وعوض التركيز على أداء منتخباتها الوطنية، ومن خلالها واقع منظوماتها الرياضية الوطنية، يلاحظ أن بعض البرامج الرياضية بهذه الدول، تحاول جاهدة التغطية على إخفاقات منتخباتها بالانتقاص من نجاحات المنتخب الوطني المغربي، بل الأكثر من ذلك، وفي مشهد هزلي جدا، عمدت هذه البرامج إلى إعطاء تفسيرات وشروحات ذات طابع سياسي وإيديولوجي لنتائج مباريات كأس العالم.

في هذا السياق، تجب الإشارة إلى أن استعمال المعطى السياسي في تحليل الشأن الرياضي ليس أمرا مرفوضا، بل على العكس من ذلك، قد يساهم هذا المعطى في تحديد مداخل لشرح وفهم الإخفاقات الرياضية، لكن هذه الأوساط الإعلامية لم تتعامل معه بوصفه أداة للفهم والتفسير، بل جعلت منه وسيلة لتبرير الإخفاق، والتغطية على أسبابه الحقيقية، لتجعل التجارب الرياضية الناجحة مرتبطة بمواقف دبلوماسية معينة وبخيارات سياسية محددة؛ فحين لم تجد أي تفسير لإخفاقات منتخباتها، تستنجد بنظرية المؤامرة بغاية إقناع

## «الكاتب الهجين» وولادة نقد ما بعد الخوارزمية

ظاهرة الانحلال  
الخلقي في الفضاء  
التربوي

نعيمه حامي

عندما

تعجز الأسرة  
عن أداء دورها  
الحقيقي في  
التربية بسبب من  
الأسباب: غياب  
الوالدين، عدم  
الوعي، التربية  
الصحيحة، غرس  
القيم الإسلامية  
في عقول الناشئة..

فإن ذلك يؤدي إلى اختلالات واضطراب نفسي  
لدى الأبناء، جراء الحرمان من العاطفة،  
فتراهم يلعبون في الأزقة ويتفوهون بكلمات  
مخلّة بالحياء وبالألفاظ قذرة، ويصبح  
اللعب الجماعي خاليا من القيم الأخلاقية  
والإنسانية..

كما أصبحت المقررات الدراسية فارغة من  
الجوهر وصارت متنوعة تنوع الفضائيات،  
وأضحى الأستاذ يدل التلاميذ على البحث  
عبر الوسائل الحديثة، مما يساهم في  
التخلي عن المطالعة، وبالتالي قد يؤدي بهم  
إلى التهلكة والانحلال الخلقي..

فالتأثيرات أصبحت مسرحا للكلمات  
النايبة والفاحشة، والفساد الأخلاقي،  
أما المدارس العليا والجامعات، فحدث ولا  
حرج.. فآين دور الأسرة في التربية وزراعة  
الأفكار النبيلة؟ فالنتيجة هي العدوانية  
وتعاطي المخدرات والغش في الامتحانات،  
وغير ذلك من مظاهر غياب دور الأسرة في  
تربية الأبناء.

فلنربي أولادنا على القيم الدينية، على  
التسامح، التضامن، حب الخير للناس..  
«اتقوا الله واعملوا بين أيديكم» حتى  
في العاطفة، ومنح الحب لهم، والعدل بين  
الأبناء، كما ذكر في قصة سيدنا يوسف،  
العدل في كل شيء إلى يوم الدين، لأن العدل  
بين الأبناء يولد التوازن النفسي والسكينة  
والطمأنينة و«ثبتنا على الإيمان والتقوى».

كما يشعر بها القارئ الأدبي. إنها تفهم النص  
بوصفه بنية لغوية، لكنها لا تعيشه بوصفه تجربة  
إنسانية، ولهذا السبب أعتقد أن النقد الأدبي سيظل  
بحاجة إلى الحساسية الإنسانية مهما بلغت قدرات  
الخوارزميات على التفكير.

غير أن هذا لا يمنع من الاستفادة من الأدوات  
الجديدة، فالناقد المعاصر يستطيع اليوم أن يستخدم  
الذكاء الاصطناعي لتحليل المدونات النصية الضخمة،  
وتتبع تطور المفردات والأساليب، واكتشاف العلاقات  
الخفية بين الأعمال الأدبية، وبذلك أصبح النقد نفسه  
أكثر هجيناً.. تماما كما أصبح «الكاتب هجيناً».

ومن جهة أخرى، أرى أن عصر «الكاتب الهجين» يفرض على  
النقد الاهتمام بقضايا جديدة لم تكن مطروحة من قبل؛ فهناك  
أسئلة تتعلق بالأصالة والإبداع والملكية الفكرية والشفافية..  
كيف نقيم عملاً أدبياً ساهمت الخوارزمية في إنتاجه؟ وهل تقل  
قيمة النص إذا استعان صاحبه بالذكاء الاصطناعي، أم أن القيمة  
الحقيقية تكمن في النتيجة النهائية بغض النظر عن الوسائل  
المستخدمة؟

هذه الأسئلة تذكرني بالنقاشات التي رافقت ظهور التصوير  
الفوتوغرافي في القرن 19؛ فقد اعتبر البعض آنذاك أن التصوير  
سوف يقضي على الرسم، لكن ما حدث هو العكس، فالرسم دفع  
إلى اكتشاف مسارات جديدة، وظهرت مدارس فنية لم تكن ممكنة  
من قبل، وربما سوف يحدث الشيء نفسه اليوم مع الأدب والنقد.  
بدأت لاحظ أن النقاد الشباب أكثر استعداداً للتعامل مع  
هذه التحولات من الأجيال السابقة؛ فهم أبناء العصر الرقمي،  
ويعتبرون التكنولوجيا جزءاً طبيعياً من حياتهم اليومية، أما  
بعض النقاد التقليديين - الأبناء - فما زالوا ينظرون إلى الذكاء  
الاصطناعي بوصفه تهديداً مباشراً للأدب والثقافة، وبين الموقفين  
أرى أن الحقيقة تكمن في منطقة وسطى أكثر تعقيداً؛ فالخطر  
الحقيقي لا يكمن في التكنولوجيا نفسها، بل في الاستسلام لها  
دون تفكير نقدي سليم، وإذا كان الكاتب مطالباً بالحفاظ على  
صوته الخاص وسط ضجيج الخوارزميات، فإن الناقد مطالب  
بدوره بالحفاظ على استقلاليتته الفكرية وسط سيل التحليلات  
الآلية والتوصيات الرقمية.

إنني أؤمن بأن النقد الأدبي لن يختفي في عصر الكاتب الهجين،  
بل سيولد من جديد في صورة أكثر اتساعاً ومرونة، وسيحتاج  
الناقد لمعارف متعددة تجمع بين الأدب والفلسفة وعلم البيانات  
والثقافة الرقمية، وسيصبح فهم الخوارزميات جزءاً من ثقافة الناقد،  
تماماً كما أصبح فهم المدارس الأدبية جزءاً من تكوينه المعرفي.  
لهذا لا أنظر إلى عصر الكاتب الهجين بوصفه نهاية للنقد  
الأدبي، بل أراه بداية مرحلة جديدة تدعونا إلى إعادة التفكير في  
علاقتنا بالنص والمعرفة والإبداع. إنها لحظة تاريخية نادرة يجد  
فيها الناقد نفسه أمام مرآة رقمية تعكس وجهه في آن واحد؛  
وجه الإنسان الذي كتب، ووجه الآلة التي ساعدته على الكتابة،  
وبين الوجهين يولد نقد جديد، لا ينتمي بالكامل إلى الماضي، ولا  
يستسلم بالكامل للمستقبل.



عبد حقي

لم يعد السؤال الذي يشغلني اليوم هو: من  
يكتب النص؟ بل أصبح سؤالاً أكثر تعقيداً وإثارة:  
كيف يمكن أن نقرأ النص في زمن «الكاتب الهجين»؟  
فمنذ أن دخل الذكاء الاصطناعي إلى فضاء الإبداع  
الأدبي، لم تتغير الكتابة وحدها، بل بدأت أسس النقد  
الأدبي يتغير تهتز.. وكاننا نقف على عتبة عصر  
جديد يتطلب أدوات ومفاهيم وأسئلة جديدة؛ فقد  
اعتدنا أن ننظر للنص الأدبي بوصفه أثراً إنسانياً  
خالصاً، وأن نبحت وراء السطور وخلف الكلمات عن  
صاحبها، وعن سيرته وتجربته ورؤيته للعالم.

كان الناقد يعمل على اكتشاف الإنسان المختبئ  
بين السطور، ويفك الرموز والدلالات التي زرعه الكاتب في نصه  
عن قصد أو عن غير قصد.. لكن ماذا يحدث عندما يصبح النص  
ثمرة تعاون بين عقل بشري وخوارزمية ذكية؟ وأين ينبغي أن  
يتجه الناقد حين تتداخل الحدود بين الإنسان والآلة؟  
أجد نفسي أمام مشهد ثقافي غير مسبوق؛ فالنقد الأدبي الذي  
نشأ في زمن المخطوطات، وتطور مع عصر الطباعة، ورافق ظهور  
الرواية الحديثة، يجد نفسه اليوم أمام تحدٍ وجودي حقيقي،  
إذ أصبح النص الأدبي كائناً أكثر تعقيداً من أي وقت مضى،  
وأصبح من الصعب الفصل بين ما أنتجه الخيال البشري وما  
اقترحه الآلة أو ساهمت في صياغته.

ولعل أول تحول كبير يواجه النقد في عصر «الكاتب الهجين»  
هو تراجع مركزية المؤلف، وقد أعلن النقاد منذ عقود ما سموه  
«موت المؤلف»، لكن المؤلف ظل حاضراً بطريقة أو بأخرى، أما  
اليوم، فإننا نشهد ظاهرة مختلفة تماماً، فالمؤلف لم يمت، بل  
أصبح متعدد الوجوه؛ هناك الكاتب الذي يوجه العمل، وهناك  
الخوارزمية التي تقترح وتولد وتعيد الصياغة، وهناك المنصات  
الرقمية التي تؤثر في طبيعة النص وانتشاره.. وهكذا لم يعد  
النص ينتمي إلى ذات واحدة، بل أصبح نتاج شبكة معقدة من  
التفاعلات.

هذا التحول يفرض على الناقد أن يراجع كثيراً من مسلماته  
القديمية، فلم يعد كافياً أن يبحث عن النوايا الخفية للمؤلف أو  
يربط النص بسيرته الذاتية، بل أصبح مطالبا بفهم البيئة الرقمية  
التي أنتجت النص، ومعرفة الأدوات التقنية التي ساهمت في  
تشكيله، وتحليل العلاقة الجديدة بين الإبداع البشري والذكاء  
الاصطناعي.

ومن التحولات اللافتة التي لاحظتها أيضاً، ظهور ما يمكن أن  
أسميه «النقد الخوارزمي»؛ فقد بدأت برامج الذكاء الاصطناعي  
نفسها تكتب مراجعات للكتب وتلخص الروايات وتحلل القصائد  
وتقارن بين الأساليب الأدبية، وهذا يطرح سؤالاً جوهرياً: هل  
يمكن للآلة أن تصبح ناقداً أدبياً؟ وما مدى حيادها أو تحيزه؟

في رأيي الشخصي، الجواب معقد جداً؛ فالآلة قادرة على  
تحليل ملايين الكلمات واكتشاف الأنماط اللغوية والعلاقات  
الإحصائية بين النصوص بسرعة تفوق قدرة الإنسان بمراحل،  
لكنها لا تستطيع أن تشعر بالدهشة أو الألم أو المتعة الجمالية

## المغرب يفتح أبواب كليات الطب بسرعة قياسية..

## هل ينجح في المستقبل أم يسقط في تحدي الجودة ؟

الموارد البشرية الصحية، تشمل تحسين  
ظروف العمل، تطوير المسار المهني، تشجيع  
الاستقرار في القطاع العمومي، وضمان  
توزيع عادل للأطباء بين مختلف المناطق،  
ذلك أن ورش إصلاح قطاع الصحة بالمغرب  
لا يمكن أن ينجح إلا برؤية شمولية تجعل  
من تكوين الطبيب نقطة البداية وليس  
مجرد حلقة من حلقات الإصلاح؛ فبناء  
المستشفيات وتوسيع التغطية الصحية  
يحتاجان إلى رأس مال بشري مؤهل وقادر  
على ترجمة هذه المشاريع إلى خدمات  
صحية ذات جودة.

إن قراءة هذا الورش يجب أن تنطلق  
من زاوية الحكامة العمومية، لأن القرار  
الاستراتيجي لا يقاس فقط بسرعة الإعلان  
عنه أو بعدد المؤسسات المحدث، بل بمدى  
القدرة على توفير شروط النجاح والاستدامة.  
صحيح أن المغرب يسير في اتجاه توسيع  
قاعدة تكوين الأطباء، وهي خطوة ضرورية  
ومهمة، لكن الرهان الأكبر يبقى هو صناعة  
طبيب المستقبل، طبيب يتوفر على تكوين  
قوي، ومهارات عالية، وثقة المواطن، لأن  
جودة الصحة تبدأ قبل دخول المستشفى،  
تبدأ من الجامعة التي تصنع الطبيب.

ومراكز استشفائية قادرة على  
استقبال الطلبة وتطعيمهم.

لذلك، فالإشكال الحقيقي لا يكمن  
في فتح كليات جديدة، بل في  
ضمان جاهزيتها لتقديم تكوين  
يوازي قيمة مهنة ترتبط مباشرة  
بحياة المواطنين، فالمغرب يحتاج  
فعلاً إلى أطباء أكثر، خصوصاً  
أمام التحديات المرتبطة بتوسيع  
التغطية الصحية والحماية  
الاجتماعية، لكن هذا الاحتياج  
يجب ألا يدفع نحو منطلق الإنتاج السريع  
للأطباء على حساب جودة التكوين؛ فقد  
أبانت التجارب الدولية أن قوة المنظومة  
الصحية لا تقاس فقط بعدد الأطباء، بل  
بمستوى كفاءتهم، وبقدرة المؤسسات التي  
تكونهم على الجمع بين المعرفة العلمية  
والتطبيق السريري، ولذلك فإن التحدي أمام  
المغرب اليوم هو تحقيق معادلة دقيقة بين  
توسيع العرض الطبي والحفاظ على المعايير  
الأكاديمية والمهنية.

كما أن الارتفاع المتوقع في أعداد خريجي  
كليات الطب خلال السنوات المقبلة، يفرض  
بالموازاة مع ذلك سياسة واضحة في تدبير



عبد الحكيم العياط

السنة الجامعية 2026-2027،  
أي أن المؤسستين ستضيفان  
معا 500 مقعد جديد في الطب،  
وهي خطوة تعكس توجهها نحو  
تقريب التكوين الطبي من جهات  
جديدة وتخفيف الضغط عن  
الكليات التاريخية الكبرى.

ولاشك أن توسيع شبكة  
كليات الطب بالمغرب يحمل  
بعداً استراتيجياً مهماً، لأنه لا  
يتعلق فقط بزيادة عدد الأطباء،

بل أيضاً بإعادة توزيع التكوين الجامعي  
على المستوى الترابي، بما ينسجم مع ورش  
الدولة الاجتماعية وتقليص الفوارق بين  
الجهات؛ فإحداث كلية للطب في سطات أو  
القنيطرة ليس مجرد قرار أكاديمي، بل هو  
استثمار في مستقبل المنظومة الصحية وفي  
التنمية الجهوية، غير أن هذا التوسع الكمي  
يطرح في المقابل سؤالاً جوهرياً حول جودة  
التكوين وشروط نجاحه، فالطب ليس تكويناً  
نظرياً فقط، والطبيب لا يصنع داخل المدرجات  
وحدها، بل يحتاج إلى مختبرات حديثة،  
وتجهيزات بيداغوجية، وأطر جامعية كافية،  
وتكوين سريري داخل مستشفيات جامعية

يشكل إصلاح المنظومة الصحية  
بالمغرب اليوم أحد أكبر الأوراش الاستراتيجية  
التي تراهن عليها الدولة لتجاوز الاختلالات  
المتراكمة وتحقيق عدالة صحية ومجالية  
أكبر، وفي قلب هذا الورش يوجد تحدي  
الموارد البشرية، باعتبار الطبيب هو العمود  
الفكري لأي نظام صحي ناجح، لذلك فإن  
التوجه نحو توسيع كليات الطب ورفع عدد  
المقاعد الجامعية، يمثل خياراً استراتيجياً  
يستحق التثمين، لأنه يجب عن إشكالية  
الخصائص الكبرى الذي غايت منه المنظومة  
الصحية لسنوات.

لقد انتقل المغرب إلى مرحلة جديدة  
عنوانها الرفع من القدرة التكوينية في مهن  
الصحة، حيث تكشف المعطيات المرتبطة  
بالموسم الجامعي 2026-2027 عن حجم  
هذا التوسع، إذ تم تحديد ما مجموعه 7340  
مقعداً لولوج كليات الطب والصيدلة وطب  
الإنسان، منها 5790 مقعداً في الطب، و1090  
في الصيدلة، و460 في طب الإنسان.

ومن بين أبرز المستجدات في هذا الورش،  
إحداث كليات جديدة للطب والصيدلة بكل  
من سطات والقنيطرة، حيث خصصت كل  
كلية 250 مقعداً في شعبة الطب برسم

## خاص

إحياء حفل الذكرى الستين لجريدة «الأسبوع» وتقديم الجزء الثاني من كتاب «الحقيقة الضائعة»..

## ضيوف كبار يستحضرون ذكرى الراحل مولاي مصطفى العلوي



القلم مقيدا، وكانت الصحافة المستقلة والإعلام السياسي يتعرض للتضييق وقول الحقيقة غاية في الصعوبة. إلا أن «الحقيقة الضائعة» كانت تتحدى كل الصعوبات والقيود، وتخرج للعموم لنقل الأخبار والأحداث. وأشاد الحاضرون بالمسار المهني والخط التحريري للجريدة، والذي اختاره المرحوم منذ عقود في تكريس الصحافة المستقلة البناءة التي كانت تسلط الضوء على الاختلالات والمشاكل التي كان المجتمع يعرفها. وحضورها الوازن في تغطية الأحداث السياسية في الزمن الماضي ومواكبتها للمحاكمات السياسية والاعتقالات التي طالت العديد من الأسماء السياسية والنقابية في ستينات وسبعينات القرن الماضي. وفي الوقت الذي كانت فيه المعارضة لا تجد منبرا قويا يدافع عنها، كانت «الأسبوع» بجانب المناضلين السياسيين وقضايا الناس.

الرباط الأسبوع

نظمت جريدة «الأسبوع الصحفي» بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الصحيفة، حفل تأبين لقيدهم الصحفيين مولاي مصطفى العلوي وتقديم الجزء الثاني من كتاب «الحقيقة الضائعة» بفندق حسان في الرباط يوم السبت 20 يونيو 2026. بحضور العديد من الوجوه والأسماء البارزة في عالم السياسة والفكر والثقافة والفن. وتميز الحفل، الذي أشرف على تقديم فقراته الزميل رئيس تحرير الجريدة، سعيد الريجاني، بمدخلات متنوعة من قبل الحاضرين بمختلف انتماءاتهم وتخصصاتهم، والذين ألقوا كلمات مقتضبة عن سيرة الراحل مولاي مصطفى العلوي ومساره المهني في الإعلام والصحافة، وجرأة قلمه في تدوين العديد من الأحداث السياسية والاجتماعية، وتحقيقاته التي كانت - ولا زالت - تلقى صدى لدى الرأي العام ولدى السلطة في زمن كان فيه

المنسوب السامي المصطفى الكثيري:

### «المرحوم مصطفى العلوي تميز بالشجاعة الأدبية والإعلامية»



الإعلام والصحافة والجميع يشهد بذلك، وأضاف أن ما كان يلمسه في المرحوم، هو الشجاعة الأدبية والإعلامية، وقول الحقيقة ولا شيء غيرها منذ زمان، وكان مدافعا عن القيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية والكونية، وقريب من القراء وعموم الناس المتابعين لـ«الأسبوع» وخاصة مقالته «الحقيقة الضائعة» الذي ينتظرونه كل أسبوع، معتبرا أن إصدار الجزء الثاني من هذا الكتاب هو عربون للذاكرة الإعلامية التي يمثل هاته الإصدارات تبقى لعدة أجيال قادمة، لأجل بناء الذاكرة الإعلامية التي يجب أن تبقى حية قائمة ونعتز بها.

أبدى المصطفى الكثيري، المنسوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، سعادته بحضور هذا اللقاء، الذي يجسد - وفق مداخلته - روح الوفاء والبرور، ففي الزمن الماضي الذاكرة الوطنية لها أهمية، وطبعا الذاكرة الإعلامية هي جزء من هذه الذاكرة التاريخية، ومن الواجب علينا أن نبقي ملتزمين معها، وهذه هي السنة الثانية التي يلتئم فيها هذا اللقاء الذي حرصت شخصيا على حضوره، كما في السنة الماضية، لأن مثل هذه اللقاءات تستحق مواصلة التأمل والتعمق فيها، لأنها تصل الماضي بالحاضر، وتصل الحاضر بالمستقبل، وقال: مولاي مصطفى تعرفت عليه وأنا آنذاك طالب، وكنا نلتقي به ضمن الاتحاد العام لطلبة المغرب خلال عدد من التظاهرات والأنشطة، وأيضا كنا متابعين لما يصدره من جرائد تحت عناوين وأسماء متعددة، حتى عندما كانت الرقابة تطاله، كان يلجأ لتبديل الاسم، مثل «المشاهد» ومن بعدها جاءت «الأسبوع الصحفي».. فقد كان الرجل دائما مثالا للالتزام بقول الحقيقة، ومن هنا جاءت كلمة «الحقيقة الضائعة» التي لها حمولة ثقيلة للصحفي أيقونة

عبد اللطيف الجواهري:

### «تمنيتي لكم بالنجاح»

اعتذر والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، عن الحضور للاحتفاء بالذكرى 60 لتأسيس جريدة «الأسبوع الصحفي» وكذا لقاء تقديم الجزء الثاني من كتاب «الحقيقة الضائعة» لمؤلفه الراحل مولاي مصطفى العلوي، لكنه لم يدع المناسبة تمر دون أن يهنئ جريدة «الأسبوع» على هذا الحفل مع تقديم تمنياته لها بالنجاح.



جلال السعيد:

### رسالة وفاء..

في الوقت الذي تعذر فيه على القطب السياسي جلال السعيد الحضور لحفل التأبين، توصلت «الأسبوع» برسالة تنويه من هذا الأستاذ الجامعي الكبير في القانون داخل وخارج المغرب، ينوه فيها بجريدة «الأسبوع الصحفي» ويؤكد استمراره في الوفاء لقراءتها، كما يؤكد اعتزازه بهذه الصحافة في إطار الثوابت الوطنية للمغاربة.. يذكر أن جلال السعيد يحظى باحترام كبير من لدن أقطاب السياسة والقانون، وقد كانت له شهرة كبيرة وجمع في وقت من الأوقات بين رئاسة الغرفة التشريعية الأولى والثانية، ومهام كبرى (...).



## خاص

### الصقلي محافظ ضريح محمد الخامس: «أفضل الصحافة الورقية»



قال حسن الصقلي أن مولاي مصطفى العلوي أعيش معه كل أسبوع لأكثر من ثلاثين سنة، من خلال اقتناء الجريدة بشكل منتظم واحافظ عليها في منزلي ضمن الأرشيف الذي أتوفر عليه، رغم طلب أبنائي أن أتابع الأخبار والجريدة عبر الأنترنت، لكنني أفضل الورقية لأنني أتفاعل معها روحيا، وأضاف: عندما أقرأ الأخبار التي يكتبها القيوم الراحل، أتساءل من أين لهذا السيد هذه الجرأة في الكتابة والشجاعة في إيصال الخبر والمعلومة؟ ورغم أنه ليست لدينا ثقافة كبيرة فيما يخص الصحافة، ولكن عموده كان بالنسبة للقراء نوعا من اللقاح، مشيرا إلى كتاباته التاريخية عن المقاومة الوطنية وأسماء الضباط الفرنسيين، وغيرها من الأحداث الماضية.

### عبد الحي بنيس:

### «مصطفى العلوي» كان مفكرا وباحثا كبيرا»



قال عبد الحي بنيس، رئيس المرصد المغربي للعمل البرلماني: أنا سعيد جدا بالتواجد والتحدث في هذا اللقاء بحكم متابعتي لجريدة «الأسبوع الصحفي» بشغف كبير، ومؤسستها الراحل مولاي مصطفى الله يرحمه، فقد كان مفكرا وباحثا وصحفيًا كبيرا.. هذه الافتتاحية التي كان يكتبها بعنوان «الحقيقة الضائعة»، كانت الكثير من الأحداث والأشياء تقع من خلالها.

وأضاف أن مولاي مصطفى العلوي كان يكتب حول مواضيع وتقع أشياء تلقى اهتماما ومتابعة من قبل الناس، مثلا كان شخص سيكون وزيرا وتكتب عنه الصحافة أنه أخذ منديلا من الطائفة، وكتبت أيضا عنه وحذر من تصرفاته وسلوكياته، والحدث الثاني أن ضيفا جاء لزيارته وأخبره بما حدث في البرلمان، وعقب

نشره للمقال، جاءت لجنة من الديوان الملكي للمؤسسة، وهناك مواضيع كثيرة تطرقت لها «الحقيقة الضائعة» لا يسع الوقت لذكرها.

### أحمد بلغازي:

### «الحقيقة الضائعة» تعبير عن الجرأة»



أكد أحمد بلغازي، الأمين العام لحزب الشورى والاستقلال، أن الراحل مولاي مصطفى العلوي كان من حسن حظ جيلنا معاصرته والتفاعل مع آرائه ومواقفه التي كان يعبر عنها بجرأة؛ فقد كان لكتاباته صدى واسعا، وله شريحة واسعة من القراء، وكانت «الحقيقة الضائعة» وكل مقالاته بالنسبة لجيلنا منارة في عالم الصحافة الحرة.

ولعل من أبرز ما كان يمثل جاذبية خاصة لكتاباته التي كنا ننتظرها بشغف، في مطلع كل أسبوع، هو إلمامه بوقائع التاريخ المغربي ومعاصرته للكثير من الأحداث ومعرفته المباشرة بصناع تاريخ

### عبد الحفيظ والعلو:

### «الصحافة الوطنية عاشت ظروفا صعبة»



تؤدي إلى السجن، إلى جانب صحافة أحزاب المعارضة. وأشار إلى أن الصحافة الوطنية عاشت ظروفا صعبة وضحت، ونحن الآن نجني ثمار تلك الصعوبات والنضالات، وننعم بحرية التعبير.

أكد عبد الحفيظ والعلو، أن القيوم مولاي مصطفى العلوي هو صحافي وطني متشبث بوطنيته وهويته المغربية، وأنه من المعجبين بجريدة «الأسبوع الصحفي» منذ سنوات طويلة، ويحتفظ بكل أعدادها، وتعد جزء من أرشيف خزانته الشخصية، وما زال ينتظر كل جمعة لاقتناء الصحيفة وقراءة مقالاتها.

فالجميع - يقول والعلو - كان يعترف بالجرأة السياسية للراحل في كتاباته في زمن وظروف لم تكن الجرأة في تناول الجميع، حيث كان بدوره يشغل صحفيا في جريدة «البيان» مع المرحوم علي يعة، لتغطية المحاكمات السياسية والنقابية آنذاك، مبرزا أن الصحافة المستقلة التي عانت كثيرا من التضييق بسبب الجرأة التي كانت لديها في وقت كانت المعارضة وكلمة حقوق الإنسان

### محمد خجلي:

### «تقديم الغالي والنفيس» من أجل الصحافة»



قال الإعلامي محمد خجلي، صاحب برنامج «كلام في الصميم»، أن علاقته مع «الأسبوع الصحفي» بدأت منذ أن كان تلميذا في التعليم الإعدادي، حيث كان يفتني الجريدة لأنها تمثلته نظرا لخطها التحريري. وتابع أن مولاي مصطفى رجل قدم الغالي والنفيس للصحافة الوطنية، ويجب أن نعي قيمة وكلفة الكلمة، التي لها تأثير والإعلام له تأثير ويجب أن نرفع من قيمة الإعلام.

### نعيم شماعو:

### «لا نعرف مصدر أخبار مصطفى العلوي»



فحن فقدنا الصحافي القيوم مولاي مصطفى، الذي لم يتوان في يوم من الأيام عن قول الحقيقة التي كان يصدق بها، وكان جريئا بحيث كان يأتي بحقائق وأخبار أحيانا يصعب فهمها، وننتسأل كيف استطاع أن يحصل على كل تلك الأخبار التي ينشرها في عموده.

قال الفنان التشكيلي نعيم شماعو: حقيقة عندما وقفت لتأبين المرحوم مولاي مصطفى العلوي، الذي عشت معه لحظات كثيرة كان آخرها حين رافقت أخي السيد مصطفى الكثيري لزيارته في المستشفى، ودار حديثنا حول «الحقيقة الضائعة»، ولا شك أن أخي مصطفى الكثيري يذكر ذلك، فنحن فقدنا الصحافي القيوم مولاي مصطفى، الذي لم يتوان في يوم من الأيام عن قول الحقيقة التي كان يصدق بها، وكان جريئا بحيث كان يأتي بحقائق وأخبار أحيانا يصعب فهمها، وننتسأل كيف استطاع أن يحصل على كل تلك الأخبار التي ينشرها في عموده.

### عبد الحنين بنعلو:

### «التداوي بالكتابة من خلال مصطفى العلوي»



تحدث عبد الحنين بنعلو، في مداخلة، عن علاقته بالراحل مولاي مصطفى العلوي، وكيف وجد فيه الرجل المنصت الذي فتح له الباب للاستماع إليه، في الوقت الذي كان لا أحد يستطيع التحدث أو الإنصات، وقال: «تعرفت عليه وأنا سجين، وبعثت له رسالة لأنه في ذلك الوقت لم تكن لأحد الجرأة على أن ينصت إلي، لكن المرحوم أنصت وأنصف وكتب بجرأة غير معهودة، وأنا مدين لهذه الجرأة التي فجرت في عبقرية شاعر، لأنني لست شاعرا وأنا في ذلك الوقت كنت مضطهدا».

وروى بنعلو مقتطفات من قصيدة خاصة كتبها في حفل تأبين المرحوم، قائلا: «أنت تداوي بالكتاب من له ورم، وتركب الأخطار ما استعصى وما عظم، مصطفى من الله للضعيف رجاء، قاسى بوجدة حرا رافعا علم، زاده التاريخ، أن يأسى وإن عظم، يصارع الأقدار حكمة شاهرا قلما، وينزل الأوزار عن كواهل من فهم، ويدعم الانتصار دوما، زارعا قيما، بالنقد بالجرح تشافي عندنا ورما، بالسيف بالرمح تلبس الورق والقلم، حقائق ضاعت أحييت فيها القيم، وعبرة التاريخ استخلصتها همما، ولحمت أخطارا قد تورث العدم، وطنيا حق نبيل في شراسته، محب ودود وإن غاب أو كلم، ستيقي في الأذهان شهما معظما، وتمكث في الأحضان عزيزا مكرما، لم ترحل لم تغادر.. بل عرجت إلى السماء، لتكتب بالفردوس عطرًا وزهرا وبلسما».

## خاص

فاطمة الزهراء الفاسي:  
«الأخوة والصدقة»

عبرت السيدة فاطمة الزهراء الفاسي، أرملة السيد الغالي الحمومي، عن سعادتها بالمشاركة في حفل تأبين القيدوم مولاي مصطفى العلوي، قائلة أنه كان أخا بالنسبة لها ويعرف زوجها منذ سنة 1965، لمدة تفوق 50 سنة، وقد كان قبل أن يكتب مقال «الحقيقة الضائعة» يتواصل معهما لاستشارتهما حول موضوع المقال. وأضافت أن العلاقة التي كانت تجمعها به هي علاقة أخوة صادقة متينة، وكان يزورها دائما في المنزل ويحضر المناسبات العائلية، منوهة بحسه المهني الصحفي العالي في البحث عن الحقيقة ونشرها للقراء.

## نور الدين الرياحي:

## «لمن تحكي الصحف ساعة أخبارها؟»



المؤمنين الملك محمد السادس فقيده الصحافة الوطنية مولاي مصطفى العلوي، واطلعت على البرقية التي قرأت في منزله عند وفاته، تذكرنا مقولة كبيرة لأحد أصدقاء الكاتب الفرنسي أنطو فرونس: «كانت كل دولة تريد أن تحقق استقلالها تذهب عنده ليكتب مقالا، وفي ذلك المقال يكون استقلال تلك الدول، منها الدولة المصرية»، وبالنسبة للصحافة الوطنية، ليست هي من شرفت مولاي مصطفى، بل هو من شرف الصحافة الوطنية.

في كلمته، قال القاضي والمحامي والكاتب نور الدين الرياحي، أن هذه المناسبة تجعل الإنسان يستحضر الذكريات التي قضاها شخصيا مع هذا الرجل، واللحظات التي قضاها مع فكره وصحافته وأسلوبه، وهي مسائل - كما تعلمون - لا يمكن أن تجتمع في شخص واحد؛ فقد قال الصحفي الكبير الأمريكي فيليب غراهام «إن الصحافة هي المسودة الأولى للتاريخ»، وعندما نقول المسودة، فهي اللبنة التي يقوم عليها التاريخ.

وأكد الأستاذ الرياحي أن علاقته بالراحل مصطفى العلوي بدأت منذ أن كان يشغل في سلك القضاء، وتميزت بالنقاش والتواصل بعدما وجد نفسه موضوع إحدى مقالات «الحقيقة الضائعة» عندما كان قاضيا في النيابة العامة، مشيرا إلى حضوره ومشاركته في مؤتمر لرابعة قضاة المغرب رغم حالته الصحية وكتب في عموده «الحقيقة الضائعة» عن اللقاء والمسار الديمقراطي الذي عرفه المشهد القضائي بعد سنة 2011.

وقال الرياحي: عندما توفي المرحوم، كان لي شرف أول من كتب قصيدة شعرية، ولما كانت المناسبة شرط، وهذه المناسبة هي «الحقيقة الضائعة»، كنت سباقا إلى ذلك لما افتتحت القصيدة الشعرية بـ: «لمن تشكي الحقائق اليوم ضياعها، لمن تحكي الصحف ساعة أخبارها، لمن تصر كواليس الأمل أسرارها، لمن تنعي الصحافة الحرة رائدها، لمن تبكي أمة الطيب أنها فقيدتها والورود تذبل إذا جف نداها».

وعندما قرأت الرسالة الملكية السامية التي نعى بها أمير

## محمد الراضي:

«تعرفت على العلوي رفقة  
الزعيم أحرضان»

قال محمد الراضي أنه عرف مولاي مصطفى العلوي عن طريق شخص آخر صديقه، الذي مر بظروف صعبة لمدة وكان يزوره في منزله بشكل يومي، حاملا في يده كتابا أو مجلدا كهديّة، وهذا الشخص هو المحجوبي أحرضان. وأضاف أن قيدوم الصحافيين كانت تربطه علاقة وطيدة مع السياسي أحرضان، تمتد لسنوات وعقود طويلة، معتبرا أن جريدة «الأسبوع» تتميز بشقين خلال عهده، فيها ما هو منتج صحفي ومعلومات وأخبار متنوعة، ثم شق «الحقيقة الضائعة» التي كانت مبنية على تحريات ومعطيات دقيقة ودراسة وإبحاث؛ فقد كانت تبرز عمق تفكير مولاي مصطفى داخل الحقيقة، من خلال تحليلاته التي تربطها بأحداث وطنية حالية، وهذا ما يعطيها قوتها الإعلامية.

## موسى الخال:

«الراحل كان يجيد الصحافة  
الفرنسية أيضا»

عبر المحامي موسى الخال عن سعادته للمشاركة في حفل تأبين مولاي مصطفى العلوي، مؤكدا أنه كان يملك القلم والجرأة للتحدث في مواضيع سياسية متعددة في زمن كان فيه الكلام صعبا في المغرب، بينما هو كان يملك الشجاعة والجرأة. وأضاف أن الراحل كان إلى جانب إجادته للصحافة العربية، يجيد الصحافة الفرنسية، بحكم أنه اشتغل في الصحافة في باريس لفترة ويمكث ثقافة إعلامية متنوعة، جعلت منه قلما يحمل جميع مشاكل المغرب والمغاربة، وتناول العديد من القضايا.

## طلحة جبريل:

## «الصحافة بحث عن الخبايا»



أكد الإعلامي طلحة جبريل أن الحفل التأبيني هو احتفاء بمهنة الصحافة، لأن «الأسبوع» لها ستة عقود وخطها التحريري بكل موضوعية متميز، وهو البحث عن الخبايا بشكل أو بآخر، حيث أن صحافة التحقيقات والبحث بدأت مع الراحل مولاي مصطفى العلوي الذي قدم الكثير. وأضاف أن الصحافة كلها سوف تعود إلى هذا النهج، أي البحث عن الخبايا، والصحافة الاستقصائية، وهذا بالضبط مستقبل الصحافة في أي مكان، سواء المكتوبة أو المرئية أو المسموعة، واللقاء يشكل احتفاء الصحافيين بأنفسهم بشكل أو بآخر، فمهمة الصحافة هي خلق الوعي في المجتمعات.

ملفات كثيرة أنه مسكون بهاجس البحث وأيضاً، وهذه هي الحقيقة الضائعة، احترامه لذكاء القارئ من حيث مقالاته الشبيهة بالحواريات، لأنه مؤرخ سياسي بامتياز، ولكن الخاصة التي كنت ألاحظها لدى قرائه، هو الشعور بالإمتاع والمؤانسة، حيث تحولت «الحقيقة الضائعة» إلى محور نقاش عام في الصالونات والمقاهي والبيوت...

«الأسبوع الصحفي» أصبحت ملكا عاما مشاعا للمغاربة من ناحية قدرتها على الإقناع، حيث تربى على قراءتها أجيال منذ ستين عاما من صدورها، وهي تعطي صورة عن تاريخ الصحافة والنشر في المغرب، لرجل مارس الإعلام قبل الاستقلال، ثم اهتدى في وقت مبكر إلى الاستقلال بتجارب إعلامية انتهت بتدشين «الأسبوع الصحفي». هنا نتحدث عن ذاكرة الصحافة المكتوبة، وعن أيقونتها التي سكنها هاجس «الحقيقة الضائعة».

رحم الله مولاي مصطفى العلوي، وتحية لطاقم «الأسبوع» الصامد في زمن رقمي يؤثر فيه «الفاسيت فود» الخبري على الروية والتحقيق والإمتاع..



الصحافة المثقفة، وكان قارئنا نهما يسافر من أجل البحث عن كتاب هنا أو هناك بحس الباحث المحقق. قبل ثلاثة عقود ونصف، حملت معي أثناء السفر كتابا لصاحب «الحقيقة الضائعة» حول ملف المهدي بنبركة، فألمس منذ ذلك العهد قوة التحقيق والمعايشة والاستقصاء، وقد برهن في

وسوف تبقى تلك المرحلة لقيدوم الصحافة المخضرم شاهدة على تدهور الخطاب الإعلامي من حيث تساهله في تحقيق الخبر وارتكازه على أدوات تحليل الحدث من دون معطيات وافية.. هنا كان المرحوم سباقا لاقتحام الصحافة الاستقصائية، وقد تحمل مسؤوليته الكاملة للدفاع عن «الحقيقة الضائعة»، فكانت جريدة «الأسبوع الصحفي» مقروءة من قبل كل الشرائح والطبقات، بل كانت جريدة مناضلة تستند إلى قوة قرائها وإمكاناتها المتواضعة، وبذلك استطاعت «الحقيقة الضائعة» أن تصمد في عصر الطوطم الرقمي، بل لا زالت الصحيفة تجذب القارئ الكلاسيكي الوفي لذاكرة «الحقيقة الضائعة» لقراءتها ورقيا.

لقد تفاعل المرحوم مصطفى العلوي مع الحدث الوطني، والإقليمي، والدولي باحترافية عالية؛ فقد غطى حرب أكتوبر، وكان شاهدا على أحداث كثيرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.. تكتسي «الحقيقة الضائعة» عنصر الروية في تتبع الخبر، إذ مارس السيد مصطفى العلوي

## إدريس هاني:

## «صمود الحقيقة الضائعة»

بمناسبة صدور الجزء الثاني من كتاب «الحقيقة الضائعة»، أقامت جريدة «الأسبوع الصحفي» لقاء تكريما لكاتبها ومؤسس الجريدة المرحوم مصطفى العلوي، قيدوم الصحافيين المغاربة ورأى تجربة الصحافة المستقلة، فكان لا بد أن يكتسي اللقاء ميزة خاصة، لأسباب بعضها موضوعي، أي كيف صمدت «الحقيقة الضائعة» في زمن رقمي قوض شغف الصحافة الورقية، وبعضها ذاتي، أي كيف فرضت تجربة قيدوم الصحافة المغربية نفسها على امتداد أجيال واستطاعت أن تنتج خطابا تربويا ساهم في تنمية الوعي السياسي لدى متلقي لم يبرح يومها مرحلة التهجى السياسي، بما أنه امتلك الكثير من الشجاعة وأيضاً مارس التحليل السياسي وتحقيق الخبر..

## ثقافة و منوعات



### «دار عوالم الكتب».. مشروع مكتبة كبرى لذاكرة إفريقيا وآدابها

بالتزامن مع اختيار الرباط عاصمة عالمية للكتاب لسنة 2026 من طرف منظمة «اليونسكو»، تعمل أكاديمية المملكة المغربية على إحداث مكتبة إفريقية مرجعية، في مبادرة تروم إتاحة مراجع جديدة أمام الباحثين والأساتذة والطلبة، وتعزيز المعرفة بالتراث الأدبي الإفريقي وتاريخه وتحولاته المعاصرة.

وتسعى المبادرة، التي تحمل اسم «دار عوالم الكتب»، إلى استيعاب العمق التاريخي والتنوع اللغوي والقوة الإبداعية لأداب القارة الإفريقية وآداب شتاتها، من خلال فضاء لا يقتصر على الكتاب الورقي، بل يشمل كذلك الأدب الشفهي والمغنى والمخطوطات القديمة والتسجيلات الصوتية والصور، وغيرها من أشكال التعبير الثقافي.

وفي سياق متصل، تم الكشف عن هذا المشروع خلال الندوة الدولية حول «أساسيات الآداب الإفريقية وآداب الشتات»، التي ينظمها كرسي الآداب والفنون الإفريقية التابع للأكاديمية، بوصفها أولى سلسلة من خمس لقاءات مرتقبة خلال سنتي 2026 و2027، بهدف تحديد أبرز النصوص المكتوبة والموروثات الشفوية والتسجيلات الصوتية التي ستشكل نواة مكتبة إفريقية مفتوحة ومتطورة وتشاركية.

## ملتقى السلام والتعايش ببرشلونة يحتفي بعيد العرش

التقليدية والحرف اليدوية ومنتجات التعاونيات المغربية، كما ستعرف التظاهرة تنظيم لقاءات اقتصادية تجمع فاعلين مغاربة وإسبان بهدف تعزيز فرص التعاون والاستثمار وبحث آفاق جديدة للشراكات المتوسطة.

إلى جانب ذلك، سيستمع زوار الملتقى بعروض موسيقية تراثية وورشات للحرف التقليدية، إلى جانب عروض مباشرة لفنون الطبخ المغربي وفضاءات للحكاية الشعبية يقدمها الدكتور محمد صوصي علوي، في أجواء تعكس ثراء التراث المغربي وروح الانفتاح الثقافي. فبالإضافة إلى المحاضرة التي ستعظم حول الاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة تحت عنوان: «المراة التي زرعت البحر»، والتي تسلط الضوء على التجارب المغربية في الصناعات البيئية المرتبطة بالطحالب البحرية، سيتم تخصيص فضاءات للأطفال تحت شعار: «حكايات التعايش المشترك»، بهدف غرس قيم التسامح والاحترام والتعاون لدى أبناء الجالية المغربية المقيمة بإسبانيا، من خلال الحكاية الشعبية والتراث المغربي.

في إطار تعزيز الحوار الثقافي والإنساني بين الشعوب، تحتضن مدينة برشلونة فعاليات ملتقى السلام والتعايش عبر المتوسط، احتفاءً بعيد العرش المجيد، خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 18 يوليو 2026، في حدث ثقافي دولي ينظم بمشاركة شخصيات ثقافية وفنية واقتصادية ومدنية من المغرب وإسبانيا، وعدد من بلدان البحر الأبيض المتوسط.

ويروم تنظيم هذا الملتقى ترسيخ قيم التسامح والتعايش المشترك، وكذا التعريف بغنى الثقافة المغربية وتنوع مكوناتها التاريخية والفنية والروحية، وتقوية روابط التواصل بين ضفتي المتوسط، حيث سيقدم الملتقى برنامجا متنوعا يجمع بين الثقافة والفن والاقتصاد، يشمل حفلا افتتاحيا بحضور شخصيات دبلوماسية وإعلامية وثقافية، إضافة إلى عروض للفنانون المغربي التقليدي، ومعارض للصناعة



## المسرح الجامعي يعود للدار البيضاء بشباب من مختلف القارات

الدولية، لجعل المسرح الجامعي منصة للقاء الإنساني والتقارب الحضاري، وترسيخ ثقافة الحوار بين الشعوب عبر الفن والإبداع.

وتعرف هذه النسخة مشاركة فرق ومؤسسات أكاديمية وفنية من دول متعددة، من بينها إيطاليا، إسبانيا، أرمينيا، مصر، تونس، وفلسطين، إلى جانب مؤسسات جامعية وفنية مغربية، مثل المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، وجامعة عبد المالك السعدي بطنجة.. حيث يتضمن برنامج المهرجان عروضاً مسرحية تنافسية تقدمها الفرق المشاركة أمام لجنة تحكيم دولية تضم أسماء

تستضيف كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك بالدار البيضاء، فعاليات الدورة 38 من المهرجان الدولي للمسرح الجامعي، تحت شعار: «المسرح الجامعي فضاء لتفاعل شباب المتوسط الأطلسي: نحو دينامية ثقافية عابرة للحدود»، وذلك خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 9 يوليو 2026. ويأتي تنظيم هذه التظاهرة الثقافية والفنية



بارزة في مجالات المسرح والفنون والثقافة، إضافة إلى تنظيم ورشات ومحترفات تكوينية موجهة للطلبة والممارسين الشباب، بهدف تعزيز مهاراتهم وتبادل الخبرات والانفتاح على التجارب الدولية الحديثة، كما يشمل البرنامج ندوة دولية فكرية تناقش التحولات التي يعرفها المسرح الجامعي، وأدواره في تنمية الحس النقدي والجمالي لدى الشباب، ودوره في تعزيز قيم الحوار والتنوع والتماثل الاجتماعي في ظل التحديات الثقافية والإنسانية الراهنة.

## لأول مرة.. «فوتو طنجة» يفتح الصورة على أفق المدينة

مغاربة وأجانب. ويسعى المهرجان إلى تعزيز التبادل الثقافي بين مصوريين متمرسين وموهوبين صاعدة، مع إبراز مكانة الصورة كوسيط للتعبير والحوار، كما يمنح البرنامج فضاءات المدينة دوراً مركزياً عبر نقل جزء من الأنشطة إلى أماكن عمومية وخاصة في أحياء مختلفة. وتتضمن الدورة الأولى مسابقة مخصصة للتصوير الفوتوغرافي المغربي الشباب، والتي أظهرت مستوى فنياً رفيعاً لدى المشاركين، حيث عكست الأعمال المشاركة قدرة الشباب على توظيف الصورة كوسيلة للإبداع والابتكار والتواصل مع العالم.

يحتضن رواق محمد الإدريسي للفن المعاصر بمدينة طنجة، الدورة الأولى من المهرجان الدولي للصورة «فوتو طنجة»، تحت شعار: «نداء الأفق»، والذي يضع التصوير الفوتوغرافي في قلب الحركة الثقافية التي تعرفها المدينة خلال موسم الصيف.

وبعد هذا الموعد الثقافي، الذي سيمتد إلى غاية 31 غشت المقبل، مناسبة لاستحضار الإرث الفوتوغرافي لطنجة مع الانفتاح على التجارب البصرية المعاصرة، حيث يستند إلى تصور يجمع بين الارتباط بالمجال المحلي والانفتاح على العالم من خلال تقديم رؤى فنية متعددة لفنانين

## SNRT تعزز انفتاحها على الوسط الجامعي أمام طلبة الماستر

المرتبطة بها، والخبرات التي راكمتها المؤسسة في هذا المجال، فضلاً عن آفاق تطوره.

وأمام هذه التحديات، تبرز السيادة الرقمية كرهان استراتيجي رئيسي، حيث تواصل الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تنفيذ استراتيجيتها للتحول الرقمي من خلال إطلاق وتعزيز مجموعة من المنصات والخدمات الرقمية، من بينها منصة «فرجة» للفيديو حسب الطلب، ومنصة SNRTnews الإخبارية، ومنصة SNRTlive للثبات المباشر، ومنصة «بطولة»، ومنصة «السادسة»، إلى جانب الموقع المؤسساتي، والمواقع الإلكترونية الخاصة بالتقنيات والإذاعات، والتطبيقات متعددة الشاشات، فضلاً عن حضور المؤسسة على شبكات التواصل الاجتماعي.



ضمن استراتيجيتها الرامية إلى تعزيز انفتاحها على الأوساط الأكاديمية والمهنية، استقبلت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، بمقر المديرية المركزية للإشهار والحلول الرقمية بالدار البيضاء، طلبة ماستر «الإعلام والعلوم الإنسانية» بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك.

وتندرج هذه المبادرة في إطار الرؤية الهادفة إلى توطيد جسور التعاون بين الجامعة والعالم المهني، وتقريب مسارات التكوين من متطلبات سوق الشغل، وتمكين الطلبة من فهم التحولات العميقة التي يشهدها قطاع الإعلام والاتصال، حيث أتاحت هذه الزيارة البيداغوجية للطلبة فرصة التعرف على منظومة الإشهار بـ SNRT، ومختلف المهن

دنيا

«الأسبوع» تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة



«الأسبوع» ماركة مسجلة لدعا المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية (OMPIC) تحت الرقم: 292989

البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma

الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma

رقم اللجنة الثنائية: 2011-070

أع / 28 جوان 1965

الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار

التوزيع: سابريرس

القسم التجاري: 06 22 84 92 81

pub@alousboue.ma

المتعاونون:

مراد علوي

قدور بن موسى

عبد حقي

بوطيب الفيلالي

الإخراج الفني:

محمد الغولي

المشرف على الموقع:

محمد الصافي

العنوان: 12 شارع الأمير

مولاي عبد الله - الرباط

الهاتف: 05 37 70 80 47

التصنيف:

خديجة حليبي

الأرشيف:

حسن سرين

مراجعة النصوص:

جميلة حليبي

المراسلون:

زهير البوحاطي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

زجال بلقاسم

عزيز الفاطمي

شكيب جلال

رورتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:

عبد الرفيق حمضي

بوشعيب الإدريسي

عبد الواحد بن مسعود

نور الدين الرباعي

محسن الأكرمي

مصطفى كرين

الحسن العبد

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:

مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

## الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي. وتلبية لطلب هؤلاء القراء الأوفياء المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» التي غابت عنهم لمدة شهر، تعود هذه الصفحة بقلم الراحل مصطفى العلوي لتقديم جزء مما تركه

## المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

## أسميط - أزران - أنحاس..

## ثمن احتلال الأطلس المتوسط

وتمت إعادة التنسيق بين الجنرالات الفرنسيين، واستؤنف الهجوم يوم 23 غشت، وكانت معارك ضارية، أرغمت الجنرالات دوبيوسون، جيرو، وكاترو، على إيقاف الهجوم. وأعلن الفرنسيون أن يوم 25 غشت هو يوم الهجوم الكبير، وقرروا أن يكون حاسما، ولذلك رموا بالآلاف المجندين المغاربة والسينغاليين والجزائريين في أتون رصاص المرغادين، والواقع أن قوات رهيبة انطلقت في عملية انتحارية للوصول إلى تحصينات المرغادين، حصلت فيها الاشتباكات، وكان الفرنسيون يستعملون القنابل اليدوية، ولم تتوقف معركة 25 غشت إلا تحت جنح الظلام، بعد أن قتل ثلاثة عشر جنديا فرنسيا وجرح واحد وثلاثون، بينهم ضابط، ومع صباح 26 غشت، انطلقت أساليب الجنود الفرنسيين وزاد حماسهم عندما أشيع أن الزعيم المرغادي أصيب بجروح. وفعلا، كان جبل أوسكرو هادئا في ذلك الصباح من يوم 26 غشت، واستغرب الفرنسيون، وبعدما تأكدوا من احتمالهم بأن المرغادين قد انسحبوا تحت جنح الظلام، ارتفعت صيحات الفرح والانتصار في كل جنات الجبل، وعند كل القوات الفرنسية، وهناك بدأوا في التقدم مطمئنين لاحتلال الجبل. لكن لعلعات الرصاص سرعان ما فاجأتهم من كل جانب، وكانت قوات جديدة قد وصلت في الليل من مكناس بقيادة الكولونيل ريشير، وقتل في هجوم المفاجأة صباح 26 غشت الليوثنان دومولان وستة جنود فرنسيين، وعدد لا يحصى من المجندين وجرح ضابط بين 18 جرحا.

لقد حارب المرغاديون جميعا حتى الاستشهاد، حيث اتضح أن عددهم لم يكن إلا ثلاثمائة مقاتل في مواجهة حوالي خمسة عشر ألف جندي فرنسي بطائراتهم ومدافعهم. وبقي البطل المرغادي وحيدا.. فاستسلم للقوات الفرنسية، وبذلك سقط واحد من معاقلي الجهاد المغربي ضد الاحتلال الفرنسي في منطقة الأطلس الكبير، لم يسقط إلا في 28 غشت 1933، وخلد أسماء القبائل المغربية في سجل أمجاد الجهاد الوطني ضد الاحتلال الأجنبي. وعندما يقول الفرنسيون بأنهم احتلوا الأطلس المتوسط والأطلس الكبير، فعليهم أن يتذكروا ثمن ذلك الاحتلال، ويتذكروا أنهم خاضوا ضد مغاربة الأطلس حربا دامت اثنين وعشرين سنة.

الجنرال دوبيوسون وخبراء ممن شاركوا في معركة بوغافر، حشد كل قواته على بعد كيلومترين من نكدوس. ولكن الأوامر صدرت للمدفعية الفرنسية بقصف كل ينابيع المياه، لحرم المعتصمين من ماء الشرب، نفس الأسلوب الذي استعمل في بوغافر. وبدأت المواجهة باشتباك يوم 15 غشت 1933 عند مدخل جبل بادو قتل فيها جندي فرنسي واحد، واختار الفرنسيون حلا وسطا بأن أخذوا يقصفون مواقع الثوار ليرغمهم على الفرار، وقد بدأ الشروع في تنفيذ هذا المخطط يوم 16 غشت، وفرح الفرنسيون عندما بدأت العائلات المتضررة من العطش في شهر غشت، تتقدم ليلاستسلام.



عسو باسلام رفقة أحد الضباط الفرنسيين

خمس وعشرون جنديا وجرح ستة وسبعون. وقال الفرنسيون: «لقد بلغ عدد الأسرى من المجاهدين خمسة آلاف». إذن، فقد انتهت المقاومة مع نهاية شهر غشت سنة 1933، وقالوا في تقاريرهم للقيادة الفرنسية العليا: ((إن كل الباقيين من المجاهدين لم يبق لهم إلا الاختيار بين الاستسلام والانتحار إذا حاولوا محاربتنا))، وقالت الوثائق الفرنسية: ((لقد هوجمنا بأن المجاهدين اختاروا الحل الأخير.. إذن، فإنهم مصابون بالجنون)).

فقد برزت زعامة بطل آخر على رأس المجاهدين المرغادين، اسمه المرغادي أوسكونتي، الذي نظم الدفاع والاستماتة حول جبلي بادو وأوسكرو. واستحضر الجنرال كودو قوات جديدة وسلاحا جديدا من مكناس، ورسم خطة جديدة بمساعدة

نفس اليوم الذي كان فيه الجنرال دوبيوسون ينتقد المعركة في منطقة أخرى من جبل نحمدون، وكانت هذه المعركة في وادي غريس، وطلعة نيرشي، قتل فيها من قوات الجنرال دولايوم 44 جنديا فرنسيا وجرح 51 بينهم ضابطان. وهكذا نرى أن معارك الأطلس الكبير لم تتوقف في مارس 1933، ولم تنحصر في جبل ساغرو، لذلك صدرت أوامر الجنرال كاترو إلى الطائرات بقصف المنطقة، وبدأت القنبلة بقصف جبل أيوب لإرغام قبائل أيت حديدو وقبائل أيت مرغاد على اللجوء إلى منطقة بادو. ولكن الحرب لم تنته، والمناوشات لم تتوقف حتى في نهاية سنة 1933 في جبال ومرتفعات شرق الأطلس الكبير، ذلك أن مجاهدي أيت مرغاد وأيت حديدو، عند حصارهم في جبل بادو، لم يستسلموا إطلاقا، لأن جبل بادو مرتبط بجبل أوسكرو، وهما معا يهيمنان على منطقة نكدوس، الجناح الشرقي للأطلس الكبير وبوابة الدخول إلى تافيلالت، التي كان الفرنسيون فيها أيضا يعانون الأمرين، كما سيأتي تفصيله. لقد حول المجاهدون منطقة نكدوس ومنطقة أغبالو نكروشت إلى جحيم في ذلك الفصل الحار من سنة 1933، فزادهم جحيم الرصاص على جحيم الطبيعة الجبلية، على جحيم الحر في شهر غشت..

وكان شهر غشت تاريخيا في سجل الجهاد المغربي ضد الاحتلال الفرنسي بعد عشرين عاما من إمضاء عقد الحماية؛ فقد أدخل الفرنسيون في الميدان عنصرا جديدا هو سلاح الدبابات والمصفحات، انطلقت تربي اللحم من أفواهاها على سكان فركلا، لنطرد ما بقي حيا منهم، وهو تحد واستفزاز زاد من همة المجاهدين الذين انطلقوا من مغارات إيكودمان لمواجهة قوات الجنرال جيرو، واشتبكوا معه في نقطة أبردان وقتلوا له الضابط رئيس الفرقة، القبطان ريسو، وقتل معه ثلاثة جنود وجرح ستة يوم سادس غشت 1933.

واستمرت المعارك إلى الغد، وكانت عنيفة جدا في مضيق كريدوس، قتل فيها ثمانية جنود فرنسيين وقتل فيها الليوثنان بينفيتينيو، وجرح عشرة. وعرف الفرنسيون في هذه المنطقة ظاهرة جديدة، وهي حصول عدة معارك في عدة مواقع في نفس الوقت، خصوصا وأن المغارات في هذه المنطقة كثيرة.

وكانت القوات الكبرى للمجاهدين متحصنة في أغبالو نكدوس، حاول الفرنسيون الإحاطة بهم فاشتبكوا مع المجاهدين يوم 9

## الطلة 170



بقلم: مصطفى العلوي

في شهر غشت 1933، كانت قوات فرنسية أخرى بقيادة الجنرال دوبيوسون مخفورا بالكولونيل بيساي، يحاول ربط الاتصال من منطقة أمدغاس مع الجنرال هوري في ورزازات، وكان يضمد جراحه من معارك ساغرو، وتورط الجنرال دوبيوسون في جبل نحمدون، حيث منعت قوات المجاهدين من المرور، وكان أغلب جنوده من السينغاليين. وتحرك الكولونيل مارتويش لتعزيز الكولونيل بيساي.. وكانت الاشتباكات عنيفة ذكرت الكولونيل بيساي بما سمعه عن معارك ساغرو؛ فقد قتل له سبعة عشر جنديا، وكف عن عد القتلى، إذ قتل الكولونيل بيساي نفسه يوم 5 غشت 1933، وجرح 55 جنديا. وليس مقتل كولونيل بالأمير الهين.. وتحت رصاص المعارك وقصف المدافع، جاء الجنرال دوبيوسون لمعاينة المعركة شخصيا.

ويصف الكولونيل فوانو، مؤرخ المعارك، هذه الساعات الحاسمة من يوم 6 غشت 1933 في جبل نحمدون بهذه العبارات: ((وصل الجنرال دوبيوسون والمعارك تجري بالسلاح الأبيض، والرصاص يلعلع من كل جانب.. إن مهاجمينا يضررون بعنف كبير، والرصاص يصفى ويسقط الياور والخاص للجنرال مقتولا. لقد قتل لنا في هذا اليوم أحد عشر جنديا، وقتل القبطان بيرون، وجرح 16 جنديا)).

كان طبيعيا أن تفقد القوات الفرنسية رشدها في المنطقة، بازدياد عدد القتلى، واستمرار الإصرار المغربي على الجهاد، لذلك انطلقت قوات بقيادة الجنرال جيرو، وقوات بقيادة الجنرال كاترو، في اتجاه جبل نحمدون، كل قوة اختارت طريقا مخالفا عن الأخرى، واتضح أنهم في حاجة إلى قوات أخرى، جاءت فعلا بقيادة الجنرال دولايوم، الذي وصل إلى جبل بوتواري قرب جبل نحمدون. وجرت معركة أخرى يوم 6 غشت